Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 10 August 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2447
السبت ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٨/١٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٤٧

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
PRICE LIST
ثمن العدد

الأمير عبد الله: لنتحد لمواجهة أخطار "يالطا جديدة" تقسم العرب والمسلمين

البيان الختامي للقمة الطارئة: التمسك بمشروع فاس وتنقية الأجواء

الملك الحسن: حنكة الملك فهد ستجمع الشمل

الدار البيضاء - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل ووهيب محمد غراب:

اكد مؤتمر القمة العربي الطارئ في ختام اجتماعاته بالدار البيضاء مساء امس على ضرورة تواصل واستمرار الالتزام العربي الجماعي بروح ومبادئ مقررات قمة فاس، والتزامه بالقرارات السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية، مشيرا من خلال ذلك إلى الاتفاق الاردني - الفلسطيني باعتباره تحركا ينسجم مع مخطط فاس ويعتبر ايضا خطة عمل لتنفيذ مشروع السلام العربي لتحقيق تسوية سلمية عادلة لأزمة الشرق الاوسط لضمان انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف.

واعلن المؤتمر في بيانه الختامي التزامه بميثاق التضامن العربي الموقع عليه في قمة الدار البيضاء عام ١٩٦٥، وعهد الى لجنتين الاولى مكونة من السعودية وتونس والجامعة العربية للتوفيق بين الاردن وسوريا والعراق وسوريا، والاخرى مكونة من المغرب والامارات وموريتانيا للتوفيق بين العراق وليبيا ومنظمة التحرير وليبيا.

ودعا المؤتمر الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية للتعاون فيما بينهما فيما يتعلق بالشؤون الفلسطينية وحماية المخيمات الموجودة في لبنان وفق الاتفاقات المعقودة بينهما لاتقاء خطر التهجير والتشريد الذي يهدد الوجود الفلسطيني.

واعرب عن قلقه وألمه لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية مستنكرا اصرار ايران على مواصلتها للحرب وطالب بوقف الحرب استنادا الى قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، كما طالب ايران بالالتزام فورا بقرار وقف القتال والاستجابة لمبادرات السلام وحذر ايران مجددا من ان استمرارها القتال ضد العراق قد يدفع بالدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك.

وكان موضوع الاتفاق الاردني - الفلسطيني والقرار المتعلق به قد ادى الى تمديد اجتماعات المؤتمر الى ما بعد ظهر امس الجمعة حيث عقدت الجلسة الختامية داخل القصر الملكي في الدار البيضاء. وتركز الخلاف حول ايجاد صيغة تطرح في البيان الختامي تراعي تمسك الاردن بضرورة مباركة الاتفاق من طرف القمة، وفي الوقت نفسه مراعاة الدول المتحفظة على هذا الاتفاق وكذلك الدول الغائبة. وتشير الى ان منظمة التحرير كانت قد ابدت استعدادا لقبول صيغة مرنة تكتفي فقط بالاشارة الى ان القمة احيطت علما بالاتفاق. الا ان اصرار الاردن على اتخاذ قرار واضح في الموضوع ادى الى تعطيل اعمال لجنة الصياغة قبل الجلسة الختامية.

وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فان الصيغة التي تم التوصل اليها في النهاية جاءت بمبادرة من المغرب.

القمة العادية

● على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان موضوع تحديد موعد القمة العادية كان مثار بحث في كواليس المؤتمر وداخل اجتماعات لجنة الصياغة، وكان اكثر الوفود تمسكا بضرورة تحديد موعد القمة العادية هو الوفد العراقي الا انه تقرر في نهاية الامر ترك الامر لتقدير الدولة التي ستستضيف المؤتمر وهي المملكة العربية السعودية.

وسيحدد الموعد على ضوء التقدم الذي من المتوقع ان تحققه لجنتا تنقية الاجواء العربية.

ويرجح ان يتم تحديد هذا الموعد بعد لقاء ريجان - جورباتشوف وهو اللقاء الذي تقرر ان تسبقه اتصالات مع موسكو وواشنطن، كما اشارت «الشرق الاوسط»، ويقوم بها رئيس المؤتمر ورئيس اللجنة السباعية الملك الحسن الثاني.

ونشير الى ان العاهل المغربي كان قد القى في الجلسة الختامية كلمة قصيرة قال فيها «انني اتطلع الى المؤتمر المقبل على ان يكون مؤتمرا كاملا وشاملا وان نرى الكراسي مليئة ويجلس عليها ممثلو دولها». واضاف: «لي اليقين ان نجد في حنكة الملك فهد بن عبد العزيز الذي سيستضيفنا قريبا ما يسهل جمع الشمل وتوحيد الكلمة».

وبعد الجلسة الختامية عقد الملك الحسن الثاني اجتماعا مغلقا مع الملك حسين، وسيعقد العاهل المغربي اليوم السبت ندوة صحفية يحلل فيها نتائج القمة الطارئة.

وعلى صعيد آخر، نفت مصادر تونسية ما ذكر امس من ان السيد محمد مزالي رئيس الوفد التونسي للقمة عارض طرح موضوع عودة مصر، وقالت هذه المصادر ان الموضوع لم يطرح اساسا وان مزالي لم يناقش هذا الامر مع احد.

(نص البيان الختامي: ص ٢)

نص تصريح الأمير عبد الله

الدار البيضاء - «الشرق الاوسط»:

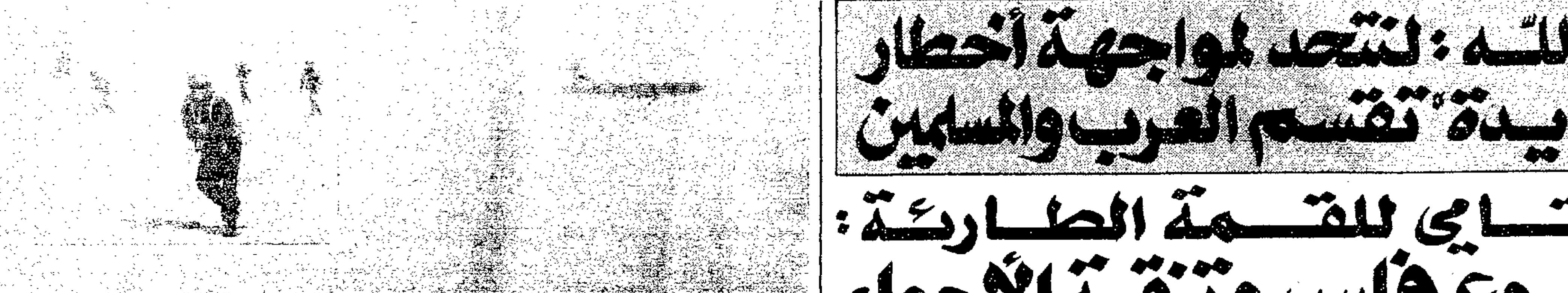
قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان نتائج المؤتمر الاستثنائي قد جاءت بمثابة الرد البليغ على من اعتقد بان الخلاف بين العرب قد اعضل والوفاق قد عز وان الامة العربية ستتوزعها المحاور والجبهات واشار في تصريح له معلقا على نتائج القمة الطارئة ان المؤتمرين قد دللوا على أن الروابط التي تقوم بحكم الاخوة لا بحكم المصلحة اقوى من ان يفصمها خلاف في رأي او اختلاف في ظرف لذلك اقول ان الخلافات بين العرب لن تتطور ابدا الى الفتن اللواقح بل ستزول وتختفي امام التحديات والمخاطر فنحن متفقون على جميع الغايات وان اختلفنا على بعض الوسائل فليس ثمة طرف عربي لا يقول بتحرير القدس ولا يبين حق الاشقاء الفلسطينيين في عودتهم الى بلادهم واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وليس ثمة جهة عربية تنكر على منظمة التحرير كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وليس ثمة عربي او مسلم لا تدميه المآسي الرهيبة التي يشهدها العالمان الاسلامي والعربي على الجبهة العراقية الايرانية ولا يفجعه هدر الدماء البشرية والطاقات المادية وتدمير ما بناه شعبان مسلمان شقيقان بكبح اليمين وعرق الجبين.

واضاف الامير عبد الله انه لذلك فان الضمير والعقل معا يطالبان اليوم بالايقاف الفوري لهذه الحرب اللامعقولة التي تحولت الى حرب استنزاف.

وليس ثمة دولة عربية لا تتمزق ألما من بقاء لبنان الشقيق غارقا في ذلك الطوفان من الدم وليس ثمة من يتساهل في استرداد الارض المحتلة ولذلك كله اقول ان الخلافات على الوسائل مهما اشتدت فانها لن تحجب ابدا الغايات عن انظارنا فالسبل قد تلتوي وتتعرج لكن الاهداف تبقى ثابتة وينبغي في هذه المرحلة ان نعلم ان القوتين العظميين وبخاصة بعد التغيرات التي طرأت على الزعامة السوفياتية قد انتقلتا من مرحلة التعايش السلمي التي دشنها خروشوف في الخمسينات الى مرحلة تحديث قواعد مؤتمر يالطا الذي عقد في اواخر الحرب العالمية الثانية بين روزفلت وتشرشل وستالين والذي انتهى الى تقسيم العالم بين العملاقين الى مجالات حيوية ومناطق نفوذ الامر الذي يجعل حاضرنا محاطا بداهم الخطر ولاسيما خطر تطوير الانقسامات الاسلامية والعربية الى دويلات وكانتونات طائفية وعرقية يتقاسمها فيما بينهما العملاقان وترتاح اليها ومنها اسرائيل.

ومضى الامير عبد الله يقول اننا كمسلمين وعرب اذا لم نجابه هذه المرحلة الحرجة من تطور السياسة الدولية متحدين صفا وموحدين هدفا فعندئذ سيتحول ذلك الكابوس من حلم الى واقع واضاف انني لواثق من ان ما بين العرب اليوم من خلافات لهي سحابة صيف وسرعان ما ستتلاشى امام الاصالة العربية وصدق عزيمتها على الاستجابة للتحديات والانتصار عليها اننا لنعلم حق العلم ان المصير ليس بمصير شعب واحد من شعوب العرب ولا دولة واحدة من دولهم انه مصير الامة العربية بكافة شعوبها لهذا ينبغي ان لا نترك لاية قوة ان تنفرد باي قطر او شعب عربي في مساومة او مناورة او مداورة بغية تعطيل فعاليات الامة والانحراف بها عن اهدافها القومية.

واختتم الامير عبد الله تصريحه بقوله لقد قال احد كبار شيوخ الاسلام ان العرب لم ينقلوا الاسلام الى الامم بل نقلوا الامم الى الاسلام لذلك فانني لراسخ القناعة ان الامة العربية ستنتقل باذن الله تعالى شعوبها وانظمتها وقادتها الى ميادين التضامن ومجالات التعاون.



انتهاء مناورات «النجم الساطع» ٨٥

مجموعة من المظليين المصريين يتقدمون على احد المحاور بعد هبوطهم بالمظلات بالقرب من قاعدة غرب القاهرة الجوية ضمن مناورات «النجم الساطع ٨٥» بالاشتراك مع القوات الامريكية والتي اختتمت مراحلها الاربع امس الاول، فيما تبدو في الصورة الكبرى قاذفة امريكية من طراز «بي ٥٢» تلقي قنابلها على اهداف خداعية بمنطقة وادي النطرون حيث جرى جزء من المناورة.

الجزولي: الاولوية لحل الأزمة الاقتصادية والطيب سيقدم للمحاكمة قريبًا

صيغة جديدة للعلاقات المصرية الوطنية

الدار البيضاء - «الشرق الاوسط»:

ذكر الدكتور الجزولي دفع الله ان وفد السودان للقمة الطارئة لم يطرح اي قضية على المؤتمر نظرا الى ان جدول الاعمال اشتمل على قضايا محددة وابلغ الدكتور الجزولي مجموعة من الصحفيين في الدار البيضاء ان مشكلة السودان الاولى الحالية هي معالجة الوضع الاقتصادي مشيرا فيها بهذا الصدد الى ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج ومصر تعمل على رفع معاناة الشعب السوداني من الجفاف والتصحر مشيرا الى ان هذه الدول غطت جزءا كبيرا من الفجوة الغذائية التي يعانيها السودانيون.

وحول المحاكمات الجارية حاليا في السودان اشار الدكتور الجزولي انه عند اكتمال التحقيق سيقدم عمر محمد الطيب نائب الرئيس السابق للمحاكمة وان اكتمال الادلة هو الذي سيحدد تاريخ هذه المحاكمة.

ونفى الدكتور الجزولي نفيا قاطعا ان تكون الولايات المتحدة قد مارست ضغوطا على السودان بشأن فتح ملف الفلاشا.

وبشأن تسليم الرئيس السابق جعفر نميري قال اننا ابلغنا رسميا مصر عبر القنوات الدبلوماسية بضرورة تسليمه تمهيدا للمحاكمة وقال ان نميري لا تنطبق عليه مواصفات اللاجئ السياسي طبقا للدستور المصري ولكن السودان لم يتلق حتى الآن ردا من الحكومة المصرية حول الموضوع.

العلاقة مع مصر

وبشأن العلاقات مع مصر قال الدكتور الجزولي ان علاقتنا مع مصر لن تكون كما كانت في عهد نميري مشيرا الى ان التكامل بين البلدين كان تكاملا فوقيا واستطرد يقول اننا مع التكامل في جوهره ولكن ليس في صيغته القديمة ونفى ان يكون اي اتجاه لدى الحكومة السودانية للتوسط بين مصر وليبيا.

وذكر الدكتور الجزولي ان الانتخابات العامة في البلاد ستجري خلال الفترة الانتقالية ولا يمكن تمديد هذه الفترة رغم القتال الناشب في جنوب السودان.

وحول استقالة وزير المالية وعودته عنها وكذلك ما تردد بشأن اعتكاف وزير الدفاع قال الدكتور الجزولي ان وزير الدفاع يمارس مهامه حاليا بكيفية طبيعية ويجب ان لا نضخم مثل هذه الاشياء فحتى لو استقالت الحكومة برمتها فان ذلك يعتبر وضعا طبيعيا في بلد يعيش اجواء ديمقراطية.

وبشأن الاتصال مع جورج قرنق قال الجزولي انه ليس هناك اي جديد حول الموضوع وذكر انه بعث رسالة لقرنق ولكنه لم يتلق ردا وحاليا ليس لدينا تفاصيل على الجهات التي تدعم قرنق مذكرا بان الحكومة السودانية كانت قد اتخذت قرارا بوقف القتال من جانب واحد ولكن ما يحدث هو ان قوات الجيش السوداني تمارس حق الدفاع عن النفس.

وذكر الدكتور الجزولي ان قرنق مازال يحصل على دعم رغم ان بعض الجهات توقفت عن دعمه، وجدد التأكيد على ان مشكلة الجنوب لا يمكن ان تحل عسكريا.

اليوم في الشرق الاوسط
الصادق المهدي يكشف
اسرار المصالحة الوطنية خلال عهد النميري والتفاصيل الخفية لاتصالات المعارضة السودانية مع ليبيا
الحلقة ١ - ص ٩

تنفيذ حكم الشرع بسارق مصرف في الرياض

الرياض - واس: اصدرت وزارة الداخلية السعودية امس بيانا بتنفيذ الحكم الشرعي بالقتل في شخصين احدهما يماني الجنسية والثاني صومالي بعد ادانتهما بالسطو على مصرف الكعكي بالملز والاستيلاء منه على المبالغ النقدية وجميع السبائك الذهبية من خزينة المصرف.

وقال البيان ان حادث السطو وقع على المصرف الواقع بشارع الستين في ١٤٠٥/٩/١٤هـ، وقد وجد بمكان الحادث بعد ان لاذ الجناة بالهرب على بعض الالات التي استعانوا بها في تنفيذ جريمتهم.

وفيما يلي نص البيان:

قال الله تعالى «لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلو من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا» صدق الله العظيم.

بتاريخ ١٤٠٥/٩/١٤هـ وقع حادث سطو على مصرف الكعكي الواقع بشارع الستين بالملز نتج عنه الاستيلاء على المبالغ النقدية وجميع السبائك الذهبية الموجودة في الخزينة الكبيرة للمصرف ولاذ الجناة بالهرب ووجد بمكان الحادث بعض الالات التي استعانوا بها في تنفيذ جريمتهم.

وبفضل من الله تمكنت سلطات الامن من الاستدلال على الجناة والقبض عليهما وهما عمر سالم محمد علي (اليماني الجنسية) وسيد احمد شيخ الدين (صومالي الجنسية) واسفر التحقيق معهما عن ادانتهما بالتخطيط للسطو على المصرف وتنفيذ جريمتهما في شهر رمضان المبارك غير مبالين بحرمة الشهر ولا خوف من عقوبة ووجدت بحوزتهما الاموال التي استوليا عليها من ذهب ونقود عدا جزء يسير بدده الثاني.

وباحالتيهما للمحكمة الكبرى بالرياض صدر بحقهما الحكم الشرعي رقم ١/٢٣

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

● دولة عربية اغلقت سفارة دولة عربية اخرى لديها بعد اكتشاف تنظيم يديره عدد من ديبلوماسيي هذه الدولة والعثور على كمية من الاسلحة بمقر السفارة.

وكانت دولة عربية اخرى قد قامت منذ فترة قريبة بترحيل عدد من رعايا تلك الدولة من اراضيها بعد تورطهم في تنظيم مماثل.

موري: أمريكا تبحث عن مخرج مناسب لاصرار الملك حسين على المؤتمر الدولي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
من باسل الطباع:

اعلن ريتشارد موري مساعد وزير الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة، رغم رفضها لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، متفهمة لاصرار العاهل الاردني الملك حسين لعقد هذا المؤتمر ولذلك فانها تبحث عن مخرج مناسب بالتشاور مع الاردن واسرائيل.

وقال موري في كلمة له امام المجلس الامريكي للزعماء السياسيين الشبان ان واشنطن مازالت بحاجة لقطع شوط طويل وصعب قبل ان تتمكن من تحقيق هدفها وهو عقد مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل واحلال السلام بين الجانبين الأمر الذي وصفه بانه مفتاح الاستقرار والأمن في المنطقة.

وعزا موري ما سماه «بالتحرك الايجابي الاخير باتجاه هذا الهدف الى المبادرات الجريئة للملك حسين» مشيرا الى وجود ما سماه «احساسا جديدا بالبراجماتية اتاح امكانيات فريدة للتحرك».

وقال ان التطورات الايجابية في الشرق الاوسط بدأت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما اعلن الاردن قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر. واضاف ان انعقاد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عزز فرص التعاون بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصا وان الملك حسين والسيد ياسر عرفات وقعا في ١١ فبراير (شباط) اتفاقا التزمت المنظمة بموجبه بتسوية المشكلة الفلسطينية عن طريق التفاوض وبموجب قرارات الامم المتحدة.

واكد موري ان الاتفاق الفلسطيني الاردني نص على تحقيق تقرير المصير ضمن اتحاد كونفدرالي بين الاراضي المحتلة والاردن وذكر ان من المؤشرات الايجابية الاخرى هي ان العراق اعلن رسميا عن استعداده لتأييد اي اتفاق يقبل به الفلسطينيون بالاضافة الى التطور الايجابي الذي طرأ على العلاقات بين العراق وبين عدد من دول المنطقة المعنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

وتحدث عن نتائج اجتماعاته مع بعض الفلسطينيين في القدس فقال انهم مختلفون في تفاصيل كثيرة تتعلق بنهج كل منهم لتحقيق السلام الا انهم كانوا مجمعين على رغبتهم في رؤية تحرك ما.

واضاف انه شعر بوجود رغبة اكبر لدى الفلسطينيين الذين التقى معهم بقبول نوع من الترتيبات الانتقالية قبل التوصل الى تسوية نهائية.

وقال ان هوية ممثلي الفلسطينيين في المفاوضات ستكون قضية اساسية رغم ان الموقف الامريكي من منظمة التحرير لم يتغير اطلاقا. وحذر في ختام كلمته من بناء آمال غير واقعية مؤكدا ان عملية السلام غير مضمونة النتائج، وانه لا يوجد زعيم اسرائيلي على استعداد للجلوس الى مائدة المفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير وان الولايات المتحدة لن تجبر اسرائيل على القيام بذلك.

نص البيان الختامي للقمة الطارئة:

تكليف العاهل المغربي عرض الموقف العربي على المجتمع الدولي ومباركة الاتفاق الأردني الفلسطيني

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:
في ما يلي النص الكامل لبيان القمة العربية الطارئة التي اختتمت اعمالها في الدار البيضاء امس.

اجتمع مؤتمر القمة في دورة غير عادية في مدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين ٧ الى ١٩٨٥/٨/٩ بناء على دعوة من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية تعزيزا للتضامن بين الدول العربية ودعما لمسيرة العمل العربي المشترك على اساس ميثاق جامعة الدول العربية وقراراتها والمعاهدات المبرمة في اطارها. درس المؤتمر اهم القضايا العربية الراهنة في جو من الاخاء والتفاهم والحرص على الحقوق والمصالح العربية المشتركة.

واولى المؤتمر موضوع تنقية الاجواء العربية كامل عنايته لما له من اهمية.

وفي هذا النطاق فان المؤتمر يؤكد ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية، لاسيما في هذه الظروف العصيبة التي تتطلب حشد طاقات الامة العربية ونبذ الخلافات «مهما تكن» بين دولها لمواجهة الفترة الحاسمة التي تمر بها.

ويعلن الالتزام الكامل بجميع بنود ميثاق التضامن العربي الذي اقره مؤتمر القمة الثالث المنعقد في الدار البيضاء في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥، ويعهد الى اللجان التالية المؤلفة من عدد من الدول الاعضاء ومن الامين العام لجامعة الدول العربية بحل الخلافات بين بعض الاشقاء، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية الى التوفيق بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وبين الجمهورية العراقية والجمهورية السورية، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الموريتانية الى التوفيق بين الجمهورية العراقية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وكذلك بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وتقدم اللجان تقاريرها الى رئيس مؤتمر القمة، ويناشد المؤتمر الاشقاء التجاوب مع هذه المساعي بروح الاخوة العربية الصادقة.

الحرب العراقية الايرانية

وبخصوص الحرب العراقية الايرانية وبعد استعراضه الوضع في الخليج يلاحظ المؤتمر ببالغ القلق والالم استمرار هذه الحرب بكل ما تسببه من خسائر بشرية فادحة واضرار مالية باهظة للطرفين وما تؤدي اليه من تهديد خطير لأمن المنطقة واستقرارها وازدهارها وللامن والسلم العالمين، ويعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشنها الهجوم تلو الهجوم على العراق مستهدفة اختراق حدوده واحتلال اراضيه وفرض سلطتها عليه متحدية قواعد القانون الدولي والاتفاقات الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومستهينة بكل المساعي السلمية على اختلافها والمبادرات العراقية الرامية الى وقف القتال وايجاد حل سلمي عادل ومشرف عن طريق المفاوضات يضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين ويقيم علاقات حسن جوار تأمينا لسيادة الامن والاستقرار في المنطقة لما يعود بالخير على الامة العربية والاسلامية.

ويؤكد المؤتمر بهذه المناسبة تمسكه بقرار قمة فاس المتعلق بحرب الخليج وموقف العرب منها والالتزامات المترتبة عليه بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك، كما يؤكد المؤتمر الطلب الذي وجهه مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الطارىء ببغداد في ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٤ الى ايران بان تلتزم فورا بقرارات وقف الاقتتال والاستجابة لمبادرات السلام.

ويؤكد المؤتمر مجددا ان استمرار ايران في الحرب ضد العراق لا يمكن الا ان يدفع بالدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك.

ويعلن المؤتمر عن تصميمه على تعبئة جميع الجهود من اجل وضع حد سريع للقتال والدخول في مفاوضات من اجل الوصول لحل سلمي وعادل ومشرف للنزاع ويدعو لجنة متابعة تطورات الحرب بين العراق وايران الى تكثيف مساعيها واتصالاتها في هذا السبيل في ضوء الواجبات المكلفة بها.

الوضع بالقرن الافريقي

وبحث المؤتمر الوضع في القرن الافريقي، فأكد على ضرورة تنفيذ قرار مؤتمر القمة الثاني عشر بشأن هذا الموضوع ويكلف الامين العام بتقديم تقرير الى مؤتمر القمة القادم عن مدى تنفيذ هذا القرار.

القضية الفلسطينية

وفي نطاق بحثه المتعمق لمختلف التطورات التي تجتازها القضية الفلسطينية استمع المؤتمر الى شرح مفصل قدمه جلالة الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية والاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي وقع في عمان في ١٩٨٥/٢/١١ وسجل بكل تقدير الشروح الضافية التي تفضل بتقديمها جلالة الملك حسين والاخ ياسر عرفات عن انسجام خطة التحرك الاردنية الفلسطينية مع مخطط فاس واعتبارها خطة عمل لتنفيذ مشروع السلام العربي من اجل تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة تضمن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وتؤمن استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

وبعد تناول هذا الموضوع بالدراسة المستفيضة من مختلف جوانبه يؤكد المؤتمر ضرورة تواصل واستمرار الالتزام العربي الجماعي بروح ومبادىء مقررات قمة فاس.

ويؤكد المؤتمر قراراته السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية ودعمه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومساندتها في جهودها لتأمين حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة كما يؤكد حق الشعب الفلسطيني في استقلالية قراره الوطني وعدم السماح لاية جهة بالتدخل في شؤونه الداخلية.

دعم الشعب اللبناني

ويعبر المؤتمر عن قلقه البالغ من تدهور الاوضاع في لبنان على نحو يهدد مصير ووحدة لبنان ارضا وشعبا ويؤكد المؤتمر دعم الشعب اللبناني وحكومته للتصدي للمخططات الهادفة لتمزيق لبنان وتقسيمه وحتى يتمكن لبنان من اخماد الفتنة الطائفية التي تحركها القوى المعادية كما يؤكد المؤتمر على اهمية استقرار لبنان وضرورة الحفاظ على وحدته وامنه وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع اراضيه.

مهمة دولية للملك الحسن الثاني

ويكلف المؤتمر صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر بمواصلة اتصالاته على الصعيد الدولي لتوضيح القضايا العربية وبالخصوص بمناسبة اجتماع الرئيسين الامريكي والسوفياتي المرتقب حتى تكون الدولتان العظميان بينة من موقف الدول العربية من مجمل القضايا، وخاصة ما يتعلق منها بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

ويعتبر المؤتمر ان عقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة يساعد على تحقيق السلام في المنطقة العربية بحضور ومشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بحضور ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع الاطراف المعنية الاخرى.

دعم صمود الفلسطينيين

ويحيي المؤتمر صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ونضاله اليومي المتصاعد ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد التزامه بدعم هذا الصمود وتطويره لمواجهة المخططات الصهيونية التوسعية الهادفة لتهويد الاراضي الفلسطينية وتشريد ابناء الشعب الفلسطيني، ويؤكد المؤتمر ادانته للممارسات الارهابية والعنصرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ويناشد الرأي العام العالمي دعم الشعب الفلسطيني والعربي في مقاومته لهذه الممارسات المناقضة للشرائع الدولية ولحقوق الانسان كما يناشد المجتمع الدولي اتخاذ اجراءات عملية للوقوف في وجه الممارسات الصهيونية، ويؤكد الالتزامات السابقة بتقديمه الدعم المالي والسياسي والاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة نضاله، لاسترجاع حقوقه المغتصبة.

اوضاع المخيمات بلبنان

ونظرا لما عانته المخيمات الفلسطينية بعد الغزو الاسرائيلي للبنان واتقاء لخطر التهجير والتشريد الذي يهدد الوجود الفلسطيني في تلك المخيمات وحرصا على سلامة هذا الوجود وعلى حق الشعب الفلسطيني في العمل والتنقل وتمتينا لاواصر الاخوة اللبنانية الفلسطينية يدعو المؤتمر الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى التعاون والتنسيق بينهما في ما يتعلق بالشؤون الفلسطينية وحماية المخيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان طبقا للاتفاقات المعقودة بينهما كما يؤكد المؤتمر العمل على تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في دورته الطارئة يومي ٨ و١٩٨٥/٦/٩، والتزاما بالمبادىء التي تؤمن بها الأمة العربية واستلهاما من حضارتها واصالتها وتقاليدها العريقة، فان المؤتمر يستنكر بشدة الارهاب بجميع اشكاله وانواعه ومصادره وفي مقدمته الارهاب الاسرائيلي داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها، ويعتبر ان اللجوء اليه لا يتفق مع المثل العليا للانسانية، ويدعو الى التمسك بمبادىء الحق والعدل لتحقيق الاهداف والدفاع عن المصالح الوطنية بالاعتماد على الوسائل المشروعة التي اقرتها المواثيق الدولية.

جنوب افريقيا

واستعرض المؤتمر ببالغ القلق اخر تطورات الوضع في جنوب افريقيا وما يتعرض له المواطنون الافارقة من عنف وارهاب وتمييز، كما استعرض نضال شعب ناميبيا من اجل تحقيق استقلاله وسيادته وفق قرارات الامم المتحدة.

وانطلاقا من ايمانه الثابت بمبادىء التعاون العربي الافريقي يؤكد المؤتمر قراراته السابقة في هذا المجال ويجدد تاييده للنضال الذي يخوضه شعبا جنوبي افريقيا وناميبيا من اجل الحرية والاستقلال والسيادة والتنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا النضال.

وفي نهاية اجتماعاته التي دارت في جو من التضامن والاخوة والادراك لدقة المرحلة التي تعيشها الامة العربية فان المؤتمر يعبر عن سامي تقديره لما بذله جلالة الملك الحسن الثاني من جهد صادق لعقد هذا المؤتمر وتسيير اعماله بحكمة مما ضمن له اسباب النجاح والوصول الى نتائج ايجابية.

كما يشكر المؤتمر جلالة الملك الحسن الثاني على ما لقيه من حفاوة وتكريم والشعب المغربي العظيم على ما ابداه من حرارة استقبال ويتوجه بالدعاء الى الله العلي القدير ليمد امتنا العربية باسباب المناعة والعزة والنصر.

كلمة الملك حسين في ختام القمة

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

فيما يلي نص الكلمة التي القاها عاهل الاردن الملك حسين في ختام القمة الطارئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة الاخ الملك الحسن الثاني

انه لامتياز شخصي كبير ومصدر سعادة وسرور ان اتوجه لجلالتكم باسمي وباسم اصحاب الفخامة والسيادة والسمو واصحاب الدولة والسعادة رؤساء واعضاء الوفود المشاركين في هذا المؤتمر بأصدق المشاعر واسمى آيات التقدير لشخص جلالتكم على الجهود الحثيثة الصادقة التي بذلتموها سواء قبل انعقاد المؤتمر من اجل التئامه او اثناء انعقاده اومن اجل نجاحه.

وفي كلا الحالين قدمتم لامتكم ما تحتاج اليه في الظروف التي تعيش لتعزيز ايمانها بالعمل العربي المشترك ولحقيقتها في المستقبل كما نتوجه بعميق الامتنان لحكومتكم وشعبكم الشقيق على ما استقبلونا به من حرارة في الترحيب وما احاطونا به من رعاية وكرم اصيلين ضارعين الى الله ان يحفظكم ويمد في عمركم وان يأخذ بيدكم في قيادة شعبكم في مدارج الرقي والازدهار.

دمشق: خطوات على طريق الحوار اللبناني وإصرار على طي ملف الحرب الأهلية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
عاد الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي الى بيروت الليلة قبل الماضية بعد ان اجريا في دمشق محادثات سياسية مكثفة مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين حول آخر تطورات الوضع في لبنان والسبل الكفيلة بدفع عجلة الحل الى الامام.


القاعدة الفدائية الفلسطينية التي دمرتها الغارة الجوية الاسرائيلية على منطقة البقاع امس الاول.

وقال الرئيس الأسد من جهته للتلفزيون اللبناني، «ارى الآن روح الحوار نامية اكثر من اي مرحلة ماضية».

واضاف: ان الشيء المهم هو ان جميع الأطراف اللبنانية باتت تتوجه نحو الاصلاح.

وكان الرئيس الأسد قد استقبل بحضور السيد خدام بعد قليل من مغادرة الرئيس الجميل دمشق، الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وعرض معهما نتائج المحادثات التي تمت والخطوات التي اتفق على اتخاذها لمعالجة الأزمة اللبنانية.

في الملف اللبناني

وقد اكدت الصحف السورية الصادرة امس ان سوريا عازمة اكثر من اي وقت مضى على طي الملف اللبناني حتى يتسنى لهذا البلد استعادة مكانته في العالم العربي.

وذكرت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان سوريا في السند الرئيسي للبنانيين وان دورها الاساسي سيسمح لها بطي الملف اللبناني.

واضافت الصحيفة «ان ما تبذله سوريا من جهد دؤوب قد ساهم في احداث التقارب بين الاطراف اللبنانية على اختلافها وحملها على التخلي عن العنف لصالح الحوار».

وترى صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «انه لما كانت سوريا تساند كافة الاطراف في لبنان بدون تمييز فان الموقف الذي يتخذه اللبنانيون يكتسب اهمية قصوى».

في غضون ذلك، قال بيان اصدره المكتب السياسي لحزب الكتائب امس ان الحزب لن يرد على مطالب «جبهة الاتحاد الوطني» الى ان توضح الجبهة ما اذا كان برنامجها مدخلا للحوار او حلا مفروضا بالقوة المادية على جميع الفئات والافراد.

من جهة ثانية، تفقد امس الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان والتقى قادتها في صلاة الجمعة في احد مساجدها.

فقد زار المفتي خالد يرافقه اعضاء المجلس الاستشاري في دار الفتوى نائب صيدا ورئيس مجلسها السياسي الدكتور نزيه البزري ثم مفتي الجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وتوجه معهما الى مسجد الزعتري حيث أدوا صلاة الجمعة.

ووصف المفتي زيارته لصيدا بانها «وفاء لاهالي هذه المدينة الذين صمدوا ضد العدوان ووقفوا مواقف بطولية ساعدت على اخراج العدو الاسرائيلي من جنوب لبنان».

وقال «ان صيدا ركيزة وطنية وقاعدة عربية ذات عمق اسلامي ووطني لبناني وعلم من أعلام العروبة والاسلام».

واضاف المفتي خالد انها زيارتنا الاولى لصيدا بعد التحرير ونأمل ان نكون ادينا بعض ما لها علينا من حق وواجب خاصة وانها مميزة في موقفها الاسلامي والوطني وفي تجاوزها كل فتنة ولا سيما الفتن المذهبية.

وقال: «ان الاسلام يرفض التشرذم والتقسيم والفرقة والخلاف ويدعو للوحدة والاعتصام بحبل الله تعالى فالوحدة طريقنا الى النصر والعزة ونؤكد على وجوب وحدة الصف الاسلامي في كل الظروف وبالذات في هذا الظرف الخطير الذي تمر فيه البلاد والذي يتطلب منا ان نكون قوة موحدة في ظل الاسلام والقضايا الوطنية».

نشاط المقاومة

في الجنوب ايضا، هاجم ثوار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية امس بالقذائف الصاروخية مركزا راداريا تابعا للقوات الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي المحتلة. وقال مصدر امني ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجمت بالقذائف الصاروخية عند الصباح الباكر مركز الرادار التابع للقوات الاسرائيلية المحتلة والكائن بين بلدتي طير حرفا والناقورة على الطريق الدولية الساحلية بين مدينة صور ونقطة الحدود الدولية في رأس الناقورة.

وذكر مصدر في قوات الطوارىء الدولية التي تتمركز في المنطقة ان القذائف الصاروخية اصابت اهدافها اصابات مباشرة والحقت اصابات عدة بين الجنود الاسرائيليين وفي تجهيزات الرادار والآليات التي تحرسه.

وقامت القوات الاسرائيلية بعد ذلك باقفال الطريق العام واطلقت النار عشوائيا في بلدة رأس البياضة حيث دخلت اليها دوريات مؤللة مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجروح.

من جهة ثانية قصفت الميليشيات العاملة مع العدو الاسرائيلي التي يقودها العميل انطوان لحد بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة امس بلدات جباع وعربصاليم وجرجوع في اقليم التفاح على بعد حوالي ٢٥ كيلومترا شرقي مدينة صيدا.

وقال مصدر امني ان مواقع هذه الميليشيات في سجد والريحان المشرفة على قرى اقليم التفاح تعرضت خلال الليل لقصف عنيف بصواريخ الكاتيوشا ومدفعية الهاون من قبل ثوار المقاومة اللبنانية.

واضاف ان القصف المتبادل بين الثوار والميليشيات في هذه المنطقة اصبح سجالا في الاسبوعين الماضيين فكلما قام الثوار بعملية ضد الميليشيات والقوات الاسرائيلية ردت هذه بقصف القرى الامنة مما ادى خلال هذا الاسبوع الى سقوط العديد من الشهداء والجرحى بين الاهلين واوقع خسائر فادحة جسيمة في الممتلكات والمنازل.

واعلن امس تيمور جوكسيل الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية في الجنوب ان ميليشيات لحد ازالت حواجزها التي منعت الوحدة النروجية من التحرك خارج منطقة عملها الممتدة بعرض خمسة كيلومترات مربعة.

واضاف ان فك الحصار سبقه اجتماع عقد بين قائد قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة حاصبيا ـ مرجعيون وبين ضباط نروجيين (دوليين).

وكانت الميليشيات الحدودية قد ضربت حصارا حول القوة النروجية يوم امس الاول عندما رفضت هذه القوات السماح لمسلحيها بعبور منطقتهم حاملين اسلحتهم. وقد دمر الاسرائيليون نقطة تفتيش للوحدة النروجية عند مدخل بلدة كوكبا في القطاع الشرقي الا ان الجنود الدوليين سارعوا الى اقامة نقطة بديلة.

على صعيد اخر، تم مساء امس الأول الافراج عن روبرت بركهولدر الذي يعمل في مجموعة غوث زراعية بعد احتجازه معصوب العينين لمدة ١٤ ساعة على ايدي مسلحين مجهولين اخذوه من منزله في بلدة النبطية اللبنانية الجنوبية.

امين حزب الاتحاد السوداني لـ «الشرق الاوسط»:

العلاقات المصرية السودانية أكبر من نظم الحكم وتسليم نميري مطلب شعبي سوداني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الشريف زين العابدين الامين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي في السودان ان العلاقات المصرية السودانية اكبر من نظم الحكم، واكبر من ان يحتكرها حاكم، وقال انها علاقات بين الشعبين المصري والسوداني وبدانا مرحلة جديدة لتعميق هذا المفهوم.

وقال زين العابدين في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بعد ختام زيارة الوفد السوداني للقاهرة «ان الهدف من الزيارة هو التباحث والتشاور في كيفية ازالة ما عكر صفو العلاقات بين البلدين وبحث وسائل دعم العلاقات بين الشعبين الشقيقين».

وقال: «اننا ظللنا سجناء لمدة ١٦ عاما للنظام المصري والنظام السوداني معا واقترح ان تكون هناك رابطة علمية عقلية مشتركة لحل المشاكل الموجودة في العلاقات بين الشعبين وطرحها على مائدة التفاهم والحوار».

وحول سؤال عن الرؤية الحزبية للتكامل بين مصر والسودان، قال امين حزب الاتحاد السوداني «اننا لسنا مع الصيغة الحالية للتكامل فقد تجاهلت المصلحة المرتبطة بالتكامل الحقيقي ولا بد من ايجاد صيغة جديدة للتكامل من شأنها ربط مصلحة الشعبين ببعضهما البعض».

وعن مستقبل العلاقات المصرية السودانية وفقا لرؤيته قال زين العابدين «ان هذا المستقبل يتوقف على تجربة الديمقراطية في مصر وما تحققه لاننا في السودان نعتبر مصر القدوة والمثل والدليل على ذلك انه عندما انشىء الاتحاد الاشتراكي في مصر انشىء في السودان، وعندما الغي وقامت الاحزاب، الشيء نفسه حدث في السودان، وبدون الديمقراطية لا نرى مستقبلا للعلاقات بين البلدين».

وحول تسليم الرئيس السابق جعفر نميري قال: ان تسليم نميري يعد مطلبا شعبيا وهناك اجماع على ذلك، ونحن لا نقصد تمزيقه، وانما نريد محاكمة عادلة لنقف على حقيقة ما حدث ببلادنا فقد ترك نميري الشعب السوداني جائعا وفقيرا ومفلسا ومريضا، لم يترك مرفقا واحدا قائما او صحيحا وترك الشعب مثقلا بديون بلغت ٩ بلايين جنيه فنحن نريد تسليمه لنعرف حقيقة ما حدث.

تأييد المجلس العسكري

واشترك السيد محمود الفضلي المتحدث باسم الحزب في الحديث مع «الشرق الأوسط» ورد على سؤال حول توجهات المجلس العسكري الانتقالي تجاه ليبيا فقال: من الطبيعي ان نؤيد اي توجهات من شأنها مصلحة السودان، وبقدر ما كان دور ليبيا واضحا في احداث بعض الاضطرابات بجنوب السودان بقدر ما نرحب بالتوجهات نحو ليبيا لوقف هذه الاضطرابات والتركيز فيما بعد لانقاذ الاوضاع داخل السودان، خاصة ان هذه الاضطرابات تكلف السودان مليون جنيه يوميا، ونحن في امس الحاجة لتوجيه هذه النفقات للداخل، وقد اظهرت ليبيا حسن النوايا واوقفت الامدادات للجنوبيين وبدأت في ممارسة بعض الضغوط على اثيوبيا لتسوية جميع الاوضاع.

وفي نهاية الحديث اكد امين عام حزب الاتحاد السوداني ان زيارة الوفد السوداني برئاسة عثمان الميرغني لمصر حققت نتائجها في الحوار مع الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين المصريين وقادة الاحزاب.

ومن ناحية اخرى، عاد الوفد السوداني امس الى الخرطوم بعد زيارة استغرقت اسبوعا لمصر.

باكستان توافق على عقد قمة اسلامية مصغرة

اسلام اباد ـ ر: صرح السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي امس ان باكستان وافقت على اقتراح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عقد مؤتمر قمة اسلامي مصغر في نيويورك في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان السيد بيرزادة قال للصحفيين انه ناقش الاقتراح مع الرئيس ضياء الحق الذي وافق على مقابلة زعماء دول اسلامية اخرى سيحضرون دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

ولم يكشف بيرزادة عن الهدف من اجتماع القمة وقال ان الرئيس ضياء الحق سيحضر ايضا اجتماعا للجنة المساعي الحميدة الاسلامية في جدة في الفترة من ١٢ الى ١٤ سبتمبر (ايلول) لمناقشة الحرب بين العراق وايران.

وتحاول اللجنة المؤلفة من ثمانية رجال وانشأتها منظمة المؤتمر الاسلامي التوسط بين العراق وايران منذ اوائل عام ١٩٨١.

المركز الاسلامي في فيينا

فيينا ـ واس: تبذل المملكة العربية السعودية جهودا كبيرا في سبيل خدمة المسلمين والقضايا الاسلامية في كل مكان.

وكان للجهود والدعم الذي بذلته المملكة للجاليات الاسلامية في الدول الاخرى اثر كبير في دعم هذه الجاليات وتوفير اماكن العبادة لها.

ويعد المركز الاسلامي بفيينا احد ثمرات الجهود التي تبذلها المملكة في هذا المجال حيث كان للدعم المالي الكبير الذي قدمته اثر في قيام هذا المركز لخدمة ابناء الجالية الاسلامية هناك.

وقد احتفل بافتتاح هذا المركز في الاول من شهر محرم عام ١٤٠٠ الموافق العشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٩ بعد ان بقي مشروعه قرابة السبع سنوات دون تنفيذ بسبب قلة الاموال.

وكان للدعم المالي الكبير الذي قدمته المملكة للمشروع عام ١٩٧٥م والمتمثل بتبرع المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز بتحمل تكاليف بناء المركز البالغة ٥٥ مليون شلن نمساوي اي نحو ٣,٣ مليون دولار امريكي اثر كبير في دفع العمل بهذا المشروع واظهاره الى حيز الوجود.

وكان مشروع المركز الاسلامي بفيينا قد بدأ عام ١٩٦٨ بتشكيل مجلس امناء للمركز مكون من سفراء ثماني دول اسلامية من بينها المملكة حيث قام المجلس بشراء ارض من بلدية فيينا مساحتها ٨٣٠٠ متر مربع وتم وضع حجر الاساس عليها لاقامة المركز في شهر رمضان عام ١٣٨٧هـ الموافق التاسع والعشرين من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٦٨م.

وعندما تحملت المملكة تكاليف بناء المركز كلف سفير المملكة بالنمسا بمتابعة هذا المشروع الذي شرع في بنائه في شهر يونيو عام ١٩٧٧م ورفع الاذان من منارته التي ترتفع ٣٢ مترا لاول مرة في الحادي عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.

ويخدم المركز الاسلامي بفيينا اعدادا كبيرة من المسلمين النمساويين ومن افراد الجالية الاسلامية هناك.

ويتكون المركز من مجمع كبير يحتوي على مسجد كبير لاداء صلاة الجمعة والاعياد ومسجد صغير تؤدى فيه الصلوات اليومية وملحق بها قسم خاص للنساء.

كما يحتوي المركز على مكتبة وقاعة متعددة الاغراض وغرفة لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية ومكاتب لرئيس المركز والادارة وللعاملين في المركز.

وللمركز الذي يرأس مجلس امنائه حاليا سفير المملكة بالنمسا يوسف مطبقاني نشاط كبير وفعال في خدمة المسلمين بالنمسا يتمثل بطباعة النشرات وتوزيعها واقامة المحاضرات واصدار مجلة الاسلام التي صدر العدد الاول منها في شهر رمضان الماضي باللغة الفرنسية وسيتم اصدارها مستقبلا باللغتين التركية والالمانية.

وقد انشئت مؤخرا عيادة طبية لتقديم العلاج المجاني لابناء الجالية الاسلامية بالنمسا، كما سيتم قريبا افتتاح مدرسة لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية للمسلمين هناك.

ومما يذكر ان عدد المسلمين بالنمسا حاليا يبلغ نحو سبعين الف مسلم اي ما يعادل الواحد بالمائة من مجموع السكان.

ويشكل الاتراك غالبية المسلمين هناك في حين يمثل المسلمون اليوغسلاف والعرب النسبة الباقية.

ويعود وجود الاسلام في النمسا الى اوائل القرن الثامن عشر الميلادي حيث تكونت في فيينا جالية من التجار الاتراك المسلمين.

وقد بدأت الجالية الاسلامية هناك بأخذ حقوقها منذ عام ١٧٨٢ حين صدر قانون التسامح حيث تم بعده بعامين تخصيص مقابر خاصة للمسلمين داخل مقبرة فيينا.

وقد بقي عدد المسلمين في النمسا قليلا حتى عام ١٨٧٨ حينما ضمت اجزاء من يوغوسلافيا الى المملكة النمساوية المجرية مما ادى الى انضمام مجموعة كبيرة من المسلمين اليوغسلاف من البوشناق والهرسك الى النمسا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

نجوم عربية

«الشغال»

لست متخصصا في شؤون النقد المسرحي الا انني سأحدثكم اليوم عن مسرحية «الواد سيد الشغال» احدث مسرحيات الفنان عادل امام.

وكعادته يحاول عادل امام ان يقدم في اعماله المسرحية قطعة من نسيج الشخصية المصرية المعاصرة.

في هذه المسرحية التي تعرض الآن بالاسكندرية محاولة لسرد قصة مصر الثمانينات.

لمصر بمفهوم هذه المسرحية مصرين اثنان: مصر الثراء، ومصر الازقة، مصر الاغنياء ومصر الفقراء، مصر من يملك ومصر من لا يملك مصر من يدير ومصر من يشتغل.

ان الصدمة الحضارية التي لا يمكن ان يصاب بها من ادمن الفول المدمس حينما يجد من يأكل الكافيار والسلمون المدخن هي ذروة التناقض اليومي الذي يمكن أن يعيشه انسان الثمانينات في هذه البقعة المشرقة من وادي النيل.

واذا كانت قضية «الشغال» ان من يشتغل في هذا العصر هي قضية حاول عادل امام ان يبرزها في عمله فانها ستكون ايضا قضية هذه الحقبة من الحياة السياسية المصرية وسيكون «دور الشغالين» هو دور البطولة على مسرح الحياة في مصر اما الذين يملكون ولا يشتغلون فسيتوارون في الكواليس او يلعبون دور الكومبارس.

السؤال الأهم: الجمهور اليوم مع من؟ مع الشغال؟ ام المالك؟

عماد الدين أديب

تنفيذ حكم

في ١٤٠٥/١١/١٨هـ المتضمن ان الجانيين حضرا لدى المحكمة واعترفا بانهما تعاونا وخططا للاستيلاء على مصرف الكعكي ونفذا ذلك بالفعل واخذا كمية من الريالات السعودية والدولارات الامريكية وسبائك ذهب من الخزينة الكبيرة بالمصرف.

كما جاء في حكم المحكمة ان المدعى عليهما سلكا في عدوانهما مسلكا خطيرا واستوليا بذلك على اموال المصرف ولكون السطو على المؤسسات المالية والاستيلاء على اموالها بهذه الطرق ضرره عام ومن شأنه هز اقتصاد البلاد وتدميره وايجاد الاضطراب والخوف بين الناس على اموالهم مما تترتب عليه امور لا تخفى على المتدبر وقد كثر العدوان وتفنن ذوو الجرائم بسلوك شتى الطرق للوصول الى مقاصدهم المحرمة.

ولكن الشريعة ولله الحمد فيها العلاج الشافي فقد ارشدت الى ما فيه الخير والصلاح وامرت به وبوسائله ومؤديه اليه ونهت عن الشر والفساد وبينته وحذرت منه ومن وسائله المؤدية اليه فاذا اقدم المكلف بعد هذا واقترف المحرمات تعين عقابه قال تعالى: «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز».

والله سبحانه وتعالى اكمل لنا الدين ورضي لنا الاسلام دينا قال تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا». فمن الكمال محافظة التشريع على الدين وعلى النفس وعلى العقل وعلى العرض وعلى المال ومن الكمال تشديد العقوبة وتغليظها على من اقترف الجرائم التي يعم ضررها.

ومن ذلك ما ارشد الله اليه بقوله تعالى: «لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلو من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».

لذلك فقد حكمت المحكمة على المدعى عليهما بان يقتلا تعزيزا ويعلن قتلهما وبيان الحكم عليهما ليكون ذلك زاجرا لغيرهما وكافا لاذاه.

وقد صدر الامر السامي رقم ٨/١٨٢٧ وتاريخ ١٤٠٥/١١/٢٠هـ بانفاذ الحكم الشرعي وقد تم تنفيذ حكم القتل بحق الجانيين بعد صلاة الجمعة الموافق ١٤٠٥/١١/٢٢ بمدينة الرياض.

وقال البيان ان وزارة الداخلية اذ تعلن ذلك فانما تؤكد بان حكومة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله حريصة على استتباب الامن وملاحقة الجريمة والقضاء عليها وقمع المجرمين بتنفيذ احكام الله فيهم، كما تؤكد ان هذا هو جزاء من يعبث بأمن هذا البلد واستقراره ويعصي الله ويتعدى حدوده «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين». والله الهادي الى سواء السبيل وهو نعم المولى ونعم النصير.

مؤتمر المغتربين المصريين ينعقد اليوم:
التجنيد والتأمينات الاجتماعية للمغتربين ابرز نقاط جدول الاعمال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ صباح اليوم اعمال المؤتمر العام الثالث للمصريين العاملين بالخارج وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة حيث تعقد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، على ان تبدأ اجتماعات لجان المؤتمر الخمس صباح الاحد لتستمر في الانعقاد لمدة يومين.

وقد تم تخصيص عدد من المكاتب الخاصة لبعض الوزارات كي يستقبل كبار المسؤولين المشاكل المتعلقة بكل وزارة وذلك كحل عملي وسريع لهذه المشاكل.

ومن المقرر ان يعقد مساء اليوم ايضا اجتماع عام لشرح انجازات شركة المصريين للاستثمار والتنمية ومشروعاتها واوضاعها بالنسبة للمستقبل، ويشارك في هذا الاجتماع الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس مجلس ادارة الشركة.

وقد تم تقسيم المؤتمر لخمس لجان اساسية يحضر كل منها الوزراء المعنيون بالموضوعات المقترح ادراجها ضمن اعمال كل لجنة.

وتناقش لجنة رعاية المصريين في الخارج وسائل ربط المصريين في الخارج ثقافيا واعلاميا وكيفية انشاء الاتحادات الفرعية وموقف المصريين العاملين بالخارج من التجنيد، بالاضافة الى اوراق العمل المقدمة من الوزارة وبعض الجاليات المصرية في الخارج.

كما يقوم السيد البرت برسوم سلامة وزير الهجرة وشؤون المصريين العاملين بالخارج بعرض انجازات الوزارة خلال العام الماضي وما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر العام الثاني البالغ عددها ٥٨ توصية حتى الآن، ويحضر هذه اللجنة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزراء الخارجية والصحة والتعليم والاعلام والداخلية والكهرباء والثقافة.

اما اللجنة الاقتصادية فسوف تناقش ما تم حتى الآن من تسهيلات قدمتها الدولة لاستثمار الاموال في مصر، ووسائل جذب مدخرات المصريين في الخارج عن طريق القنوات الشرعية وكيفية تنشيط التصدير وترشيد الاستيراد. ويشارك في اعمال اللجنة الاقتصادية وزراء الاقتصاد والتخطيط والمالية ومحافظ البنك المركزي.

وتبحث لجنة الهجرة الدائمة والمؤقتة كيفية المحافظة على مستوى العمالة المصرية في الدول العربية وزيادة اعدادها وامكانية فتح اسواق جديدة للعمالة المصرية في الخارج بالاضافة لمناقشة اوراق العمل المقدمة من الوزارة وبعض الجاليات المصرية في الخارج. ويحضر هذه اللجنة وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير التنمية الادارية.

كما تناقش لجنة التنمية والتأمينات والتدريب والتأهيل نظام التأمينات الجديد بالنسبة للمصريين في الخارج من حيث المزايا الجديدة وطرق الاشتراك والتحويل والمدد السابقة وايضا تنمية القوى البشرية واثرها على خطط التنمية الاقتصادية في مصر، ويحضر هذه اللجنة وزراء التأمينات والشؤون الاجتماعية والقوى العاملة والتنمية الادارية.

ومن المقرر ايضا ان تناقش لجنة السياحة والاسكان والتعمير واستزراع الاراضي التسهيلات التي قدمتها الدولة لاستصلاح واستزراع الاراضي وتملكها، كما تناقش اللجنة في اجتماعاتها كيفية المساهمة في مشروعات الاسكان لصالح المصريين في الخارج.

ويحضر هذه اللجنة وزراء التعمير والحكم المحلي والزراعة والسياحة والطيران والري والاسكان.

على هذا الصعيد اصدر اللواء احمد فهمي حسين مدير عام مصلحة الجوازات قرارا بانشاء مكتب دائم للجوازات داخل المؤتمر طوال ايام انعقاده بكلية الاداب بجامعة القاهرة في الفترة من ١٠ الى ١٤ اغسطس على ان يضم المكتب نخبة ممتازة من خيرة العاملين بمصلحة الجوازات في مختلف التخصصات لحل مشاكل العاملين بالخارج مع الجوازات والرد على استفساراتهم وتلقي مقترحاتهم وشكاواهم بهدف التيسير عليهم، وقد تم تكليف المقدم عادل البنا رئيس مكتب العلاقات العامة بالمصلحة برئاسة المكتب.

من ناحية اخرى، صرح السيد محمد مرزوق وكيل اول وزارة الهجرة بان المؤتمر سوف يناقش مشروع اللائحة الاساسية لاتحاد المصريين بالخارج والتي تنص على ان الاتحاد رابطة تضم المصريين في الخارج ولها اغراض اجتماعية واقتصادية وثقافية وعلمية ويحظر قيام الاتحاد وفروعه على اسس فئوية او طائفية او عقائدية او حزبية او دينية.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اهداف الاتحاد تشجيع الهجرة لمن يرغب في ذلك وتشكيل لجان بدول المهجر لاستقبال المهاجرين وانشاء جمعيات تعاونية للمصريين في الخارج وانشاء شركات للقيام بانشطة تجارية وصناعية وزراعية وتنظيم زيارات سياحية دورية باسعار مناسبة لزيارة الوطن.

وتنص اللائحة على ان يدير الاتحاد مجلس ادارة يتكون من ١٥ عضوا تنتخب الجمعية العمومية ١٢ عضوا وثلاثة اعضاء يختارهم وزير الهجرة ومدة العضوية ٤ سنوات، وينتخب مجلس الادارة من بين اعضائه امينا عاما للاتحاد بشرط ان يكون محتفظا بالجنسية المصرية ويقيم في الخارج وامينا للصندوق.

مناشدة الحكومات العربية استمرار تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين

فيينا ـ وكالات الانباء: بعث اولوف رايدبيك المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» برسالة امس الاول الى مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء وجه فيها نداء الى الحكومات العربية ناشدها فيه الا تحد من الخدمات التي تقدم للفلسطينيين.

وجاء في بيان للمنظمة اذيع امس في فيينا ان رايدبيك اوضح في رسالته ان «الاونروا» في حاجة ملحة الى تبرعات اضافية لتعويض عجز حجمه ثمانية ملايين دولار في العام الحالي، وذلك حتى تتمكن من مواصلة برنامج التربية والصحة واغاثة مليونين من اللاجئين.

وقام المفوض العام في الاونة الاخيرة بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة والكويت استغرقت خمسة ايام طلب خلالها من الحكومتين تقديم التبرعات المالية المنظمة.

الصحف الاسرائيلية تتابع باهتمام اعمال القمة العربية الطارئة

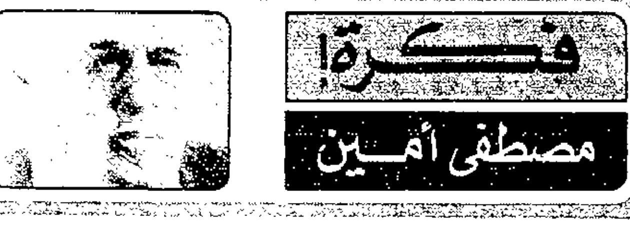
القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: تابعت وسائل الاعلام الاسرائيلية باهتمام اعمال القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء رغم أن هذه القمة لم «تتخذ قرارا جديدا» لتنشيط عملية السلام في المنطقة على حد قولها.

ويشير المراقبون الى ان التلفزيون الاسرائيلي اشار مساء الاول، الى «الخطاب المهم جدا» الذي القاه الملك حسين ودعا فيه الى البحث عن تسوية سياسية للقضية الفلسطينية، ونشرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس مقتطفات طويلة من هذا الخطاب.

فقد كان عنوان صحيفة «حاداشوت» «السلام مع الملك حسين في وجود او غياب الليكود»، وذكرت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وهو رئيس حزب العمل «يعتزم بجدية عقد لقاء قمة مع الرئيس المصري حسني مبارك من أجل احياء عملية السلام مع الاردن» بمجرد ان تستقر الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل.

بينما كتبت صحيفة «عالهميشمار» افتتاحية بعنوان «صوت الدار البيضاء» جاء فيها انه بالنظر الى ان يدي كل من املك حسين وشمعون بيريز مقيدة بفعل تردد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية والثاني بفعل الليكود الذي يعارض أي تنازل اقليمي فان «الحكم الذاتي يصبح الحل الوحيد المتوقع اليوم».

واضافت صحيفة «عالهميشمار» انه «من الواضح الان ان التطلعات الوطنية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة لن تجعلهم يكتفون بالحكم الذاتي الاداري الذي ينحصر في جمع القمامة وحسن ادارة البلديات، ولكنه من الواضح ايضا ان اي محاولة لخلق دولة ثالثة ـ فلسطينية ـ بين اسرائيل والاردن فورا سيكون مصيرها الفشل»، وطالبت الصحيفة بالتحلي بالصبر.



كان الحديث المحبب في كل بيت في الاتحاد السوفياتي هو حديث الرشوة والفساد والزعماء الذين يستغلون نفوذهم، وعن كبار الموظفين الذين يؤلفون عصابات علي بابا والاربعين حرامي، وكان الحديث يدور همسا وراء ابواب مغلقة، وكانت الامهات تحذر اطفالهن من ان يكرروا في المدرسة ما يسمعون في البيت، وكان البوليس السري يقبض على اي مواطن طويل اللسان ينقل هذه الاقاويل والاتهامات سواء كانت صادقة أو كاذبة! وكانت القيادة السوفياتية تعرف ما يجري وتحتفظ بملفات عن كل المنحرفين، فإذا انحرف واحد منهم سياسيا خرج الملف، وتم فتحه وجرى التحقيق فيه وقدم صاحبه الى المحاكمة وزج به في السجن او نفذ فيه حكم الاعدام. اما المنحرف الموالي المخلص لمبادىء الحزب ولزعامته فقد كان دائما فوق الشبهات!

وجاء اندروبوف لزعامة الاتحاد السوفياتي، وكان قبل ذلك رئيسا للمخابرات، فتح جميع الملفات وبدأ تحقيقات في جميع الجمهوريات.

وامسك بعدد من زعماء الحزب ومن اكثر المقربين للزعيم السابق وقدمهم للمحاكمة، وكانت وجهة نظر اندروبوف ان الفساد هو السوس الذي ينخر أي حكم ويقضي على أي نظام. وفجأة مات اندروبوف وتنفس لصوص الاتحاد السوفياتي الصعداء. واذا بالزعيم جورباتشيف يعلن انه سيتم ما بدأه اندروبوف مع اختلاف واحد انه لن يجري التحقيقات في السر بل ستجرى في العلن وعلى رؤوس الاشهاد، وبدأ المنحرفون يتساقطون واحدا بعد واحد:

وزراء وزعماء وكبار موظفين ومديري مصانع وفنانين وفنانات! ولم يفرق سلاح التطهير بين الذين خاصموا جورباتشيف والذي عادوه، ولم يجرؤ احد ان يحذر الزعيم الجديد من عاقبة التطهير ويقول له ان هذه المحاكمات ستضعف النظام وتشوه صورته وتشجع اعداءه بل اعترف الكثيرون ان عملية تنظيف الادارة في الاتحاد السوفياتي قوت جورباتشيف وثبتت اقدامه في الحكم!

وكان آخر القرارات طرد رئيس مكافحة الفساد في احدى الجمهوريات السوفياتية لانه ثبت انه يتستر على الفساد، وسوف يقدم الى محاكمة علنية، واذا ثبتت هذه الاتهامات حكمت عليه بالاعدام. وذكرت جريدة «التيمس» اللندنية ان اربعة جنود سوفيات ضلوا طريقهم اثناء مناورة عسكرية في تشيكوسلوفاكيا، وباعوا دبابتهم لبائع سجائر مقابل ٢٤ سيجارة! وان صاحب محل السجائر باع الدبابة خردة بعد أن فكها وحولها الى اجزاء من الصلب!

والكشف عن حوادث الفساد في الاتحاد السوفياتي هو شجاعة، ففي الظلام تتوالد الميكروبات وتنتشر، وأشعة الشمس وحدها هي التي تقتل هذه الجراثيم، واذا استمتعت الصحف في الاتحاد السوفياتي بحريتها، فستكون الاقلام الحرة غير الخائفة وغير المترددة هي الحراس التي تحرس الدولة وتحمي الأمة!

في ظل الديكتاتورية والارهاب يتضاعف عدد اللصوص وقطاع الطرق والنصابين والافاقين.. والحرية وحدها هي طريق الخلاص.

القبضة الحديدية.. كتاب جديد بواشنطن عن الغزو الاسرائيلي للبنان

واشنطن ـ كونا: اصدرت اللجنة الامريكية العربية لمحاربة التمييز كتابا جديدا عن الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي بدأ في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢، وتحول فيما بعد الى احتلال انتهى رسميا في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ويحتوي الكتاب الذي يقع في ٥٧ صفحة ويحمل عنوان «القبضة الحديدية» معلومات مهمة تم جمعها بعناية تتحدث عن تصعيد المقاومة الوطنية اللبنانية لعملياتها في الجنوب تلك المقاومة التي ماتزال تحير الامريكيين والتي يصفها الاسرائيليون بالعمليات الارهابية.

ويسرتب مؤلف الكتاب جوزيف شيشلا سلسلة مؤثرة من الحقائق اعتمد في عرضها على اقوال شهود عيان من جنود اسرائيليين ومدنيين لبنانيين وفلسطينيين وسجناء سابقين، بالاضافة الى اقوال بعض العاملين في وكالات الاغاثة الدولية.

وتتحدث الفصول الاربعة لكتاب «القبضة الحديدية» بالترتيب عن الجوانب التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

ويقول الكتاب ان القليل من الامريكيين يدركون ان الغزاة الاسرائيليين اجبروا مواطنين لبنانيين على الانضمام لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي العميل الذي يقوده الضابط اللبناني المنشق انطوان لحد وانهم سجنوا أولئك الذين رفضوا الانضمام الى هذا الجيش.

ويقول شيشلا في كتابه انه من غير المعروف على نطاق واسع ان قوات الجيش الاسرائيلي قد قامت دون تمييز بهدم المنازل والاغارة على القرى واتلاف المحاصيل الزراعية ودفن الجثث في قبور جماعية لاخفاء عدد ضحايا جرائمها في جنوب لبنان.

واستقى المؤلف اسم الكتاب من السياسة الوحشية التي اتبعتها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٧٩ و ١٩٨٠، والتي يشير اليها المسؤولون الاسرائيليون بسياسة «القبضة الحديدية».

واستخدمت اسرائيل هذه السياسة في الجنوب اللبناني لمواجهة تصاعد العمليات الفدائية ضد قواتها الغازية.

وقال شيشلا في مقدمة كتابه ان الممارسات القمعية للقوات الاسرائيلية في الجنوب، وبخاصة المعاملة القاسية ضد السكان المدنيين قد ادت الى تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهؤلاء السكان بدرجة كبيرة.

واضاف ان سياسة القبضة الحديدية تقدم دليلا واضحا من قيام اسرائيل بتحويل مياه الانهار اللبنانية وتدمير الصناعات والمزارع.

واكد ان اعتداء اسرائيل على مختلف جوانب الحياة في جنوب لبنان قد ادى الى ظهور مقاومة شعبية قوية لاسرائيل وعملائها في تلك المنطقة.

باقة اخبار.. لضيوف الرحمن

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط»:

● في نطاق جهود وزارة البرق والبريد والهاتف لتوفير افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، تم توفير ٧١٧ هاتف عملة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة و ١٥ كابينة موزعة في مكة المكرمة وعرفات ومنى ومزدلفة بالاضافة الى ١٨٠ خطا هاتفيا مباشرا للاتصال بالخارج.

كما تم توفير ٣٥٥ هاتف عملة بالمدينة المنورة منها ١٣١ للاتصالات المحلية و ٢٢٤ للاتصالات الدولية و ٣ كبائن للاتصالات بالاضافة الى ٢٦ خطا هاتفيا، كما تم ندب عدد كبير من موظفي الاتصالات للمشاركة في اعمال الحج، كما تم طبع منشورات بطاقات لارشاد الحجاج بكيفية استعمال اجهزة الاتصالات المختلفة ومفاتيح هواتف الدول والمدن الاسلامية وكذلك ارقام هواتف مؤسسات الطوافة، كما تم اصدار دليل الطوارىء والذي يحتوى على ارقام هواتف المصالح والشخصيات المهمة للاتصالات لتسهيل خدمة الحجيج.

● قامت الامانة العامة للتوعية الاسلامية بالحج بالتعاون مع شركة النقل الجماعي بوضع برنامج لتوعية ضيوف الرحمن في محطات النقل الجماعي في كل من مكة وجدة والطائف، كما زودت الامانة شركة النقل الجماعي بأشرطة كاسيت مسجل عليها القرآن الكريم واشرطة مسجل عليها مناسك الحج والعمرة بلغات مختلفة، كذلك قامت الامانة العامة للتوعية الاسلامية بالحج بارسال دعاة ومرشدين للقيام بتوعية وتوجيه وارشاد الحجاج

وزير الدولة المصري يزور فنلندا الاسبوع الحالي

القاهرة ـ ا.ف.ب: يتوجه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى هلسنكي هذا الاسبوع في زيارة رسمية لفنلندا تستغرق بضعة ايام.

وستتناول مباحثات غالي في هلسنكي اساسا مسائل دولية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

استطلاع رأي في اسرائيل
قوة بيريز تدعمت وتراجع ليكود واختفى «مابام» من الحياة السياسية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: افاد استطلاع رأي أجرته صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية بان شعبية شمعون بيريز رئيس الوزراء قد تدعمت بشكل ملحوظ في حين هبطت شعبية اليمين الوطني لصالح احزاب اقصى اليمين.

وقالت الصحيفة واسعة الانتشار انه لو أجريت انتخابات اليوم لفاز العمال بـ ٥١ مقعدا «من بين مقاعد الكنيست البالغ عددها ١٢٠ مقعدا» مقابل ٣٢ مقعدا فقط لليكود.

واما «كاخ» الحركة الارهابية العنصرية برئاسة الحاخام مائير كاهانا التي لم تحصل الا على مقعد واحد فقط في الانتخابات التشريعية في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٤، فيمكنها ان تفوز اليوم بخمسة او ستة مقاعد لو أجريت انتخابات تشريعية.

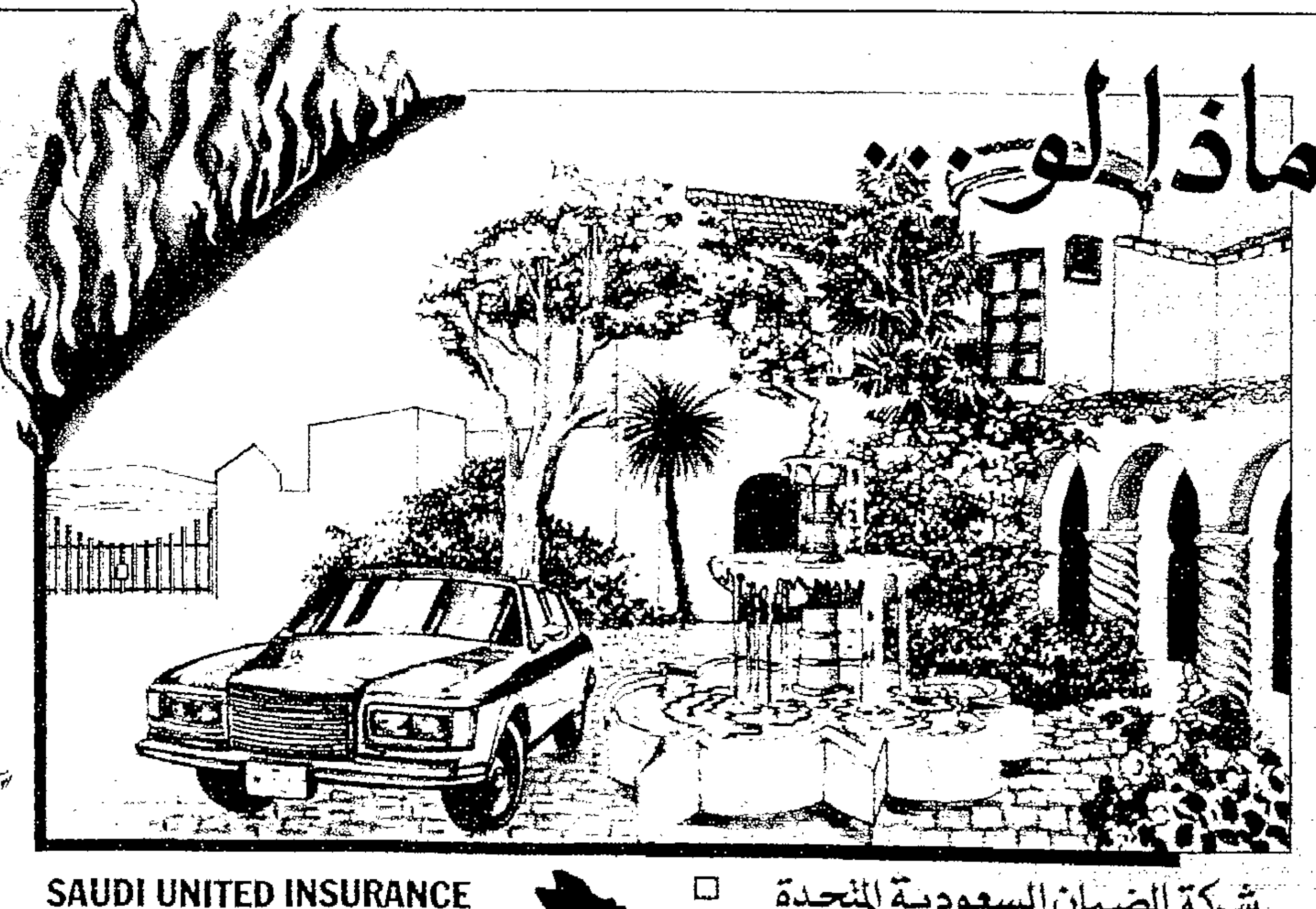
وجاء في استطلاع الرأي ايضا ان حركة «هتحيا» الحزب اليميني المتطرف يمكن ان تفوز بمقعد اضافي أي انه يصبح لها ستة مقاعد.

وفيما يتعلق بمابام «المعارضة اليسارية بحزب العمل» ولها ستة مقاعد، والتي تخلت عن تحالفها التاريخي مع حزب العمل في اعقاب تشكيل ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية ينتظر ان يختفي تماما من الساحة السياسية لصالح حزب العمل.

صلاح خلف يزور موسكو على رأس وفد فلسطيني

عمان ـ كونا: ذكرت انباء صحفية اردنية امس ان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف (ابو اياد) سيتوجه الى موسكو على رأس وفد فلسطيني تلبية لدعوة رسمية.

وقالت هذه الانباء ان الوفد الذي سيتوجه خلال الاسبوع المقبل للعاصمة السوفياتية سيبحث مع المسؤولين السوفيات افاق العلاقات الثنائية والظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية.



مسؤولون بهيئة الاستثمار الكويتية :

الوضع الاقتصادي الكويتي جيد واحتياطات النفط باقية نراقب فرص الاستثمار في الدول العربية ونحاول المشاركة

لندن ـ كونا: اكد ٣ من المسؤولين الكويتيين امس في لندن ان الوضع الاقتصادي الكويتي على المدى المتوسط والطويل في (صحة جيدة) وان الاحتياطيات البترولية ستستمر اذا كانت على مستوى الانتاج الحالي الى ١٥٠ او ٢٠٠سنة.

واضاف المسؤولون في الهيئة العامة للاستثمار وهم المدير العام والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الدكتور فهد الراشد ونائب العضو المنتدب السيد بدر الرشيد، ونائب مدير مكتب الاستثمار الكويتي بلندن السيد فؤاد جعفر في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية ان مؤشرات الاقتصاد الكويتي على المدى المتوسط والبعيد جيدة خاصة وان دخل البترول لا يزال في مستوى جيد. كذلك فان عدد السكان القليل نسبيا لا يعتبر عائقا بالنسبة للكويت في حين ان هناك دولا اخرى تعاني من مشكلة تفاقم عدد السكان.

واكدوا ان نسبة الادخار عند الافراد مرتفعة وتعتبر من اعلى النسب في العالم وان مستوى التضخم في انخفاض مستمر وان الكويت دولة لم تستفد من قدرتها الاقتراضية مؤكدين انه اذا ما صحت تلك المؤشرات فانها ستكون عوامل ايجابية على مستوى الاقتصاد الكويتي.

واشار الدكتور الراشد ان الذي يعزز هذا الاتجاه هو وجود خطة خمسية عرضت على مجلس الامة ستساهم وتساعد في توجيه الموارد بشكل اكثر دقة ومنفعة للاقتصاد المحلي.

وردا على سؤال حول دور الاستثمارات في الاقتصاد الكويتي قال الدكتور الراشد ان الدور الذي يمكن للاستثمار ان يلعبه هو المساهمة في الدخل القومي بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة في تنمية الاقتصاد المحلي.

واشار المسؤولون الى كيفية استخدام هذه الاحتياطيات فقالوا ان احتياطيات الكويت تنقسم الى قسمين هما احتياطيات الاجيال القادمة التي تنمو بحكم القانون لانها ترفع سنويا بنسبة ٢٠٪ من الدخل الاجمالي للدولة بالاضافة الى اعادة توظيف واستثمار عوائد احتياطي الاجيال والاحتياطي العام الذي هو المصدر الذي تواجه به الدولة اعباءها والتزاماتها ومنها مواجهة عبء الميزانية او اية التزامات اخرى لمواجهة متطلبات السياسة الاقتصادية المحلية والخارجية.

وردا على سؤال حول اسباب ابتعاد الاستثمارات الكويتية عن الدول العربية اكد نائب العضو المنتدب في الهيئة السيد بدر الرشيد على ان الكويت استثمرت بالفعل بعض اموالها في بعض الدول العربية وتراقب الفرص الاستثمارية في الدول العربية بصورة دائمة وتعمل على زيادة استثماراتها كلما توفرت تلك الفرص الا ان المجالات الاستثمارية محدودة نتيجة عدم الاستقرار السياسي في تلك الدول ونظرة هذه الدول الى الاستثمارات نظرة معونات الا انه قال ليس لدى الكويت مانع من استثمار اموالها في الدول العربية اذا ما توفرت التربة الاستثمارية الخصبة.

واكد السيد الرشيد ان الكويت تنوع من استثماراتها بحيث لا تتركز على الاستثمار التجاري والعقاري بل تشمل الاستثمار الصناعي وجميع انواع الاستثمار.

واكد السيد الرشيد ان الاستثمارات الكويتية لا ترتبط بعملة واحدة بل بسلة عملات قوية مختلفة حتى لا تتعرض الى الانخفاض وحول مكتب الاستثمار الكويتي التابع للهيئة العامة للاستثمار التابعة للحكومة الكويتية قال نائب مدير عام المكتب السيد فؤاد جعفر ان اهداف المكتب هي تحقيق الارباح واستثمار وحماية الاموال الكويتية ضمن اطار السياسة العامة التي تضعها الهيئة العامة للاستثمار والتوجهات العامة للدولة.

وحول اسباب اختيار لندن مقرا للمكتب قال ان العاصمة البريطانية هي السوق المالي الدولي الوحيد وان اغلب المستثمرين يتخذون العاصمة البريطانية مقرا لهم ولاستثماراتهم مشيرا الى ان اغلب البنوك الامريكية حولت فروعها الاستثمارية الى بريطانيا بسبب الجو الاستثماري الذي تنعم به لندن ووفرة المعلومات الاستثمارية وتناسب الوقت مع الدول الشرقية والشرق الاوسط والقارة الامريكية.

واضاف ان العاصمة البريطانية تعتبر من اكبر المراكز المالية في العالم حيث انها تضم اغلب البنوك العالمية.

وحول اذا ما كان المكتب يواجه ضغوطا من خلال الحكومة البريطانية قال السيد جعفر ان المكتب لا يواجه مثل هذه الضغوط سواء من قبل الحكومة او الشركات البريطانية.

واكد ان المكتب ليس لديه فروع اخرى في العالم الا انه اشار الى ان المكتب يستثمر امواله في انحاء عديدة من العالم بعد دراسة السوق دراسة تفصيلية ودقيقة من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

● تقليل المخاطر:

وردا على سؤال حول التأثيرات التي يمكن ان تلحق بالاموال الكويتية الموجودة في بريطانيا اذا ما طرأ اي ظرف على العلاقات البريطانية الكويتية قال الدكتور الراشد ان الاستثمارات الكويتية لا تتركز في بلد معين بل هي في بلدان متعددة من العالم ولا تستثمر في اي بلد الا بعد دراسة السوق دراسة وافية وكاملة من الناحيتين السياسية والاقتصادية مؤكدا ان سياسة توجيه الاموال الكويتية تتم وترتكز على اهمية تقليل المخاطر الى اقل درجة عملية ممكنة.

واكد الاقتصاديون بان المكتب يعتبر من افضل بيوت الاستثمار العالمية بسبب وجود خبرات وطنية كويتية واجنبية ذات باع طويل في مجال الاستثمار بالاضافة الى وجود المكتب منذ مدة طويلة هنا مما اتاح له الفرصة الكافية لدراسة السوق واكتساب الخبرات في ادارة الاموال.

وقال مدير المكتب ان نسبة الكويتيين العاملين في المكتب بلغت ٣٠ بالمائة من مسؤولي الاستثمار مشيرا الى ان المكتب يقوم كذلك بتدريب الموظفين الكويتيين العاملين في الهيئة وان عددا كبيرا من الموظفين الكويتيين غادروا المكتب الى الكويت واستلموا مناصب رفيعة هناك بعد ان اكتسبوا خبرات في مجال الاستثمار.

وحول النشاط والسياسة الاستثمارية للمكتب اشار الدكتور فهد الراشد الى ان المكتب يقوم بنشاطه الاستثماري في اطار السياسة والاستراتيجية والبرامج الاستثمارية التي ترسمها وتراجعها الهيئة العامة للاستثمار في اطار السياسات والتوجيهات العامة للدولة حيث ان هذه الزيارة تمت بناء على تعليمات وتوجيهات من السيد وزير المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار بغرض المراجعة الدورية وتأكيد تنفيذ السياسات السابق ذكرها.

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٤٦ ـ ١٠٤٧	١٠٦٧ ـ ١٠٦٨
نحاس كاثود عادي	١٠١٨ ـ ١٠٢٠	١٠٤٠ ـ ١٠٤٢
قصدير عالي الدرجة	٩٢٣٥ ـ ٩٢٤٠	٩٢١٠ ـ ٩٢٢٠
قصدير عادي	٩٢٣٥ ـ ٩٢٣٨	٩٢١٠ ـ ٩٢١٢
رصاص	٢٩٧ ـ ٢٩٧,٥	٢٩٨,٥ ـ ٢٩٩
زنك عالي الدرجة	٥٣٥ ـ ٥٣٦	٥٤٧ ـ ٥٤٩
زنك عادي	٥٣٣ ـ ٥٣٤	٥٣٨ ـ ٥٣٩
الومنيوم	٧٥١ ـ ٧٥١,٥	٧٧٢ ـ ٧٧٣
نيكل	٣٦٤٠ ـ ٣٦٥٠	٣٧٠٥ ـ ٣٧١٠

زيادة العجز التجاري بتركيا بنسبة ٦,٦٪

انقرة ـ ا.ف.ب: ازداد العجز في التجارة الخارجية في تركيا الى ١,٣٨ مليار دولار بنسبة ٦,٦٪ خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بالمقارنة الى الفترة نفسها من عام ١٩٨٤. اوضحت ذلك البيانات التي اذاعها امس المعهد الوطني للاحصاءات في انقرة.

وقد ارتفعت قيمة الصادرات الى ٣,٦٤ مليار دولار اي بنسبة ٣,١٪ بينما ازدادت الواردات بنسبة ٤٪ الى ٥,٠١ مليار دولار. وكان العجز قد بلغ ١,٣٩ مليار دولار خلال النصف الاول من عام ١٩٨٤.

ولا تزال دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الشركاء الرئيسيين لتركيا وتليها الدول الاسلامية.

وفي يونيو (حزيران) الماضي كانت معظم واردات تركيا مصدرها دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بينما شكلت الواردات من الدول الاسلامية ٣٨,٤٪.

قانون جديد لشركات توظيف الاموال بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تناقش اللجنة العليا للسياسات برئاسة كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري في اجتماعها القادم مشروع قانون بشأن تنظيم عمليات ايداع مدخرات المواطنين في الشركات الخاصة او شركات توظيف الاموال.

ونص المشروع على حظر الاعلان عن قبول ايداعات من المواطنين قبل الحصول على ترخيص بذلك من هيئة سوق المال وحق الهيئة في دراسة البيانات التي تقدمها الشركات ودراسة حجم المشروعات التي تقوم بها وجديتها لضمان حقوق اصحاب الايداعات.

وكان قد انتشر بمصر في الشهور الماضية عدد من الشركات الخاصة بتوظيف الاموال وتجميع مدخرات المصريين بالعملة المحلية والدولار وتوظيفها في مشروعاتها الاستثمارية مقابل منحهم عائدا مرتفعا عن العائد الذي تصرفه البنوك على ودائع المدخرات لديها.

الامطار تدمر المحاصيل بالاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ر : ذكرت صحف في موسكو ان الامطار الغزيرة دمرت المحاصيل واغرقت مساحات شاسعة من الارض المزروعة وعشرات القرى في منطقة خاباروفسك في اقصى شرق الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحف انه تم استدعاء قوات من الجيش وفرق انقاذ بعد ان تسببت الامطار في قطع الطرق وخطوط السكك الحديدية المؤدية الى المنطقة.

واضافت الصحف ان ما يصل الى ثلث بعض المحاصيل فقد وان ١٢,٠٠٠ فدان من ارض المراعي غرقت تحت المياه واغرقت المياه ١٧٠ منزلا في اكثر من ٢٠ قرية في منطقة واحدة.

ويبدو ان اكثر المناطق تضررا هي حوض نهري خور وكيا قرب ساحل بحر اليابان.

الاسواق المالية

في نهاية معاملات الاسبوع المالي

استمرار انخفاض الدولار بالاسواق وتحسن الاسترليني والذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

استمر تحسن الجنيه الاسترليني امس في الوقت الذي تعرضت فيه اسعار الدولار لانخفاض طفيف في نهاية معاملات الاسبوع المالي. كذلك استقرت اسعار الذهب نسبيا وتراوح سعر الاونصة بين ٣٢٣ الى ٣٢٤ دولارا.

وكانت الاسواق قد شهدت خلال الاسبوع المالي الذي انتهى امس موجة من التذبذب وعدم الاستقرار في اسعار الذهب والعملات. فقد ارتفعت اسعار الدولار فجأة يوم الثلاثاء الماضي بعدما طرحت الخزانة الامريكية اوراقا لاعادة تمويل القروض الفيدرالية بلغت قيمتها ٢١,٧٥ بليون دولار. وادى طرح هذه الكمية الضخمة من السندات الامريكية الى اعتقاد بعض المتعاملين بان عجز الخزانة الامريكية سيؤدي الى مزيد من تماسك اسعار الفائدة على الدولار، وربما ارتفاعها الى اعلى. في حين اتجه البعض الاخر الى الاحتفاظ بالدولارات وعدم عرضها للبيع.

وادت هذه التوقعات الى نقص ملحوظ من عرض العملة الامريكية، في الوقت الذي استمر فيه الطلب على حاله، مما ادى الى حالة من عدم التوازن بين جانبي العرض والطلب دفعت اسعار الدولار بشدة الى اعلى حتى بلغت مكاسب العملة الامريكية، في يوم واحد حوالي ٢٪ تقريبا.

وجاء هذا الارتفاع المفاجيء للدولار في الوقت الذي لم تكن فيه اي من المؤشرات الاقتصادية الامريكية، تلعب تأثيرا ايجابيا لصالحه. فقد جاءت احصاءات التجارة الخارجية لتؤكد من جديد انه بالرغم من الانخفاض الملموس في قيمة الدولار خلال الشهور الاربعة الماضية، الا ان الصادرات الامريكية لم تتمكن من الارتفاع مستفيدة من انخفاض الدولار. بل انه على العكس كانت نسبة الزيادة في الواردات حوالي ٥ امثال نسبة الزيادة في الصادرات.

ولذلك فان الدولار اخذ في التراجع في اليوم التالي بعد ان كانت اسعار الذهب قد تقررت وهبطت تحت معدل ٣٢٠ دولارا للاونصة، وانخفض سعر الاسترليني الى حوالي ١٣٢,٥ سنت وخسرت العملات الالمانية والسويسرية والفرنسية نسبة تراوحت بين ١ الى ١,٥٪ من قيمتها.

لكن الاسترليني لم يلبث ان استعاد عافيته، وانتعش الطلب على الذهب ليرتفع سعر الاونصة ببطء فوق معدل ٣٢٠ دولارا ويصل قبل الاقفال في نهاية الاسبوع حوالي ٣٢٣,٥ دولار في سوق لندن.

وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٣٥٦٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٣٥٥٠. وادى تماسك الاسترليني واستمرار ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية الى تزايد الاقبال على شراء السندات الحكومية.

وكانت اسعار الدولار في مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٢,٨٢٦٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٣٧٣.
ـ ٢,٣٣٧٢ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٤٣٠.
ـ ٨,٦٣٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٦٦٢٥.
ـ ١٨٩٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٨٩٦.
ـ ٢٣٧,٩٥ ين ياباني منخفضا من ٢٣٨,٥٥.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





كارثة افلاس تهدد اكبر شركة ناقلات بترول في العالم واستبعاد تدخل الحكومة اليابانية لانقاذها

طوكيو ـ ا.ف.ب : ذكرت الدوائر الاقتصادية في طوكيو امس ان شركة «سانكو ستيم شيب كومباني» التي تستغل اضخم اسطول لناقلات البترول في العالم مهددة بالافلاس، وان انهيار هذه الشركة قد يمس شخصية مرموقة في عالم السياسة الياباني.

وقد اوقفت عملية تحديد اسعار اسهم هذه الشركة امس الاول في بورصة طوكيو عندما علم ان البنوك الرئيسية الثلاثة الدائنة للشركة قررت التوقف عن سداد خسائرها المالية الضخمة. وعند افتتاح البورصة امس انخفض سعر اسهم شركة سانكو من ٧٢ الى ٤٢ ين ياباني وهو انخفاض كبير ادى مرة اخرى الى وقف عملية تحديد سعر السهم.

ويذكر ان توشيو كوموتو وزير الدولة الياباني لشؤون التجارة الدولية والصناعية وزعيم احد اجنحة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم هو المساهم الرئيسي في هذه الشركة.

وكانت ديون الشركة تمثل ٤,٦ مليار دولار في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي وهو مبلغ اكبر من قيمة اصولها. وتدين شركة سانكو بمبلغ ٣٩١ مليون دولار الى بنك دايوا و٣٢٦ مليون دولار الى بنك اليابان للقروض الطويلة الاجل و٢٥١ مليون دولار الى بنك توكاي.

وقد نفى ابيكاوا المدير العام لبنك دايوا امس ما قاله اوكانبوا رئيس شركة سانكو الذي اكد امس الاول ان شركته لاتزال تحظى بمساندة البنوك. واوضح ابيكاوا ان بنكه متردد بالنسبة لمسالة منح قروض جديدة الى شركة سانكو.

ضغوط سياسية

وذكرت الدوائر الاقتصادية في طوكيو ان المدير العام لبنك دايوا ادلى بهذا التصريح رغم الضغوط السياسية التي مارسها الوزير الياباني كوموتو على البنوك فضلا عن الضغوط التي مارسها عضو اخر هو توكو ياماشيتا وزير النقل الياباني.

واضافت المصادر نفسها ان كوموتو تدخل لدى رئيس البنك لكي يطلب منه وقف اي قرار حتى يتم الاعلان عن اجراءات مساندة حكومية لقطاع النقل البحري.

وعلم ايضا ان البنوك قررت الانسحاب بعد ان علمت ان وزارة النقل ستطلب من شركات الملاحة اليابانية المشاركة بحصة متساوية مع الدولة في خطة اعادة بناء هذا القطاع. وكانت الحكومة تعتزم في البداية شراء السفن الفائضة باموال عامة.

ويذكر ان وزير النقل الياباني كان قد تدخل في شهر مايو (ايار) الماضي لمطالبة البنوك الرئيسية الدائنة لشركة سانكو بالاستمرار في تمويل خطة الاصلاح التي وضعتها الشركة في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤.

الدولة لن تتدخل

وكانت الخطة التي تمت الموافقة عليها حينذاك تنص على التنازل عن احد الفروع التابعة للاسطول البترولي وديونه وبيع ١٣٥ سفينة لم تعد تحقق عائدا مجزيا او التوقف عن تأجيرها وخفض حجم العمالة وجدولة الديون. وكان مسؤولو شركة سانكو يؤكدون في شهر ابريل عام ١٩٨٤ ان الشركة ستحقق التوازن في عام ١٩٨٦.

والواقع ان نتيجة العام الضريبي الذي انتهى في شهر مارس (اذار) الماضي كانت تنذر بكارثة، فقد بلغت جملة الخسائر ٥٠,٦ مليار ين ليصل بذلك العجز الى ١٦٨ مليار ين (٧٠٢ مليون دولار). وقد بدا ان عملية تطبيق خطة الاصلاح بطيئة ومكلفة.

وذكرت المصادر الاقتصادية في اليابان ان فرض تدخل الحكومة لكي تحل محل البنوك لانقاذ شركة سانكو ضئيلة نظرا لتضاؤل النفوذ السياسي لتوشيو كوموتو.

ويقول المراقبون في طوكيو ان جناح كوموتو يمثل اضعف الاجنحة الخمسة التي يتكون منها الحزب الليبرالي الديمقراطي وان افلاس شركة سانكو سيكون بمثابة ضربة قاصمة لهذا الجناح في موارده المالية. ومما يذكر ان توشيو كوموتو كان مرشحا لمنصب رئيس الوزراء ضد ياسوهيرو ناكاسوني في عام ١٩٨٤ وانه يعتبر منافسا لرئيس الحكومة الحالي.

٣٩ مليون ريال كلفة مشاريع تنفذها بلدية منطقة نجران

نجران ـ واس: صرح سليمان العبد الله رئيس بلدية منطقة نجران بان التكاليف الاجمالية للمشاريع التي تنفذها البلدية حاليا تبلغ ٣٩ مليون ريال.

وقال ان هذه المشاريع تشتمل على استكمال انارة شارع المطار بطول ٣٥ كيلومترا وبتكلفة اجمالية بلغت ٥ ملايين ريال. وحفر ابار ارتوازية في طريق المطار لزراعته بتكلفة اجمالية بلغت مليوني ريال.

كما تشتمل هذه المشاريع على مشروع استكمال مدينة العاب للاطفال بنجران والتي تقع على طريق نجران القديمة بتكاليف اجمالية بلغت ١٥ مليون ريال. وسفلتة المنطقة الصناعية ونقل الورش ومعارض السيارات خلال الشهرين القادمين بتكلفة قدرها ١٥ مليون ريال. وبناء سوق للمواشي ومسلخ بتكلفة بلغت مليونا و٥٠٠ الف ريال. ومن المتوقع الانتهاء من هذا المشروع خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

واضاف رئيس بلدية نجران انه قد تم الانتهاء من انشاء حديقتين الاولى بحي الفهد والاخرى بالخالدية بتكلفة اجمالية بلغت ٥٠٠ الف ريال وسيجري افتتاحهما قريبا.

فائض كبير بتجارة اليابان مع امريكا

طوكيو ـ ر : اعلنت اليابان امس ان فائض تجارة اليابان مع الولايات المتحدة وصل الى ٣,٧ مليار دولار في شهر يوليو (تموز) الماضي وهو اعلى معدل يحققه في شهر واحد. وكان اعلى فائض شهري من قبل هو ٣,٤٦ مليار دولار وذلك في ابريل (نيسان).

وجاء الاعلان عن الفائض بعد يوم واحد فقط من تصريح السيد دونالد بيز عضو الكونجرس الامريكي في زيارة لليابان بان مثل هذه الارقام تؤدي الى زيادة الضغوط في الولايات المتحدة من أجل اتخاذ اجراءات للحماية التجارية. وامام الكونجرس الان ٥٧ مشروع قانون لاجراءات من ذلك النوع.

وتبين ارقام وزارة المالية اليابانية ان صادرات اليابان للولايات المتحدة زادت الى ٥,٨٣ مليار دولار في يوليو بزيادة نسبتها ٤,٧٪ عما كانت عليه في نفس الشهر في العام الماضي.

وانخفضت الواردات اليابانية من الولايات المتحدة بنسبة ٨,٦ في المئة الى ٢,١٣ مليار دولار.

وزادت صادرات السيارات بنسبة ٢٠٪ عما كانت عليه في يوليو العام الماضي الى ١,٨٥ مليار دولار. وزادت صادرات اجهزة الفيديو اليابانية بنسبة ١٧,٧٪ الى ٣٩٥ مليون دولار.

مصر تعد للمشاركة في ٦ معارض دولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الهيئة العامة لشؤون المعارض والاسواق الدولية في مصر تنفيذ خطة للاشتراك في ٦ معارض دولية وهي سوق مقديشيو الدولية في الصومال من ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) حتى ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ومعرض بغداد الدولي بالعراق (من ١ : ١٥ نوفمبر) ومعرض المنتجات المصرية بالكويت (نوفمبر) ومعرض ابو ظبي الدولي بدولة الامارات ٣٠ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ومعرض الخرطوم الدولي بالسودان يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وسوق لوندا التجارية الدولية في انجولا ١٠ ـ ١٩ نوفمبر ١٩٨٥.

وتأتي مشاركة مصر لاول مرة في معرض ابو ظبي الدولي الاول الذي تقيمه الامارات لاول مرة بتنظيم من مركز الخليج للمعارض الدولية بأبو ظبي لافساح المجال امام المنتجين والمصدرين والمستوردين من عرب واجانب للاتصال المباشر وانشاء علاقات تجارية فيما بينهم على مستوى مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة يستمر المعرض ١٥ يوما ويخصص اوقات معينة للسيدات فقط.

وتشارك مصر في المعرض بعدد من المنتجات الصناعية والزراعية من انتاج شركات القطاعين الحكومي والخاص وسيتم ايفاد وفد رسمي قبل بداية الافتتاح.

خطة مصرية لتطوير المطارات الداخلية بغرض تنشيط السياحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت سلطات الطيران المدني المصرية تنفيذ خطة لتطوير المطارات الداخلية لزيادة استيعاب الركاب وتنشيط السياحة العالمية.

وصرح مصدر مسؤول بالطيران المدني بأن الخطة تتضمن زيادة صالات الوصول بمطارات الغردقة والاقصر واسوان وشرم الشيخ وسانت كاترين وانشاءها على احدث النظم العالمية باعتبار المطارات الداخلية من عوامل تشجيع السياحة العالمية.

واضاف المصدر ان خطة التطوير تشمل ايضا زراعة ٧٠ فدانا حول كل مطار بالتعاون مع المحافظة التي يقع في دائرتها المطار وذلك لتوفير الامان للطائرات وتفادي تعرضها للاضرار بسبب الرمال المحيطة بالممرات.

توقع حدوث تحول كبير ببورصة الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

توقعت اوساط السوق المالية الكويتية ان تشهد سوق التداول المالي في البورصة والسوق الموازية تحولا كبيرا في معدلات التداول في بداية الاسبوع.

وربطت هذه الاوساط بين تصريحات ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الاخيرة وبين جملة اجراءات يعتزم اتخاذها وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي بعد ان قاربت على الانتهاء دراسات تجريها جهات متخصصة، من ضمنها شركات اهلية كويتية، لبيان امكانية دمج الشركات المقفلة الكويتية والمساهمة ذات الاهداف المتشابهة وتصفية المتضرر منها من ازمة المناخ مما لا يمكن بأي حال من الاحوال اصلاح وضعه المادي الحالي فضلا عن قيام الحكومة بمبادرات جديدة لشراء ودعم اسعار الاسهم في وضعها الحالي وامتلاك الكثير من اسهم الشركات الكويتية المقفلة لتحقيق هدفين رئيسيين يتمثل الاول في تعويض جملة هذه الاسهم عما لحق بهم من ضرر من جراء تراجع اسعارها وايضا انعاش وتحريك سوق الاوراق المالية لوضع اسس جديدة صحية يتم التداول بموجبها.

ووصف وزير المالية والاقتصاد الكويتي الوضع الحالي للسوق بانه وضع طبيعي لكون الاصول قد عادت الى حجمها الذي كان يفترض المحافظة عليه لولا المبالغات والتضخيم الذي رافق بعض الصفقات الصورية التي شهدتها الكويت من خلال سوق المناخ.

ومع ذلك اعرب الوزير عن امله ان تتمكن الحكومة من تحريك ما لديها من مدخرات ومبالغ حالية في تحريك السوق وانعاشه على نحو يكفل المحافظة على العديد من المؤسسات المالية التي توشك حاليا على الانهيار.

٦٪ زيادة البطالة في اسرائيل

القدس المحتلة ـ ي.ب : اعلن مكتب الاحصاءات المركزي في اسرائيل امس زيادة البطالة بنسبة ٦,٤٪ من الربع الثامن من العام الحالي، وهي اعلى نسبة زيادة للبطالة منذ بداية عام ١٩٨٢. وكانت نسبة زيادة البطالة في الربع الاول من العام الحالي قد بلغت ٥,٨٪ وطبقا للاحصاءات الاسرائيلية فان عدد العاطلين المسجلين يبلغ حاليا ٩٣ الف شخص يبحثون عن عمل.

ويتوقع المراقبون ان تؤدي خطة التقشف الاسرائيلية التي بدأ العمل بها اعتبارا من اول يوليو (تموز) الماضي الى زيادة واسعة في اعداد البطالة نظرا لما تنطوي عليه هذه الخطة من تقليص للنفقات التي تتضمن استثمارات كان يمكن ان تساهم في توفير فرص جديدة للعمل.

اتحاد عمال مصر يطالب الحكومة بتوزيع البنزين بالبونات ورسوم للتكييف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الاتحاد العام لعمال مصر بالابقاء على الدعم للسلع الاساسية وفقا لما تقرره السلطات المعنية وان ينصب الدعم على عملية التوزيع وليس عملية الانتاج.

واقترح الاتحاد في دراسة اعدها حول مشكلة الدعم وقدمها الى مجلس الوزراء المصري استخدام ما يتم توفيره من مبالغ الدعم للتوسع الراسي في الزراعة وزراعة محاصيل ذات غلة عالية وتحريك اسعار الكهرباء للمحال التجارية وفرض رسوم على اجهزة التكييف والفيديو مع التوسع في استخدام السخانات الشمسية وتوزيع البنزين بالبونات بالسعر المدعم على ان يقتصر هذا النظام على سيارة واحدة للاسرة.

كما طالب الاتحاد بالغاء الدعم الموجه الى الاندية وعدم مد مظلة الدعم الى العاملين في الخارج واسرهم والمهاجرين واسرهم والعاملين بالمنظمات الدولية في الخارج واسرهم والعاملين في الهيئات الدبلوماسية الاجنبية الموجودة داخل البلاد واسرهم والعاملين في مكاتب او فروع الهيئات او المنظمات الدولية واسرهم والعاملين في البنوك والشركات الاستثمارية وأصحاب مكاتب التصدير والاستيراد.

واكد في دراسته ان التحكم في الدعم لا يمكن ان يتم الا اذا ارتبط بسياسة قومية للاجور تحقق المواءمة بين الاجور والاسعار لتحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي حتى تكون كل زيادة في الاجور مستندة الى زيادة في حجم الانتاج.

تعزيز حالة الطوارئ في جنوب أفريقيا:

وزير خارجية بريتوريا يجري محادثات مكثفة مع زعماء غربيين في فيينا

فيينا ـ جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: يجري وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا الذي يقوم بزيارة مفاجئة لاوروبا مزيدا من المحادثات في فيينا بعد اجتماعه مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين لبحث الأزمة العنصرية في بلاده.

وقد عقدت محادثات امس في الوقت الذي هزت فيه اعمال عنف جديدة مستوطنات السود في جنوب افريقيا حول مدينة دربان الساحلية المطلة على المحيط الهندي لقي فيها ٢٢ شخصا على الأقل مصرعهم على الرغم من اعلان حالة الطوارئ في عدة مناطق من البلاد الشهر الماضي.

اشتباكات

فقد اشتبك البوليس الذي اطلق الرش والغاز المسيل للدموع وطلقات المطاط عدة مرات على حشود من السود الذين نهبوا متاجر ومنازل مملوكة لهنود واشعلوا فيها النيران شمالي وجنوبي دربان. وفر مئات الهنود من ديارهم وارسلت الحكومة تعزيزات لمساعدة قوات الجيش والبوليس في قمع اعمال العنف.

وعلى الرغم من ان الهنود شأنهم شأن السود يخضعون لسياسة العزل العنصري التي تنتهجها حكومة الأقلية البيضاء في بريتوريا فان الاسيويين اكثر ثراء بصفة عامة واكثر تعليما من السود كما انهم يملكون متاجر في مستوطنات السود في انحاء البلاد.

ويبدو ان كل الأطراف في محادثات فيينا يعتزمون ان تكون سرية.

وقال بوتا لرويتر عندما تم الاتصال به في فندقه في فيينا «المفروض الا تعرفوا انني هنا». ورد على سؤال عن موضوع المحادثات بقوله «لست في موقف يمكنني من التعقيب على ذلك».

ولكنه اضاف قوله انه سيجري مزيدا من المحادثات غير انه لم يذكر من الذي سيجتمع معه.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان محادثات امس تناولت الأزمة العنصرية في جنوب افريقيا وان المسؤولين الامريكيين اللذين اجريا المحادثات مع وزير خارجية جنوب افريقيا هما مستشار الأمن القومي روبرت مكفارلين ومساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية تشستر كروكر.

واضاف قوله ان المحادثات اجريت بناء على طلب جنوب افريقيا ولكنه لم يعقب على فحواها.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان ايوان فرجسون المسؤول في الوزارة اجتمع مع السيد بوتا في فيينا «بناء على طلب جنوب افريقيا» لبحث الموقف في جنوب افريقيا.

وقالت مصادر بريطانية ان بوتا سيجتمع ايضا مع مسؤولين المان غربيين ولكن لم يمكن الحصول على تأكيد لذلك من السفارة الالمانية الغربية في فيينا.

وقال دبلوماسيون غربيون ان حكومة الرئيس ريجان تسعى الى تغييرات جادة في سياسة العزل العنصري لجنوب افريقيا على الرغم من موقف الرئيس ريجان المعلن المعارض لفرض عقوبات اقتصادية شديدة على جنوب افريقيا.

واضاف الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم قولهم ان الوفد الامريكي طلب التغييرات خلال اجتماع امس مع وزير خارجية جنوب افريقيا.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان اجتماعا ثانيا سيعقد في فيينا مع السيد كروكر والسيد هرمان نيل سفير الولايات المتحدة لدى جنوب افريقيا الذي استدعي للتشاور في يونيو (حزيران) الماضي.

تعزيز حالة الطوارئ

وفي جوهانسبرج ذكر مصدر موثوق به في جوهانسبرج ان امر وجود شخص وفي حيازته بنزين او ضبطه اثناء قيامه بتفريغ خزان احدى السيارات وكذلك حالة التلميذ الأسود الذي «يغيب» عن دروسه سيعد منذ الان فصاعدا جريمة في المقاطعات الست والثلاثين الخاضعة لحالة الطوارئ.

وقد اعلنت حكومة جنوب افريقيا بالفعل منح قوات البوليس سلطات اوسع حيث سيصبح لديهم بصفة خاصة (في المناطق التي اعلنت فيها حالة الطوارئ) الحق في فرض حظر التجول ومراقبة عملية التزود بالوقود والتصديق على التدابير الجديدة المخصصة للعمل على الحيلولة دون مقاطعة الدراسة من جانب طلبة المدارس.

وذكر البيان الحكومي ان الاحكام الجديدة تجرم كل شخص يضبط في المدن الفقيرة وفي حيازته بنزين او وهو يقوم بتفريغ السيارات من وقودها. واوضحت الاوساط في بريتوريا ان هذه التدابير اتخذت تحسبا لالقاء الزجاجات الحارقة على الممتلكات والاشخاص وهو ما تزايد وقوعه خلال الأيام الثلاثة الأخيرة.

كما منحت حكومة جنوب افريقيا للشرطة سلطات قمع واسعة الى اقصى حد ازاء التلاميذ الذين انقطعوا عن دراستهم.

واشار البيان الرسمي كذلك الى انه في المناطق التي تم فيها اعلان حالة الطوارئ لم يعد يسمح لأولئك التلاميذ بمغادرة فصولهم الا في اثناء الفسح ولن يكون في امكانهم الاشتراك الا في النشاطات التي تقرها مؤسستهم التعليمية.

دورية من رجال الجيش في جنوب افريقيا تجوب شوارع مدينة جوهانسبرج وقد حمل افرادها بنادقهم تحسبا للطوارئ.

ريجان يوقع قانون المساعدات الخارجية ويأسف لخفضها

واشنطن ـ أ.ف.ب: وقع الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس قانون المساعدات الخارجية وحجمه ٢٥ مليارا من الدولارات على سنتين واعرب عن «ارتياحه بصفة خاصة» لاستئناف تقديم المساعدات الى المتمردين المناهضين للنظام السنديني في نيكاراجوا.

غير ان الرئيس ريجان اعرب عن «خيبة امله» للتخفيضات التي اجراها الكونجرس في الاعتمادات العسكرية التي سبق ان ادرجها ريجان في مشروع القانون المبدئي. ويرى البيت الابيض بصفة خاصة عدم كفاية المساعدات المقررة لكل من السلفادور وهندوراس والمغرب وتايلاند غير ان ريجان قال انه قد يضطر الى طلب اموال اضافية.

وقد اعرب الرئيس ريجان كذلك في بيان مكتوب في تعليقه على هذا القانون عن اسفه لأن النص يقضي بأن تكون اي عملية لبيع اسلحة للأردن مرتبطة بتأكيدات من الرئيس بأن عمان على استعداد للتراجع عن تصلبها في ما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط.

ويقضي القانون بتقديم ١٢,٧ مليار دولار كمساعدات خارجية خلال كل عام من العامين المقبلين.

ومما يذكر ان اسرائيل ومصر تستفيدان باكبر قدر من هذه المساعدات. كما ينص قانون المساعدات الخارجية على تقديم ٢٧ مليون دولار على مدى سنتين كمساعدات غير عسكرية للمتمردين المناهضين للنظام السنديني في نيكاراجوا.

نيوزيلندا: لا ادلة لدينا تثبت تورط فرنسا في اغراق سفينة «انصار البيئة»

ويلنجتون ـ أ.ف.ب: اوضح بوليس نيوزيلندا امس انه ليس لديه حتى الان ما يثبت الافتراض الذي نشرته عدة صحف فرنسية ومفاده ان حادث الاعتداء على سفينة منظمة «جرين بيس» كان من تدبير اجهزة المخابرات الفرنسية.

فقد صرح المفوض الان جالبريث المكلف باجراء التحقيق في مؤتمر صحفي بقوله «كل ما استطيع ان اقوله هو ان الاعتداء من النوع الذي يدل على ان مدبريه يعرفون ما يفعلون».

ووصف ما ينسب الى اي منظمة كانت بأنه مجرد «تكهن» غير انه اوضح انه لا يستبعد احتمال تورط منظمة فرنسية في هذا الاعتداء.

ومن جهة اخرى اعرب مايك مور رئيس وزراء نيوزيلندا بالنيابة عن ترحيبه بقرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بتكليف موظف كبير معروف بنزاهته هو برنار تريكو باجراء التحقيق حول احتمال تورط اجهزة المخابرات الفرنسية في اعتداء العاشر من يوليو (تموز) الماضي.

واضاف ان حكومة نيوزيلندا لا توجه اتهامات فيما يتعلق بتورط اجهزة المخابرات الفرنسية في هذه المسألة. واعرب مايك مور عن اعتقاده بأن هناك «تعاونا حقيقيا مع السلطات الفرنسية» بحثا عن الحقيقة.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان فرنسا يمكن ان تتحول الى ملجأ للارهابيين واضعي القنابل.. اعرب مايك مور عن اعتقاده بأن «الحكومة الفرنسية وبصفة خاصة الرئيس ميتران لا يرغبان في ان يكونا ممن يستقبلون الارهابيين».

واعرب رئيس الوزراء النيوزيلندي بالنيابة عن اعتقاده بأن الاهتمام الشخصي الذي يوليه الرئيس ميتران لهذه المسألة تعني انه وضع كل ثقله السياسي من اجل كشف الحقيقة. اما فيما يتعلق بتعيين تريكو قال مايك مور ان تعيين هذا الرجل «يضفي نزاهة سياسية حقيقية على التحقيق ويعني ان احدا لن يستطيع ان يقول ان البيروقراطية قد قضت على القضية».

واعرب مايك مور عن اعتقاده بأن التحقيق سيكون سريعا ذلك ان الاشخاص المتورطين «بارعين جدا فيما يبدو».

واكد المفوض جالبريث ان ثلاثة مفتشين سيسافرون قريبا الى فرنسا في اطار التحقيق وسينضمون الى المفتشة الموجودة بالفعل في باريس للتحقيق في الهوية الحقيقية للرجل والسيدة اللذين يتحدثان الفرنسية واللذين كانا يحملان جوازات سفر مزورة والمتهمان بالقتل واشعال الحريق عمدا في الاعتداء على السفينة رينبو واريور.

وذكرت احدى المجلات الفرنسية ان اجهزة المخابرات البريطانية تعرفت على السيدة الشابة التي كانت تحمل جواز سفر مزور باسم صوفي تورانج واوضحت انها ضابطة برتبة كابتن في جهاز الادارة العامة لأمن الاقليم (المخابرات الفرنسية).

واوضح المفوض جالبريث ان اثنين اخرين من رجال البوليس سيتوجهان الى كاليدونيا الجديدة (اقليم فرنسي على المحيط الهادي) لاستئناف التحقيق في اختفاء ثلاثة من افراد طاقم السفينة الشراعية.

الرئيس الاندونيسي يزور تركيا

انقرة ـ واس: اعلن في انقرة ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيقوم بزيارة الى تركيا في الثالث عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس التركي افرين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

رفع القيود عن الصحافيين الأجانب في البنجاب

نيودلهي ـ أ.ف.ب: رفعت الحكومة الهندية القيود المفروضة على الصحافيين الأجانب الراغبين في الذهاب الى اقليم البنجاب. جاء ذلك في بيان رسمي صدر امس.

وكان قرار حظر الذهاب الى هذا الاقليم الواقع في شمال غربي الهند على الحدود الباكستانية قد اتخذ لأول مرة في عام ١٩٨٤ في لحظة الهجوم على المعبد الذهبي في امريستار وهو المكان المقدس لدى طائفة السيخ.

وقد استمر العمل بهذا القرار منذ ذلك الحين ولم يرفع الحظر الا بصفة استثنائية ولمدة ٢٤ ساعة في ٢٦ يوليو (تموز) الماضي لاتاحة الفرصة للصحافيين الأجانب المعتمدين في نيودلهي لحضور تصديق السيخ المعتدلين اعضاء حزب اكالي دال على الاتفاق المبرم مع الحكومة لوضع حد للخلافات بينهما.

برنامج لتحديث اسلحة الجيش اليوناني

اثينا ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ان الحكومة اليونانية وافقت على برنامج كامل لتحديث اسلحة القوات البرية في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وقد اتخذ المجلس الحكومي للشؤون الخارجية والدفاع هذا القرار في اجتماع عقده برئاسة اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني ووزير الدفاع.

وعقب هذا الاجتماع صرح انطونيس دروسوبانيس مساعد وزير الدفاع بأن البرنامج يتعلق بجميع الاحتياجات الدفاعية للجيش ولا سيما تزويده بنظم صواريخ حديثة.

وصرحت مصادر مطلعة بأن المجلس قرر بصفة خاصة زيادة الاحتياطات العسكرية وشراء مركبات للنقل وطائرات هيليكوبتر ومئات من الدبابات مع تطوير الدبابات الموجودة بالفعل وتحديث وسائل الاتصال والادارة والمصانع الحربية.

كوستاريكا تفرج عن دعاة السلام الامريكيين

سان خوسيه ـ أ.ف.ب: اعلنت الحكومة الكوستاريكية ان دعاة السلام الامريكيين البالغ عددهم ٢٩ رجلا والذين اختطفتهم جماعة مناهضة للساندينية خلال قيامهم بنزهة بحرية في نهر سان خوان افرج عنهم وعادوا الى نيكاراجوا بعد ان اجروا محادثات مع بعض المسؤولين من كوستاريكا عند الحدود.

وجاء في بيان رسمي ان اعضاء «الاسطول من اجل السلام» والصحفيين المرافقين لهم صرحوا بأن مجموعة «مجهولة الهوية» تتكون من ١٥ رجلا افرجت عنهم.

واضاف دعاة السلام ان المجموعة المجهولة الهوية اعترضت طريقهم في بداية رحلتهم في نهر سان خوان بعد ساعة من مغادرته بلدتهم سان كارلوس واقتادتهم الى مزرعة مهجورة على بعد عشرة كيلومترات من مكان اختطافهم.

واضاف البيان ان دعاة السلام لم يبوحوا بشيء يسمح بمعرفة اي جانب من نهر سان خوان (الحدود الطبيعية بين نيكاراجوا وكوستاريكا) كانوا موجودين فيه.

اساليب جديدة لنشر الصاروخ النووي الامريكي «ام. اكس»

واشنطن ـ أ.ف.ب: ادلى كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي بتصريح قال فيه ان البنتاجون سيوصي بأساليب جديدة لنشر الصواريخ النووية من طراز «ام اكس» التي حددها الكونجرس الامريكي بخمسين صاروخا.

وقال واينبرجر «نحن في حاجة الى اكثر من خمسين صاروخا من طراز ام اكس» واعرب عن امله في «ان يوافق الكونجرس بطريقة او بأخرى على نشر مائة صاروخ». وقد خفض الكونجرس الامريكي مؤخرا الى النصف المبلغ الذي طلبته ادارة ريجان لنشر مائة صاروخ من طراز «ام.اكس».

وصرح واينبرجر بأن الحكومة الامريكية تبحث عن اساليب جديدة لنشر الصواريخ لتحمل الكونجرس على الموافقة على نشر اكثر من خمسين صاروخا. وينص المشروع الحالي على نشر صواريخ في صوامع صواريخ «مينوتمان» الموجودة من قبل والتي وجه اليها النقد بسبب ضعفها.

واضاف واينبرجر ان البنتاجون يطور ايضا «بقوة وفعالية» الصاروخ المتحرك «ميدجتمان» ذا الرأس النووية الواحدة الذي سيخلف الصاروخ «ام. اكس» ذا العشر رؤوس نووية.

البوليس الألماني يلاحق اعضاء من «الجيش الأحمر» بتهمة تفجير القاعدة الجوية الامريكية

فرانكفورت ـ وكالات الانباء: يبحث بوليس المانيا الغربية عن عشرات من المشتبه فيهم من اعضاء جماعة ثوار محظورة في ما يتعلق بحادث انفجار سيارة ملغومة في قاعدة راين ـ مين العسكرية الجوية الامريكية.

ويعتقد البوليس ان اعضاء هذه الجماعة مسؤولون عن حادث الانفجار. وذكر المكتب الجنائي الاتحادي الذي يتولى التحقيق في الحادث اسماء ١٢ شخصا لهم صلات بجماعة ثوار المدن المحظورة اي الجيش الاحمر اودى بحياة اثنين من الامريكيين واصاب ٢٣ اخرين بجروح.

وقال المكتب في بيان صادر عنه ان الانفجار الذي وقع في القاعدة الامريكية يماثل في اسلوبه حادثي انفجارين اخرين قال ان جماعة الجيش الاحمر نفذتهما.

وقد لقي حادث الانفجار الذي وقع في ساعة مبكرة من صباح اول امس تنديدا على نطاق واسع في المانيا الغربية.

وبعث المستشار هيلموت كول برسالة الى الرئيس ريغان يعرب فيها عن شعوره بالحزن على الضحايا وتعاطفه معهم. وقال ان الهجوم موجه الى المجتمع العسكري الامريكي ومنظمة حلف شمال الاطلسي.

وقد أعلن جناح الجيش الاحمر (الماني غربي) ومجموعة العمل المباشر الفرنسية مسؤوليتهما عن حادث السيارة الملغومة الذي وقع ضد قاعدة جوية امريكية في فرانكفورت وذلك في رسالة ارسلاها الى وكالة انباء المانيا الغربية من فرانكفورت.

وقد وصلت الرسالة الموقعة باسم مجموعة «جورج جاكسون» المسلحة صباح امس، الجمعة، الى مكتب وكالة انباء المانيا الغربية في فرانكفورت.

وكانت القنبلة موضوعة داخل سيارة فولكس فاجن باسات خضراء اللون ووقع الانفجار خلال وقوفها امام مقر قيادة الجناح التكتيكي الرقم ٤٣٥ وادى الى تدمير اربع سيارات واصابة اكثر من ٣٠ سيارة اخرى باضرار وتدمير النوافذ في المنطقة المحيطة بموقع الانفجار حتى مسافة ١٥٠ مترا.

وقد خرج ٢٠ من المصابين من المستشفى بعد ان تلقوا علاجا لجروحهم.

وعرف ان الجندي الامريكي القتيل يدعى فرانك سكرتيون وهو من ولاية ميتشيجان.

افغانستان تطالب بمفاوضات مباشرة مع باكستان

نيودلهي ـ ر: قال وزير خارجية افغانستان في مقابلة صحافية ان افغانستان تريد اجراء محادثات مباشرة مع باكستان وتعارض حيادا على غرار فنلندا.

واضاف شاه محمد دوست قوله ان لا شيء سيثبت ان اسلام اباد مستعدة لتسوية القضية الافغانية سوى قبول باكستان بمحادثات مباشرة بدلا من المفاوضات التي تجري بين الدولتين بوساطة الامم المتحدة.

ومضى دوست الذي غادر نيودلهي بعد اجتماع للجنة الهندية ـ الافغانية المشتركة قائلا في مقابلة مع صحيفة انديا اكسبرس انه يأمل بأن توافق باكستان على اجراء مفاوضات مباشرة في الجولة المقبلة من المحادثات التي تشرف عليها الامم المتحدة والمقرر اجراؤها في جنيف يوم ٢٧ اغسطس (اب) الجاري.

وترفض باكستان اجراء محادثات مباشرة لأن ذلك قد يعني اعترافا ضمنيا بحكومة بابراك كارمل التي يدعمها السوفيات.

وقال دوست انه قرأ انباء صحفية تتحدث عن حياد على غرار فنلندا في بلاده كحل محتمل يشمل انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان مقابل ضمانات بحماية سياسة موسكو الخارجية ومصالحها الأمنية. واضاف قوله ان ذلك غير مقبول.

واشار دوست الى انه لم يطرأ اي تغيير على دعم موسكو لافغانستان منذ ان تولى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف السلطة.

وقال ان المسألة الاساسية في حل القضية الافغانية هو وجود ضمانات بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان.

واضاف دوست قوله انه ينظر الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على انهما القوتان القادرتان على تقديم ضمانات فعالة لوضع غير منحاز في افغانستان.


نظام كاسيت واحد
لا يفي بمتطلباتك ؟
إحصل على كاسيت مزدوج من سانيو!
HI-FI TO GO!
HI-FI TO GO!
C35 قوي الطاقة ـ ٥٠ واط (P.M.P.O.)، نظام ستريو مركّب نقال، دبلجة سريعة، غرافيك اكوالايزر ٥ موجات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
C40 قوي الطاقة ـ ٥٠ واط (P.M.P.O.)، نظام ستريو مركّب نقال، دبلجة سريعة، غرافيك اكوالايزر ٥ موجات، نظام مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
MW1K ٨ واط (P.M.P.O.)، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW20K-2 ٢٠ واط (P.M.P.O.)، AMSS، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW2K ١٢ واط (P.M.P.O.)، دبلجة متزامنة، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW220K ١٤ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، غرافيك اكوالايزر ٣ موجات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW25K ٢٢ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، AMSS ١٣ أغنيات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW22K ٢٠ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
MW23K ٢٠ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، غرافيك اكوالايزر ٥ موجات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
MW19K ٢٢ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، غرافيك اكوالايزر ٥ موجات، AMSS، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
CUBIC
MWS400K ١٤ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
Mini&Slim
MW15-2K ٢٠ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، AMSS ٩ أغنيات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
CUBIC
MW24K ٣٢ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، AMSS، نظام ٦ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
Mini&Slim
MW730K ١٤ واط (P.M.P.O.)، دبلجة سريعة، نظام ٤ مكبرات صوت.
مُسجّل كاسيت مزدوج / راديو ستريو ٤ موجات.
حافظ على الأشياء الجيّدة. مسجّل كاسيت مزدوج /راديو ٤ موجات MW/SW1/SW2/FM يمكّنك من الإستماع إلى موسيقاك المفضّلة بدون انقطاع - سجّلها، دبلجها، واحتفظ بها دائماً. ضع شريطين في الستريو وستنساب الموسيقى بدون إنقطاع من الشريط الأول إلى الشريط الثاني - موديلات، عديدة تنسخ موسيقاك المفضّلة بفضل أنظمة دبلجة سريعة متزامنة. إنها عملية سهلة بسهولة الكبس على الزر. أمّا تصميم المقبض السهل الحمل فيسمح لك بأخذها أينما تشاء. مشكلتك الوحيدة مع مجموعة مسجلات سانيو ذات الكاسيت المزدوج هي الإختيار بينها!
سانيو
SANYO

تلوث التربة من أبرز الاخطار على صحة الانسان
مطلوب تشريعات ملزمة لحماية البيئة من التلوث الصناعي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حين بدا الانسان حياته على الأرض كان هدفه الوحيد حماية نفسه من متاعب البيئة (البراكين ـ الزلازل ـ الوحوش). ودارت الأيام واصبح كل همه في عصرنا الحديث هو حماية البيئة من تدخله السريع والضخم لتغييرها. والبيئة اذا كانت تستطيع استيعاب بعض مخلفات النشاط الانتاجي والصناعي للانسان وتوازن نفسها الا انها تفعل ذلك في حدود معينة لا تتخطاها وبعدها تظهر آثار التلوث الضارة بالانسان والحيوان والنبات.

ويحدد الدكتور محمد صابر الاستاذ بالمركز القومي للبحوث وامين مجلس بحوث البيئة باكاديمية البحث العلمي مظاهر التلوث في ثلاثة اشكال رئيسية هي تلوث الماء، والهواء، التربة ويعرف تلوث البيئة بانه: كل تغير في صفات الماء والهواء والتربة بحيث تصبح غير صالحة للاستعمالات المقصودة منها ويحدث التلوث من خلال اضافة بعض المواد الغريبة لعناصر ومكونات البيئة (الماء ـ الهواء ـ التربة).

د. محمد صابر

د. مصطفى هلال

ويقول: ان الوعي بمشاكل البيئة على النطاق العالمي بدء من وقت قريب، ومنذ سنوات التحضير لمؤتمر استوكهولم الدولي عن بيئة الانسان والذي انعقد سنة ١٩٧٢ تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة. وكانت الدول المتقدمة صناعيا اول من شعر بالآثار البيئية السيئة الناشئة من تطبيق بعض انواع التكنولوجيا المتقدمة نتيجة سوء ادارة الانسان للنظم البيئية الطبيعية. ولا سبيل الى حل مشاكل تلوث البيئة الا بالتخطيط البيئي بعيد المدى المتكامل العناصر. وفي الواقع لا يوجد تناقض بين البيئة والتنمية وتطبيق التكنولوجيا المتقدمة في الصناعة والزراعة لكن المطلوب التخطيط العلمي والتنسيق بين اهداف التنمية والحفاظ على البيئة نظيفة من التلوث.

اسباب تلوث البيئة

ويؤكد د. محمد صابر ان مشكلة تلوث البيئة تتصدر غيرها من المشاكل التي يجابهها العالم المعاصر. ويعزى تلوث البيئة الى عدة عوامل متداخلة، منها التوسع في استخدام مصادر الطاقة الملوثة للبيئة في كل نواحي الحياة مثل التدفئة والاغراض المنزلية والخدمات العامة (مياه ـ كهرباء ـ مجاري). بالاضافة الى المصانع والمناجم ووسائل النقل البري والجوي والبحري، وتشغيل الالات الزراعية الحديثة.

ومن العوامل الرئيسية لتلوث البيئة النمو الضخم في الصناعات التعدينية والصناعات التحويلية. وما صاحب ذلك من تزايد كمية المخلفات الصناعية والادخنة المتصاعدة من المصانع. كذلك ادى الافراط في استخدام الكيماويات الزراعية (مبيدات ـ اسمدة معدنية ـ اسمدة ورقية) الى تلوث التربة والنبات ومن مظاهر التلوث الضوضائي، الناتج عن ميكنة الحياة اليومية للناس. وبالتوسع في انشاء المفاعلات الذرية دون الاعداد المسبق لحماية البيئة من اثارها الجانبية، ظهر شكل آخر من اشكال التلوث البيئي الخطير.

تلوث المياه

يتربع الماء على راس كل الموارد الطبيعية ويعتبر العنصر الاساسي لأي مشروع للتنمية العمرانية والزراعية. وفي كثير من الدول تقاس حضارة الانسان بمقدار وطريقة مساهمة المياه في حياته اليومية. وفي الاونة الاخيرة زاد استهلاك الفرد من المياه بدرجة ملحوظة في الاغراض الصناعية والزراعية والمنزلية مما يتطلب وضع الضوابط التي تكفل حماية هذه الموارد من التلوث وسوء الاستخدام. وينشأ تلوث المياه اساسا من سهولة القاء المخلفات في المسطحات المائية والى وقت قريب كانت المسطحات المائية قادرة على التخلص من المخلفات التي تلقى فيها لان حجم هذه المخلفات كان صغيرا. لكن التضخم الملحوظ في التجمعات السكانية وزيادة الانشطة الصناعية والزراعية مع استخدام تكنولوجيات حديثة ادت الى عجز المسطحات المائية عن التخلص من هذا الكم الهائل من المخلفات التي تلقى فيها.

وبدات مشاكل تلوث المياه تتزايد ويظهر اثرها الضار على البيئة. واصبح لزاما على الدول والحكومات والهيئات العلمية التدخل الحاسم والسريع، لوقف هذا التلوث وازالته والحد منه في المستقبل. ليتسنى توفير المياه الصالحة لكل انشطة الانسان. ومن اهم العوامل المسببة لتلوث المياه التلوث بالبكتريا والفيروسات وغيرها من الكائنات الحية المرضية. والتلوث بالمواد العضوية القابلة للتحلل التي تستهلك اكسوجين الماء وتتسبب في قتل الكائنات الحية بالماء. كذلك تلوث المياه بالقاء الاملاح غير العضوية فيها، والتي يصعب ازالتها من الماء مما يقلل من صلاحيتها للشرب واغراض الري والصناعة. كما يؤدي تلوث المياه بالعناصر الغذائية كالفوسفات والنترات الى نمو النباتات المائية والطحالب المائية في مجاري المياه بما يؤدي لاعاقة الملاحة وترسب بعض المواد العضوية الضارة في قاع المجاري المائية. ومن اخطر مظاهر تلوث المياه تسرب او القاء الزيت بما يؤدي لعزل الهواء عن الماء، وقتل الاسماك.

تشريعات ملزمة

للحفاظ على البيئة من الاثار الضارة لتلوث المياه لابد من سن القوانين التي تمنع اقامة اي مصنع او منشأة قبل توصيف طرق معالجة مخلفاته بما يضمن عدم انسيابها للبيئة بصورة تؤدي للتلوث. كذلك يمكن تنظيم اعادة استخدام المياه المستغلة في الصناعة بعد معالجتها وتنقيتها بالاسلوب العلمي الصحيح وهذا يضمن عدم القاء هذه المياه الملوثة في المجاري المائية ويقلل من استهلاك المياه في الصناعة.

تلوث الهواء

يفوق احتياج الكائنات الحية وعلى راسها الانسان من الهواء الجوي حاجته من الماء والغذاء فالانسان يصوم عن الماء والغذاء لفترات طويلة لكنه لا يستغني عن الهواء دقائق معدودة. لذلك اصبح الحفاظ على الهواء من التلوث في مقدمة القضايا البيئية التي تثير اهتمام الناس ويمكن تقسيم ملوثات الهواء الى ثلاثة انواع. اولهما الملوثات الفيزيائية واهمها الاشعاعات المؤينة وغير المؤينة والضوضاء ودرجات الحرارة والرطوبة العالية. بالاضافة الى ملوثات بيولوجية مثل حبوب اللقاح النباتية وجراثيم الفطريات والبكتيريا والفيروسات. وثالث نوع هو الملوثات الكيمائية التي تتسرب الى الهواء الجوي نتيجة تفاعل المركبات العضوية وغير العضوية الصلبة، والغازية في الهواء. ويعتبر اول اكسيد الكربون والاوزوت ملوث للهواء، بالاضافة لتسرب بعض المواد المستخدمة في الصناعة مثل الايروسولات والغازات والابخرة. واهم الغازات الملوثة للبيئة مركبات الكبريت مثل ثاني اكسيد الكبريت وثالث اكسيد الكبريت وكبريتيد الايدروجين. كذلك مركبات النتروجين ومركبات الكربون التي تكون عددا كبيرا من الغازات الضارة بالكائنات الحية.

ومصادر تلوث الهواء نوعان اولهما المصادر الطبيعية، مثل تلوث الهواء بالاتربة والغازات والمواد البيولوجية والاشعاعية. بسبب الظواهر الكونية مثل الرياح والبراكين والعواصف. المصدر الثاني لتلوث الهواء ينتج عن نشاط الانسان في عمليات حرق الوقود والتعدين والصناعة. وللحد من تلوث الهواء يعدد د. محمد صابر ٥ نقاط رئيسية كوسيلة للحفاظ على البيئة وهي: توافر التكنولوجيا المناسبة للتحكم في مصادر انبعاث ملوثات الهواء، وتوافر اجهزة الرصد لمتابعة مصادر التلوث. وضرورة انشاء جهاز رقابة لتطبيق المعايير العلمية التي تكفل الحفاظ على الهواء من التلوث. كذلك يرى د. محمد صابر ان الحل الجذري لتلوث الهواء يكمن في وضع العوامل البيئية المختلفة موضع التنفيذ عند التخطيط العمراني، بحيث يكفل وضع المناطق السكنية في اماكن بعيدة عن مصادر التلوث. مثل المصانع وفي الوقت نفسه يجب وضع التشريعات البيئية الملائمة لاجبار المصانع ومرافق الصرف الصحي على تطبيق وسائل الامان الكافية لمنع صدور وانبعاث الملوثات من هذه المرافق والمنشآت.

التربة اكثر تلوثا

كل ما يلوث الماء او الهواء يعود بالضرورة على التربة. د. مصطفى هلال الاستاذ بالمركز القومي للبحوث يقول: هناك مصادر ثابتة للتلوث مثل المصانع ومحطات الكهرباء ومحطات الصرف الصحي، ومصادر غير ثابتة منها اضافة المبيدات أو الاسمدة والعادم المنبعث من السيارات. وكل هذه الملوثات سواء عضوية او معدنية تصل الى التربة. وبالرغم من خطورة الملوثات العضوية فانها تتحلل بسرعة وغالبا لا تتراكم في التربة. بعكس الملوثات المعدنية التي تتراكم في التربة يوما بعد يوم وعاما بعد عام. خاصة بعد انقطاع الفيضان الذي كان يسمح بغسل التربة غسيلا تاما مرة كل عام. وتعرف المعادن الخطرة بالنسبة للتلوث بالعناصر الثقيلة. ومنها الكادميوم والرصاص والكروم والنيكل. وهناك بعض العناصر المعدنية اساسية في تغذية النبات وهي الحديد والزنك والنحاس والمنجنيز لكنها قد تصل الى مرحلة السمية نتيجة لتراكم العناصر الملوثة السالفة الذكر.

ويواصل د. مصطفى هلال: وبمراجعة برامج التسميد المتبعة في مصر، لوحظ ان العناصر المضافة لا تحقق توازن العناصر المطلوب في التربة. وبالفعل يتم استنزاف البوتاسيوم وبعض العناصر النادرة بالتربة. لأن الاسمدة المضافة لا تتعدى عنصري النتروجين والفوسفور في معظم الاحيان. بالاضافة الى هذا الاستنزاف فان بعض الاسمدة الفوسفاتية تحتوي على عناصر ثقيلة، تتراكم في التربة عاما بعد اخر نظرا لمتابعة التسميد الفوسفاتي، واهم هذه العناصر الكادميوم والرصاص والكروم.

التربة والتلوث الصناعي

اوضحت الدراسات ان بعض المصانع يتخلص من مخلفاته السائلة في مياه النيل وفروعه مباشرة والبعض الاخر يصب مياهه في الصرف الصحي والصرف الزراعي. وبمراجعة خريطة الصرف الصحي والصرف الزراعي في مصر تبين ان معظمها يعود بالتالي الى النيل وقنوات الري. وهذا يثبت ان معظم الموارد الملوثة الناتجة من الصرف الصحي والصناعي يتراكم بالضرورة في الاراضي المروية وخاصة عند نهايات الترع والمصارف.

ولوحظ في منطقة مسطرد وبهتيم ـ حيث الكثافة العالية من النشاط الصناعي ـ تسرب بعض المعادن الثقيلة الى مياه الآبار شرق ترعة الاسماعيلية بالرشح من اماكن تصريف مخلفات المصانع.

وبالاضافة الى المخلفات الصناعية السائلة التي تصل الى ملايين الامتار المكعبة كل عام فان العادم ينتشر في الهواء. ويعود بعد فترة طويلة او وجيزة وعلى مسافة قصيرة او طويلة الى الاراضي الزراعية. وتعد محطات توليد الطاقة الحرارية ومصانع الكاوتشوك من أهم الانشطة الصناعية التي تلوث الهواء حيث يحتوي العادم الصادر منها على نسبة من الرصاص والكادميوم والفانديوم.

تزايد في الاعوام القليلة الماضية تكدس السيارات داخل المدن وخارجها، وزحام وسائل النقل المختلفة داخل المدن. وادى هذا الى ازدياد كميات العادم المنبعثة من هذه الوسائل. والذي يحتوي على الرصاص الضار بصحة الانسان. ويجرى حاليا بالمركز القومي للبحوث دراسات بالتعاون مع كلية زراعة القاهرة ومركز البحوث الزراعية واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا تهدف هذه الدراسات لتقييم عوامل التلوث وشدتها واقتراح طرق علاجها على مستوى الجمهورية. وتشمل الدراسة ايضا تقدير وتقييم كميات العادم المتراكمة على جوانب الطرق الرئيسية على مستوى الجمهورية بهدف تقسيم الجمهورية الى مناطق تبعا لدرجة تلوث التربة في كل منطقة. ولوحظ من البيانات التي تم تجميعها وتقييمها ان العناصر الثقيلة الضارة بالانسان تتراكم في الجذور بنسب اكبر من تراكمها في الأوراق. وعلى ذلك فان زراعة المحاصيل الجذرية ـ مثل الجزر والبنجر والقلقاس والبطاطس ـ في مناطق التلوث يعتبر اشد خطرا على صحة وحياة الانسان من المحاصيل الورقية والبذرية.

خطوات على الطريق

يقول د. محمد صابر: اهتمت الحكومة المصرية في السنين الاخيرة بوضع تنظيم وطني للبيئة يعمل على حمايتها من التلوث. ويشمل هذا التنظيم لجنة شؤون البيئة بمجلس الوزراء لاقرار الخطط والبرامج التنفيذية واستصدار التشريعات اللازمة لحماية البيئة. كما يتطلب هذا التنظيم انشاء شبكة مصرية للارصاد البيئية، تصب مراكزها المختلفة على مستوى الجمهورية في نقطة مركزية واقترح ان تتبع هذه الشبكة وزير الصحة وان يكون مركز بحوث البيئة بامبابة هو النقطة المركزية. ويستلزم الامر انشاء جهاز وطني لحماية الحياة البرية وانشاء محميات طبيعية على ان يتبع هذا الجهاز وزير الزراعة. وقد تم بالفعل وضع برنامج وطني متكامل لحماية الحياة البرية، حددت فيه مناطق لها الأولوية في انشاء هذه المحميات. ويستكمل هذا التنظيم الوطني لحماية البيئة مجلس بحوث البيئة باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والذي يختص بوضع الاسس اللازمة للحفاظ على البيئة من عدوان الانسان عليها.

آخر رحلات بالبحر لحجاج البحرين

تسهيلات خاصة لسفر حجاج مجلس التعاون الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج.

تقرر سفر حجاج دولة البحرين وعودتهم لاول مرة خلال موسم الحج لهذا العام عن طريق مطاري المدينة والطائف. وقال السيد عبد الرحمن حافظ مدير الخطوط السعودية في البحرين بانه سيتم تخصيص اربع رحلات اضافية بطائرات الايرباص لنقل الحجاج البحرينيين من مطار الطائف الى البحرين اضافة للرحلات العادية اليومية من مطار جدة عن طريق الرياض. وسيتسلم الحجاج شمسيات هدية من الخطوط السعودية لحمايتهم من حر الصيف.

عبد الرحمن حافظ

واوضح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بانه في ما يتعلق بحجاج البحر فان موسم الحج الحالي سيكون اخر موسم للسفر بطريق البحر نظرا لقرب افتتاح جسر السعودية مع بدايات العام المقبل ١٩٨٦، مشيرا الى ان الخطوط السعودية تستعد من الان لمرحلة ما بعد افتتاح الجسر بمزيد من الدراسات والابحاث لتقديم المزيد من الخدمات المميزة للركاب بين البلدين الشقيقين.

واكد عبد الرحمن حافظ على ان مواطني دول مجلس التعاون الخليجي غير مطالبين بتأشيرات دخول للحج، او تسديد اية رسوم. ومن ثم فسيسمح لهم بالسفر الى المملكة بعد الموعد المحدد لاغلاق الاجواء امام الحجاج الاخرين في الربع من ذي الحجة الموافق ٢٠ اغسطس (اب) ويمكنهم العودة الى بلادهم قبل يوم ١٣ ذي الحجة.

اسرع رحلة للحج

وقال انه بناء على ذلك فان مواطني مجلس التعاون يمكنهم القيام باسرع رحلة للحج توفرها لهم الخطوط السعودية، مشيرا الى انه بمقتضى اتفاقيات مجلس التعاون فان مواطني دول المجلس يعاملون معاملة الحجاج السعوديين.

واشار الى ان مكتبي الخطوط السعودية في كل من البحرين والكويت تمكنا بفضل ادخال نظام المكمبيوتر بهما من تقديم خدمات سريعة للحجز واصدار التذاكر للمسافرين ووكالات السفر حيث لا يستغرق انجاز هذه الخدمات اكثر من خمس دقائق فقط.

واكد على ان الخطوط السعودية حافظت على اسعارها دون تغيير لالتزامها بمبدأ عدم التلاعب في الاسعار.

وقال انه بعد اربعين عاما من انشاء الخطوط السعودية فان اسطولها الجوي سيضم ١٠٤ طائرات بعد استلام طائرات الجامبو العملاقة العشر من طراز بوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠٠ التي اهداها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى الشركة وبدأت في استلامها ابتداء من يونيو (حزيران) الماضي بمعدل طائرة واحدة شهريا.

واشار الى ان هذا الطراز من الطائرات يمكن نقل ٤٣٩ راكبا في الرحلات الدولية، ويرتفع هذا العدد الى ٦٢٤ مسافرا في الرحلات القصيرة.

وقال انه من المنتظر استخدام هذه الطائرات لخدمة المسافات الطويلة بين المملكة العربية السعودية ودول الشرق الاقصى.

بداية متواضعة

واشار عبد الرحمن حافظ الى مراحل التطوير التي شهدتها الخطوط السعودية منذ انشائها في عام ١٩٤٥ وحتى الان موضحا ان الشركة بدأت عملها وهي تملك طائرة واحدة دايكوتا دي سي ـ ٣ كان الرئيس الامريكي الراحل روزفلت قد اهداها الى مؤسس المملكة الملك عبد العزيز آل سعود.

وقال ان البداية الحقيقية للطيران في المملكة بدأت بعد ذلك بعدة اشهر حيث تم شراء طائرتين من نفس الطراز، وبدأت الشركة اولى رحلاتها في ٢٨ اكتوبر ١٩٤٦ بنقل الحجيج من مطار جدة الى مطار اللد بفلسطين.

واضاف بأن الرحلات بين المملكة وكل من البحرين والبصرة والكويت بدأت عام ١٩٥٤، حين وقعت الشركة اتفاقا لشراء طائرات نفاثة متطورة في عام ١٩٦١ لتصبح اول دولة تستخدم هذا النوع في الشرق الاوسط.

وقال ان عام ١٩٦٣ شهد استقلالية الشركة ككيان تجاري له مجلس ادارة خاص وان الشركة انضمت بعد ذلك في عام ١٩٦٧ الى منظمة الاياتا.

استعدادات لكاس الخليج

واعلن عبد الرحمن حافظ في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بان الخطوط السعودية تستعد في الوقت الحاضر لمواجهة حركة الركاب المتجهين الى البحرين لمتابعة مباريات بطولة كاس الخليج التي ستقام بالبحرين في مارس (اذار) المقبل.

ويذكر ان عبد الرحمن حافظ قد تولى عدة مهام على مدى ٢٢ عاما من الخدمة في مجال الطيران والخطوط السعودية مثل ادارة الحجز في جدة ثم عمل مديرا للخطوط السعودية في الجزائر لمدة خمس سنوات فمديرا للخطوط السعودية في البحرين منذ عام ونصف.

الصادق المهدي يكشف لـ «الشرق الاوسط»

اسرار المصالحة الوطنية في السودان خلال عهد النميري والتفاصيل الخفية لاتصالات المعارضة السودانية مع ليبيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

(لم تكن انتفاضة رجب الا الحلقة الاخيرة في سلسلة تطورات كثيرة ومتتابعة منذ قيام سلطة مايو (ايار) ١٩٦٩م والى سقوطها..

ويحاول التحقيق التالي ومن خلال الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الصادق المهدي ان يكشف الصفحات المطوية من تاريخ المصالحة الوطنية والشخوص التي اتصلت بها والاحداث التي عصفت بها بدءا من معركة الجزيرة (ابا) والمحاولات المبكرة للمصالحة الوطنية وفشلها والتحضير لحركة يوليو (تموز) ١٩٧٦ عبورا بالمصالحة الثانية في عام ١٩٧٧ وما جرى في لقاء بورتسودان والاتصالات الداخلية والخارجية ومتى وكيف انتكست تلك المصالحة ومن المسؤول عن انهيارها؟؟)..

وفي الحلقة الاولى يجيب السيد المهدي عن عدد من الاسئلة حول بداية الصدام بين المعارضة السودانية وحكومة الرئيس نميري، وقصة الاتصالات بين المعارضة السودانية والحكومة الليبية، والاتفاق الذي تم بين الجانبين في هذا الخصوص، وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

● كيف بدأت اولى خطوات المعارضة لنظام الرئيس نميري؟

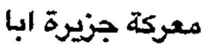
ـ عندما قامت حركة ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩ لاحظنا كما لاحظ الرأي العام الاسلامي والحزبي انها كانت ترفع شعارات شيوعية وعينت تسعة وزراء من قادة الحزب الشيوعي السوداني واجتمع عدد من السياسيين في منزلي يستنكرون الحركة فارسلت لنا قوة عسكرية حملت لنا رسالة شفهية مفادها ان البلاد قامت بها سلطة ثورية جديدة وهي لا تقبل المعارضة..

اهدافها تحرير الاقتصاد السوداني والغاء الاحزاب وحل مشكلة الجنوب والسلطة الجديدة ستواجه كل من يعارضها بالقوة ورددنا لهم باننا لا ندافع عن الاوضاع السياسية البائدة لاقتناعنا بفسادها ولا نستنكر ان تتصدى قيادة عسكرية وطنية سودانية لقضية الاصلاح والثورة ولكن الذي استنكرناه ولازلنا نستنكره ان تحل الاحزاب ويستثنى من ذلك الحزب الشيوعي هو حزب اقلية ويؤمن باهداف غريبة على مجتمعنا.

في اواخر شهر مايو (ايار) ١٩٦٩ انعقد اجتماع في الجزيرة ابا برئاسة الامام الهادي المهدي وحضرته انا والشريف حسين الهندي وعبد الله نقد الله وتداولنا الرأي حول ما ينبغي ان نفعل في ظل الموقف الجديد وقررنا ان نضع اساسا للاتفاق بيننا وبينهم وان ننتدب احدنا للحوار معهم وينتدب الشريف حسين الهندي لخارج السودان لتسريب سلاح فاذا نجح الحوار كان بها والا فلنستعد للمقاومة.

وفي يوم ٣/٦/١٩٦٩ انعقد اجتماع بيني وجعفر نميري بدأه نميري قائلا بان البلاد محتاجة لهذه الثورة ونحن نبحث عن الوسائل التي يمكننا من التعاون في سبيل مصلحة السودان فما رأيكم؟ فاجبته باني شخصيا سوف التزم بتأييدكم والتزم بتأييد عمي الامام الهادي المهدي والسيد اسماعيل الازهري اذا قبلتم شرطا واحدا لنا وهو ان تكون الثورة قومية وطنية لا شيوعية كما هي الان فانتم تستطيعون ان تبعدوا كل الاحزاب بما فيهم الشيوعيون او تشركوا كل الاحزاب اما الاجراء الحالي فخطأ وسنعارضه ونحذركم من ان الشيوعية تتعامل معكم على اساس المراحل فانتم اليوم حلفاء وغدا اعداء وطرحنا برنامجا ثوريا بديلا به ١٢ نقطة منها على سبيل المثال تأميم (وسودنة) الشركات الاجنبية وسيطرة القطاع العام على الاقتصاد الوطني وحل سلمي لمشكلة الجنوب وغيرها وفي نهاية الاجتماع شكرني جعفر نميري واكد ان قنوات الحوار بيننا مفتوحة وفي مساء ٤/٦/١٩٦٩ ارسل ضابطين واوضحا لي بان مجلس الثورة يريد ان يواصل الحوار معي برئاسة القوات السودانية وهناك احتجزت وارسلت الى سجن جبيت.

معركة جزيرة ابا



● معركة جزيرة ابا كانت اول صدام مسلح حقيقي بين الانصار ونظام نميري فما هي قصة هذا «الصدام» وهل كان بالامكان تجنبه؟

ـ اعلن ان هناك برنامجا لزيارة النيل الابيض يقوم به جعفر نميري وتعتبر منطقة النيل الابيض معقل المعارضة واتفقنا على ايضاح رأينا عن طريق لافتات وهتافات فقررت السلطة اعتقال الامام وارسلت قوة عسكرية بقيادة ابو الدهب ووقعت القوة في اسر الانصار في الجزيرة ابا واحتال قائدها فادعى انه قادم لمقابلة الامام واجرى حوارا معه خلاصته ازالة الواجهة الشيوعية من الحكم والغاء ميثاق طرابلس واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقع الطرفان على الاتفاق وعادت القوة المسلحة ادراجها واعلن الامام على الناس ان (كفى الله المؤمنين القتال) وقد كان الحماس في الجزيرة ابا كبيرا ولم تكن القيادة تعد لصدام عسكري فالسلاح الذي كان متوقعا تسريبه لم يصل الا ٥٪ منه ولم يجر عليه الا تدريب قليل وقد كان موقف القيادة هو اسماع صوت المعارضة وقد شجع على ذلك وصول خطابات من خارج السودان كتبها الشريف حسين الهندي مفادها ان الذين اعانوا بالمال والسلاح لا يفهمون لماذا لم تبدر منا حركة؟ وشجع ايضا وصول تقارير من ساسة وعسكريين تؤكد للقيادة في الجزيرة ابا انه اذا قامت حركة في الجزيرة ابا فان السودان كله وخاصة القوات السودانية المسلحة سوف تهب متجاوبة مع المعارضة.

عندما خلص ابو الدهب قواته اتخذ موقفا هجوميا وبدأ عمليات ضرب الجزيرة ابا الشهيرة في يوم الجمعة ٢٤/٣/١٩٧٠ وفي يوم الاحد ٢٦/٣/١٩٧٠ ضرب تجمع الانصار في جامع ود نوباوي وهم عزل وكان هدفهم اظهار استنكارهم لضرب الجزيرة لا اكثر.



احمد ابو الدهب



الصادق المهدي









الشريف الهندي

جعفر النميري

انقلاب شيوعي

● كيف ترون الانقلاب الشيوعي في ١٩٧١ من منظوركم؟

ـ بعد ضرب الانصار والقوى اليمينية الاخرى اعتقد الحزب الشيوعي ان اكبر عقبة امامه قد زالت وبدأ في تصفية خلافاته الداخلية وبدأ يستقطب كوادر من داخل مجلس قيادة الثورة فانقسم مجلس قيادة الثورة على نفسه واجرى جعفر نميري تعديلا اعفى بموجبه ثلاثة من زملائه متهما إياهم بانهم يبيحون اسرار المجلس للحزب الشيوعي وهكذا تهيأت الظروف لانقلاب يوليو (تموز) ١٩٧١ وواضح من خطاب عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي السابق للجنة المركزية انه يعتقد ان العنصر الثوري قد نجح في ازالة العقبات امام حركة الجماهير.

دبر اعضاء مجلس الثورة المبعدون وزملاؤهم من الضباط انقلاب يوليو ١٩٧١ متعاونين مع قيادة الحزب الشيوعي السوداني وقد ارتكب الانقلابيون خطأين الاول سياسي وهو ابراز الطابع الشيوعي بينما كانت جل الماخذ الشعبية على السلطة المايوية ماخذ منسوبة للشيوعيين والسبب الثاني عسكري وهو تجريد القوات التي لم تشترك معهم من دورها العسكري مما خلق وسطها رد فعل وفي يوم ٢٢/٧/١٩٧١ جاء رد الفعل السياسي والعسكري الذي اطاح بانقلاب يوليو ١٩٧١.

وفي ٢٣/٧/١٩٧١ وكنت معتقلا وقتها في القاهرة طلبت من سفير السودان الاخ محمد سليمان ان يزورني وسلمته رسالة لجعفر نميري خلاصتها اننا نبهنا الى ان التعاون الشيوعي مرحلي وما حدث لم يكن مستغربا ونرجو ان تتم محاكمات عادلة ونرحب بتصحيح المسار في اتجاه وطني بتوحيد الجهود ودعم القوى الوطنية ولم اتلق ردا على خطابي هذا.

محاولات المصالحة

● متى بدأت محاولات المصالحة الوطنية؟

ـ في ابريل (نيسان) ١٩٧٢ وعلى اصداء اتفاقية اديس ابابا تمت اتصالات بين قادة النظام وبعض قادة المعارضة في مدينة جدة حضرها الاخوة الشريف حسين الهندي وعمر نور الدائم واحمد عبد الرحمن من جانب المعارضة ومأمون عوض ابو زيد وعمر الحاج موسى (رحمه الله) من جانب الحكومة واثناء المفاوضات ارسل الملك فيصل بن عبد العزيز مندوبا هو محمد ابراهيم مسعود للمعارضين يقول لهم ان اخوانكم في السودان قادمون للتفاوض معكم ونأمل ان تتفقوا لصالح السودان وبعد اجتماع المعارضة معهم اتفقوا على نقاط منها اطلاق سراح السجناء والمعلقين السياسيين واصدار بيان عن دور الانصار التاريخي ويؤكد ان الجزيرة ابا وقفت ضد التسلط الشيوعي ولكن لاسباب لا نعلمها لم ير هذا الاتفاق النور وفي الفترة بين ١٩٧٦/٧٣ تعددت محاولات الانقلاب العسكري على النظام القائم وكان الاقبال من العسكريين والمدنيين على هذه المحاولات كبيرا لدرجة شجعت على التسرع أو اللامبالاة وكانا سببين هامين في اخفاق تلك المحاولات.

بداية العلاقة مع ليبيا

● كيف بدأت علاقاتكم بالنظام الليبي ومتى بدأ الاستعداد للتغيير المسلح؟

ـ كتبت في مارس (اذار) ١٩٧٢ خطابا من المعتقل في بورتسودان اقترح فيه على الاخ عمر نور الدائم فتح حوار مع القيادة الليبية موضحا اننا نتفق على انطلاق الالتزام القومي العربي من قاعدة اسلامية ونتفق على اهمية العلاقة الافريقية العربية وكتبت ايضا للاخ عبد الحميد صالح للقيام باجراء مماثل ونتيجة لذلك سافر عمر نور الدائم لطرابلس (وقد رتب الزيارة المرحوم بابكر كرار) وكتبت مذكرة للاتفاق بين ليبيا والانصار وبعدها التقى عمر نور الدائم بالقيادة الليبية ولم يشأ ان يكون الاتفاق بين الانصار وليبيا بل ان يتسع ليشمل كل جهة المعارضة فارسل للاخوين الشريف حسين الهندي ممثلا للاتحادي الديمقراطي وعثمان خالد ممثلا للاخوان المسلمين وتم اجتماع في طرابلس ضم ممثلين للقيادة الليبية والمعارضة السودانية واتفقوا على نقاط منها تعاون بين السلطة الليبية والمعارضة السودانية لاسقاط النظام الحاكم في السودان ثم تقوم وحدة اندماجية سودانية ليبية وان يقوم تنظيم سياسي واحد في البلدين يسمى المؤتمر الشعبي الاشتراكي وان يطبق في الوطن الجديد الشريعة الاسلامية ووقع الطرفان على هذا الاتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ ولكن حدث اختلاف من جانبنا ورفضنا هذه الاتفاقية مما ادى الى تجميد الاتفاق حتى يعاد النظر في اتفاق بديل، لكن بعد خروجي من الاعتقال مباشرة في ابريل (نيسان) ١٩٧٤ سافرت الى لندن مستشفيا وهناك قابلت الاخوة حسين الهندي وعمر نور الدائم وتفاكرنا حول الموقف واتفقنا ان يتم اجتماع مع القيادة الليبية. ارسلت القيادة الليبية وفدا لاجراء حوار معي وكان الوفد مكونا من ابو زيد درده، صالح الدروقي وبشير سعد وآخرين وعقدنا اجتماعا «توصلنا فيه للنقاط الاتية:

أ ـ تساعد ليبيا الجبهة السودانية في نشاطها المعارض للنظام السوداني على ان تقرر الجبهة وسائل المعارضة.

ب ـ مبادىء المعارضة السودانية عربية اسلامية اشتراكية وهدفها ان تحقق الوحدة العربية.

ج ـ الخطوات الوحدوية يقررها الشعب السوداني باستفتاءات حرة وتلتزم الجبهة بمناشدة الشعب السوداني ان يقبل بارادته الحرة الوحدة السودانية ـ الليبية كخطوة في سبيل الوحدة العربية.

د ـ تساعد ليبيا في تدريب وتسليح قوات المعارضة السودانية وكانت هذه الاتفاقية بداية للتفكير في تغيير النظام القائم بالسلاح.

الحلقة المقبلة الاثنين
هجرة الانصار الى اثيوبيا

شعب السودان خرج في الشوارع للتعبير عن فرحته بسقوط نظام النميري.



تايمز

دروس اساسية لدول جنوب شرق اسيا

قالت صحيفة «التايمز» ان هذه الفترة تشير الى انتشار المصاعب والمشكلات في منطقة جنوب شرق اسيا. اذ ان حكومة بورما المعروفة بتكتمها وسريتها اعلنت اخيرا عن قلقها عن النشاط الذي يقوم به الانفصاليون في البلاد. كما ان نظام الرئيس الفيليبيني ماركوس تورط في مشكلة اخرى اثر النجاح الذي حققه الثوار المسلمون هناك. ولم يستطع بعد الانتهاء من الورطة التي نجمت عن اغتيال زعيم المعارضة قبل اكثر من سنة. وفوق ذلك سمعنا الاعراب عن القلق في سنغافورة حيث تستعد الحكومة لمواجهة معركتها من اجل البقاء بعد تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد.

لكن التدهور الاقتصادي في سنغافورة ليس حالة معزولة. فمع ان الحكومة اعلنت امس ان نسبة النمو الاقتصادي في البلاد خلال الربع الثاني على التوالي من العام الحالي كانت حوالي واحد ونصف بالمائة تحت الصفر فان معظم الدول في جنوب شرق اسيا تعاني الان من توترات ومصاعب اقتصادية.

ومضت الصحيفة تقول: ان بعض تلك الدول تعاني من مصاعب خطيرة فعلا، لاسيما تايوان وكوريا الجنوبية. وقد ادى الضعف في النظام المالي للمنطقة مقرونا بالانخفاض العام في النمو الاقتصادي الى انتشار حالات الافلاس والفشل بين كثير من الشركات.

واصبح القلق الناجم عن ذلك واضحا في السياسة الداخلية للبلدان المعنية. اذ ان حكومات هذه الدول اخذت تظهر قلقا متزايدا من حركات المعارضة ومشكلات الخلافة السياسية. كذلك تضررت علاقاتها الخارجية.

واليوم نجد ان منظمة دول جنوب شرق اسيا التي كانت مثالا مشرقا للدول النامية ولها صوت واحد متجانس في المحافل الدولية اصبحت مرتعا للخلاف والتنافس. وينعكس اتجاه ضيق النظر الان على العلاقات مع الصين. اذ ان اندونيسيا وماليزيا لاتزالان تسيران سير السلحفاة نحو تحسين علاقاتهما مع الصين رغم الفوائد التي تعود عليهما من انفتاح تلك العلاقة.

وبعد ان اسهبت الصحافة في سرد المشكلات والمصاعب المختلفة التي تواجهها دول المنطقة قالت:

هناك على الاقل درسان يجب على تلك الدول ان تتعلمها من خلال خبراتها: الأول هو انه يجب عدم السماح للنمو الاقتصادي بتجاوز تطور النظام الحالي السائد في تلك البلدان. والثاني هو ان التنمية الاقتصادية يجب ان تكون مرافقة لعملية تنمية المؤسسات السياسية. ومن حسن حظ تلك الدول ان نموها الاقتصادي في العام الماضي يسمح لها بفرصة لالتقاط الانفاس وفي هذا ما يتيح لها الفرصة ايضا لتعلم الدروس اللازمة والاستفادة منها.

عل همشمار

التعجيل بالانتخابات الاسرائيلية يزيد فرص كهانا العنصري

تصاعدت في الاونة الاخيرة حدة الخلافات وكثر تبادل الاتهامات بين التكتل والتجمع الكتلتين الرئيسيتين التي يتكون منهما الائتلاف الحاكم في اسرائيل، ولكن بالرغم من ذلك فان احتمالات اجراء انتخابات مبكرة تبدو ضئيلة. وقد نشرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية مقالا افتتاحيا بهذا الصدد جاء فيه:

ان للشريكين الكبيرين في الائتلاف مصالح تقضي بعدم حل الاطار المشترك حتى لو شعر الطرفان بضغوط حزبية من اجل الطلاق الفوري. فمصلحة التكتل واضحة: التجمع ينظف البلاد من الاوساخ التي تراكمت خلال السنوات السبع الاخيرة

ومن الممكن ان يسلمها للتكتل وهي نظيفة، والتكتل بدوره ينتظر دون ان يبذل اي جهد سياسي، نضوج الثمرة المتمثلة بانتقال رئاسة الحكومة الى اسحق شسامير. صحيح ان التكتل بأغلبيته الساحقة لم يؤيد خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان والخطة الاقتصادية، ولكن هذه المعارضة لن تؤثر عليه في تسجيل المكاسب (في حالة تحقيقها) او استقلال الاخفاقات (في حالة وجودها).

والتجمع ايضا لا يسعى الى حل حكومة الوحدة الوطنية. فشمعون بيريز يعتقد بأنه لا امكانية لتشكيل حكومة ضيقة برئاسة حزب العمل، وان حل الحكومة يعني اجراء انتخابات جديدة، تكون فيها جميع الامكانيات متاحة. ولسوء الحظ فاننا نتأثر بسهولة بالديماجوجية الطائفية والقومية وبشكل خاص في ظل الاحتلال.

واضافت الصحيفة ان المستفيد الوحيد من تقديم الانتخابات هو مائير كهانا.

فاينتشال تايمز

فضيحة تجسس جديدة في المانيا الغربية

قالت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية ان المانيا الغربية تواجه فضيحة تجسس خطيرة إثر كشف النقاب الليلة الماضية عن ان احد المقربين من مارتن بانجمان وزير الاقتصاد وزعيم الديمقراطيين الأحرار وهم شركاء في حكومة هلموث كول الائتلافية، اختفى فجاة. وتشير معظم التقارير الى انه ربما اصبح الآن في المانيا الشرقية.

وقالت الصحيفة أن افراو سونجا لوينبيرج (٦٠ سنة) سكرتيرة وزير الاقتصاد منذ عام ١٩٧٣ اختفت قبل يومين بعد أن أبلغت زملاءها في الوزارة أنها ستبدأ اجازة مع بعض الاصدقاء.

ويقول الرسميون إنهم يعرفون ان هذا الكلام لم يكن صحيحا. اذ ان الشرطة التي فتشت منزلها عثرت على معدات تستخدم في تصوير الوثائق.

وكانت لوينبيرج قد وصلت الى المانيا الغربية قبل بضع سنوات كلاجئة من المانيا الشرقية وبدأت العمل مع الوزير بانجمان عندما كان زعيما للحزب قبل دخوله الوزارة. وقد ظلت سكرتيرته عندما أصبح عضوا في البرلمان عام ١٩٧٥ ثم انتقلت الى ستراسبورج معه عندما اصبح نائبا في البرلمان الأوروبي. وغادرت إلى بون عندما تم تعيينه وزيرا للاقتصاد حيث واصلت العمل معه سكرتيرة له حتى ستة اسابيع خلت عندما نقلت إلى الدائرة المسؤولة عن ادارة عمليات ونشاط الوزارة.

وذكرت الصحيفة أن الاشتباه فيها وفي تجسسها يشبه الى درجة كبيرة فضيحة التجسس التي ادت الى استقالة المستشار ويلي برانت عام ١٩٧٤ بعد ان انفضح أمر أحد مستشاريه وهو جونتر جويلام الذي كان جاسوسا للالمان الشرقيين. وكان جويلام نفسه قد وصل الى المانيا الغربية لاجئا من الشرقية.

واذا ما ثبت أن لونبيرج جاسوسة فعلا للمعسكر الشرقي فمن المؤكد أن وزير الاقتصاد سيتعرض لضغوط شديدة لكي يستقيل. ولا شك أن المسألة برمتها ستثير حرجا كبيرا للحكومة وللوزير بالذات الذي يقوم الآن بجولة في الشرق الأقصى.

معاريف

لماذا جمدت مصر صفقة سلاح مع الصين ؟!

الانباء التي تحدثت عن قرار مصر تجميد صفقة سلاح مع الصين بحجة ان السلاح يشتمل على قطع اسرائيلية الصنع كانت موضوع مقال لصحيفة (معاريف) قالت فيه:

ان قرار الحكومة المصرية بتجميد صفقة السلاح التي وقعتها مع الصين الشعبية للاشتباه بان تلك الاسلحة تشمل على قطع جرى تطويرها من قبل اسرائيل ينبغي ان يثير افكارا مؤلمة بشان طبيعة السلام المتطور بين القاهرة وتل ابيب.

وفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل ببذل جهود صادقة لتحسين علاقاتها مع الرئيس حسني مبارك، حتى بثمن مواجهة بين رئيس الحكومة شمعون بيريز وبين وزير خارجيته اسحق شامير، تاتي مصر وتتخذ خطوة تقوي بالذات من موقف اولئك الراغبين في عرقلة عملية تطبيع العلاقات بين الدولتين.

وقالت الصحيفة انه بدون الوقوف على صحة المعلومات التي استخدمت كحجة للقرار المصري، فان مجرد صدور القرار يعد بمثابة زيادة في حدة الجمود في العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ومصر، لان الامر لم يتعلق بعلاقات اقتصادية مباشرة بين الدولتين وانما بعلاقات غير مباشرة ايضا. وان القرار المصري يمس ليس فقط بروح السلام وانما يخل ايضا باحكامه. وبموجب معاهدة السلام بين الدولتين فقد تعهد الرئيس المصري بالابتعاد عن تعليمات المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل. كما ان قانونا مصريا خاصا كان قد نشر في الجريدة الرسمية في القاهرة.

واستطردت الصحيفة بالقول انه عندما جمدت مصر علاقاتها التجارية مع اسرائيل عللت خطوتها بالقول ان التجار المصريين ليسوا معنيين بالمنتجات الاسرائيلية وعلى هذا فان الحكومة المصرية لا يمكنها ان تفرض عليها استيراد بضائع اسرائيلية. اما في الحالة التي امامنا والمتعلقة بالصين الشعبية فان هذا الادعاء ليس واردا. كما انه لا يجوز لمصر الان الادعاء بانها غير قادرة على ان تفرض على تجارها تعاهدات مع اسرائيل.

ومضت الصحيفة بالقول ان هذه الخطوة المصرية اثبتت مرة اخرى مدى الحاجة الى عقد لقاء قمة بين بيريز ومبارك لاستطلاع كافة المواضيع المختلف عليها بين الدولتين.

وانتهت الصحيفة الى القول انه يتوجب على الرئيس المصري حسني مبارك ان يوضح في لقاء القمة المتوقع وبشكل لا يرقى اليه اي شك ما ترمي اليه مصر.

لوموند

توتر علاقات فرنسا ونيوزيلندا بسبب اغراق السفينة «رينبو واريار»

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على الازمة القائمة بين نيوزيلندا وفرنسا بسبب نسف السفينة (رينبو واريار) التابعة لانصار البيئة المعارضين للتجارب النووية والتي تتجه اصابع الاتهام في هذا الحادث الى المخابرات الفرنسية جاء فيه:

كانت قضية السفينة «رينبو واريار» التابعة لانصار البيئة والتي اغرقت في ١٠ يوليو (تموز) الماضي في مرفأ اوكلاند بنيوزيلندا بينما كانت تتجه للاشتراك في حملة احتجاج جديدة ضد التجارب النووية الفرنسية في منطقة موروا، ضربة قاسية للعلاقات الفرنسية ـ النيوزيلندية. في الحقيقة لم تكن هذه العلاقات في يوم من الأيام طيبة منذ عام ١٩٦٦، وبعد ان بدأت فرنسا تستعمل المنطقة كحقل لتجاربها النووية الهادفة الى تطوير قوتها الرادعة.

وتوصلت السلطات النيوزيلندية وبعد اقل من شهر من التحقيقات، الى قناعة بان العملية ضد «رينبو واريار» قامت بها اياد فرنسية. فقد اتهم فرنسيين وبحوزتهم جوازات سفر سويسرية مزورة بالاشتراك في الجريمة. بقي الان معرفة الهوية الحقيقية لهؤلاء الثلاثة والجهة التي تحميهم. ولهذا السبب وصل الى باريس يوم ٦ اغسطس (آب) الحالي فريق من الضباط النيوزيلنديين.

واضافت «لوموند» تقول: من المحتمل ان يكون وصول رجال الأمن النيوزيلنديين الى فرنسا قد احرج الجميع. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ميتران غير اعطاء الأوامر بفتح تحقيق في هذه القضية. كما يمكننا ان نتساءل لماذا لم يفعل ذلك في وقت مبكر؟

ومثل هذا التحقيق اذا ما تم بالسرعة المطلوبة فانه سيساعد في الاجابة اخيرا على السؤال الرئيسي: ما هو مدى مسؤولية الحكومة الفرنسية اذا كان هناك من مسؤولية في تدمير «رينبو واريار»؟ وهناك سؤال آخر متصل بالسؤال الأول وهو: هل الأشخاص الذين اوقفوا في اوكلاند يعملون تحت قيادة المخابرات الفرنسية مباشرة؟

وتابعت «لوموند» تقول: من المؤكد على كل حال بان المرحلة لن تنتهي بتحسين العلاقات الفرنسية مع ويلنجتون. واذا كانت مشكلة كاليدونيا الجديدة التي تسببت في تدهور العلاقات مع نيوزيلندا تتجه نحو الوفاق لأن الاشتراكيين الفرنسيين يطبقون سياسة مؤيدة لاستقلال كاليدونيا فان ملف التجارب النووية الفرنسية الشائك في منطقة نيوزيلندا لايزال بعيدا عن الاقفال.

وهكذا فان رئيس وزراء نيوزيلندا الجديد ديفيد لانج الموجود في الحكم منذ حوالي عام تقريبا هو اكثر تشددا تجاه هذه النقطة من الذين سبقوه. ولهذا السبب لم يتردد في معارضة الولايات المتحدة علنا رافضا السماح للسفن الامريكية النووية بالتوقف في مرافىء نيوزيلندا.

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت الصحف البريطانية جميعا بعنوان رئيسي واحد هو عن تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا. فصحيفة «الجارديان» ركزت على مقتل اثنين وعشرين شخصا في منطقة ديربان حيث وجه السود اعمال العنف ضد الهنود. اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد ركزت في عنوانها على المحادثات التي عقدت في جنيف بين وزير خارجية جنوب افريقيا وبعض المسؤولين الامريكيين لبحث الوضع المتدهور منذ اعلان حالة الطوارىء قبل حوالي شهر. لكن «التايمز» نقلت عدد القتلى على انه تسعة عشر شخصا في حين فضلت «فاينتشال تايمز» اختيار عنوانها عن الاجراءات الصارمة الجديدة التي فرضتها حكومة جنوب افريقيا على المدن التي يقطنها السود في البلاد. وفيما عدا ذلك فقد كانت كل الاخبار على الصفحات الأولى محلية بحتة.

● اما الصحف الامريكية فقد كان تركيزها هي الاخرى على اخبار جنوب افريقيا. لكن «وول ستريت جورنال» اهتمت بأخبار مؤتمر القمة العربي المنعقد في الدار البيضاء. وقالت الصحيفة ان البادرة الأردنية ـ الفلسطينية لمحادثات السلام هي التي تحتل الصدارة في مناقشات القمة التي يحضرها زعماء ست عشرة دولة عربية.

● ومن اهم الاخبار الأخرى التي نشرتها الصحيفة انفجار سيارة ملغومة في القاعدة الجوية الامريكية في مين راين مما ادى الى مقتل شخصين واصابة عشرين آخرين بجروح.

كما نشرت الصحيفة نبأ الغارة الجوية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على احدى قواعد الفدائيين الفلسطينيين في سهل البقاع.

واشنطن بوست:

فرصة ضئيلة يجب اغتنامها

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية عن تدهور الأوضاع في جنوب افريقيا قالت فيه:

لقد تحدثنا في افتتاحية سابقة في الأسبوع الماضي عن اضاعة الفرص. وكانت الفرصة او الفرص التي اشرنا اليها آنذاك تتعلق بخفض العجز في الميزانية الأمريكية واضاعة الرئيس ريجان الفرصة الأخيرة المتاحة لتحقيق ذلك. اما اليوم فان الفرصة التي نتحدث عنها هي تسوية الأزمة في جنوب افريقيا. اذ ان هناك الان فرصة ضئيلة جدا من اجل التوصل الى حل ولكن النظام على ما يبدو لا يريد اغتنامها.

فاذا ما استمرت الأمور على ما هي عليه الآن واذا ما واصلت حكومة جنوب افريقيا سياساتها الوحشية التي لا شعور او تعقل فيها فانه سيأتي ذلك اليوم الذي تتمنى فيه لو انها انصتت لنصائح اناس مثل الأسقف ديزموند توتو اي ان تكون قد منحت الناس الحرية السياسية والكرامة والاحترام وان يكون هناك اناس مثل توتو للتفاوض معهم.

لكن الحقيقة هي ان نظام جنوب افريقيا رفض بكل تعنت وبصورة انتحارية الاعتراف بالاحتجاجات السلمية المشروعة. وكان يقابل مثل تلك الاحتجاجات بالعنف والقمع والاضطهاد والنيران والاعتقال. وقد فعل النظام كل ما في وسعه لاضعاف القيادة السوداء التي تتزعم الجماهير المقاومة للتمييز العنصري، وحتى قبل فترة بسيطة رفض رئيس النظام بيك بوتا الاجتماع الى الأسقف توتو. وهكذا فان النتيجة هي ان الزعماء المعتدلين اخذوا يتعرضون للسخرية والتهكم حتى من اتباعهم بسبب تعنت النظام.

وفي كل ما يحدث الان ما يشير الى ان نظام الأقلية البيضاء سيبدأ قريبا في الندم على اضاعة الفرصة.

اما بالنسبة للولايات المتحدة فالصحيفة ترى أن على الامريكيين في هذه اللحظات الحاسمة الا يتورطوا في شجار حول ما يجب او لا يجب ان يفعلوه تجاه الموقف. اذ ان الفرصة الامريكية موجودة الان ولربما لا تتكرر. ويجب على امريكا ان تتحدث بصوت واضح ومؤمن وان تستخدم كل ما لديها من نفوذ للضغط على حكومة جنوب افريقيا لكي تكف عن انتهاج سياستها المجنونة اللاأخلاقية. لاتزال الفرصة قائمة لكي يتفق الكونجرس والادارة على موقف موحد وهو العمل على وقف العنف ولكن في الوقت نفسه ان تصر على تحقيق الحرية والكرامة للناس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حامد النيبان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المجيد (صنعاء) — محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود حكيم
سكرتير التحرير: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 182 - 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مستشفى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232326 P.O Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782—71732

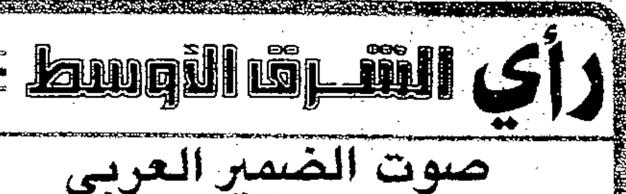
المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦
Tel 30361 2-3

الولايات المتحدة — U.S.A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 182 - 184 High Holborn London WC1V 7AP

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بيرو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.



صوت الضمير العربي

كان صوت المملكة العربية السعودية في القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء صوت الضمير العربي الداعي إلى تناسي الخلافات وتجاوز سياسة المحاور والارتفاع الى مستوى المسؤولية العربية الجماعية.

وليست هي المرة الاولى التي يرتفع فيها صوت المملكة فقد سبق للعرب والمسلمين في مختلف انحاء العالم ان سمعوا النداءات تلو النداءات تدعو الى توحيد الكلمة ورص الصفوف من اجل مواجهة العدو المشترك في معركة المصير المشترك.

سمعوا ما قاله الملك فهد بن عبد العزيز في ابان الازمة اللبنانية واطلعوا على ما فعله العاهل السعودي وولي عهده الامير عبد الله من اجل انقاذ لبنان من محنته واعادته وطنا واحداً موحداً.

وسمعوا ما قاله الملك فهد عندما حدث الانقسام داخل المقاومة الفلسطينية واطلعوا على ما فعله هو واركان حكومته من اجل ازالة الخلافات بين فصائل المقاومة واعادة توحيد الصفوف بين رفاق السلاح.

وسمعوا ما قاله العاهل السعودي عن الحرب العراقية ـ الايرانية وما فعله ولايزال من اجل التوصل الى اتفاق يضع حداً لاهراق دماء المسلمين في نزاع يمكن ان ينتهي عن طريق المفاوضات.

واليوم يرتفع الصوت السعودي ليحذر العرب من الاستمرار في الفرقة والاختلاف والتمزق في ظروف دقيقة تتطلب ان يرتفع الجميع الى مستوى الاحداث ليفوتوا على اعداء العرب والمسلمين ما يعدونه من مخططات ومؤامرات لتمزيق الصفوف وبعثرة القوى والامكانات.

واذا كانت قد حدثت بعض الملابسات بالنسبة لموضوع القمة الطارئة بسبب ظروف معينة، فإن الامل كبير في ان تتجلى وحدة الصف في القمة المقبلة التي نتمنى ان تجمع كل الملوك والرؤساء العرب في ربوع المملكة العربية السعودية.

شولتز بعد هيج

بالأمس الكسندر هيج واليوم جورج شولتز. ويتساقط المسؤولون الواحد تلو الآخر وتبقى الاخطاء في السياسة الخارجية للولايات المتحدة كما هي!

والحملة ضد شولتز ليست بنت ساعتها. فالرجل يتعرض منذ اكثر من عام إلى انتقادات مريرة يوجهها اليه كبار مستشاري الرئيس ريجان فضلا عن نائب الرئيس جورج بوش ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر.

يقول خصوم شولتز انه هو المسؤول الاول عن فشل السياسة الامريكية خلال الاعوام التي تولى فيها وزارة الخارجية، خصوصاً في ما يتعلق بالازمة اللبنانية وقضية الشرق الاوسط والعلاقات الامريكية ـ السوفياتية.

وقد استغل خصوم شولتز مرض الرئيس ريجان ليصعدوا حملاتهم ضد وزير الخارجية معتبرين ان بقاءه في منصبه لا ينسجم مع دقة المرحلة التي تجتازها العلاقات بين الشرق والغرب اضافة الى المشاكل الاخرى التي تضطلع الولايات المتحدة بالدور الاول فيها.

وبما ان للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة «في كل عرس قرص» كما يقولون فقد تبين ان هذا اللوبي يلعب دوراً اساسياً في السعي الى التخلص من شولتز بحجة انه خفض من تأييده لاسرائيل وادلى في الآونة الاخيرة بتصريحات تضمنت تأييده التام لاجراء محادثات بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك وبين الولايات المتحدة بحثا عن تسوية لأزمة الشرق الاوسط.

ورغم ان الرئيس ريجان ليس متحمسا للتخلص من وزير خارجيته فإن المراقبين يعتقدون انه سيضطر في النهاية الى الرضوخ للضغوط المتزايدة تماما كما فعل عندما استغنى عن خدمات صديقه الكسندر هيج الذي كان يتصرف في وزارة الخارجية وكأنه الحاكم بأمره!

وهكذا يدفع الاصدقاء ثمن اخطاء الكبار ويكتفون بالانسحاب والسكوت!

محمود كحيل

حقــوق الانســـان .. وتحــريــر صقليــة

بقلم: احمد ابو الفتح

ايه رايكم ؟!

ايه رأيكم لو تركنا هموم السياسة وقرفها وتحدثنا حديثا اخر يروي صفحة شاب ضاق بفقر اهله وحاول ان يسد رمق امه واخوته وابيه اثناء الحرب العالمية فسعى الى تهريب كيسين من الدقيق من المدينة الى القرية مع ان هذا يقتضيه ان يعبر جبالا صلدة ويسلك مسارب خفية كي لا تضبطه قوات البوليس مرتكبا جريمة تهريب الدقيق وتطورت مغامرته حتى اصبح الزعيم المطلق لوطنه.

الحديث عن مغامرة هذا الشاب «سلفاتوري جوليانو» التي بدات وهو لم يبلغ العشرين سنة من عمره قد شجعني على سردها «السيرك الدولي» الذي استمر انعقاده ثلاثة ايام في مدينة هلسنكي بحجة الاحتفال بالميثاق الذي تم توقيعه منذ عشر سنوات في هذه المدينة وكان ابرز من وقعوا عليه الرئيس الامريكي كارتر والسوفييتي برجنيف.

«ميثاق هلسنكي» الذي مرت عليه عشر سنوات قيل انه قام ليؤصل حقوق الانسان .. اين هي تلك الحقوق والاتحاد السوفيتي يستمر رغم مرور اكثر من خمس سنوات ونصف سنة يرتكب افظع الجرائم ضد شعب الافغان والولايات المتحدة تساند وتدعم اسرائيل بالسلاح والمال والفيتو لتقتل من تشاء وتخالف كل القواعد الدولية ... انه سيرك تهريجي الذي اقيم في هلسنكي منذ اسبوعين فالانسان الضعيف ليس له حقوق لا قبل الحكام المستبدين ولا في الميدان الدولي .. ولقد كان الزعيم سعد زغلول متفائلا اكثر من اللازم عندما نادى بشعاره «الحق فوق القوة»!!

سلفاتوري جوليانو ابن جزيرة صقلية التي استولت عليها ايطاليا منذ ١٥ سنة وضمتها اليها تحول من مهرب دقيق الى زعيم يسعى الى تحرير وطنه بل اكثر من ذلك الى جعل صقلية ولاية امريكية ينعم شعبها بالرخاء الامريكي وبالحرية السياسية المتوفرة للامريكيين. اليكم قصة شاب وطني اراد ان ينعم اخوانه في الوطن بحقوق الانسان.

اذا شاء حظك ان تزور جزيرة صقلية المتنوعة الطبيعة والجمال فان الرغبة ستلح عليك في ان تسأل عن المافيا وقصصها فهذه العصابات الجبارة قد ولدت وترعرعت في صقلية ثم انتقل زعماؤها الى الولايات المتحدة الامريكية حيث استطاعوا ان يصبحوا اكبر قوة في امريكا وان كانت قوة الاجرام والجرائم.

لن تجد في صقلية من يحدثك عن المافيا فالناس اما في رغب منها او اعضاء فيها وللمافيا قاعدة اذا شذ عنها من تسول له نفسه ان يشذ فانه يكون قد حكم على نفسه بالاعدام وهي قاعدة الصمت المعروفة باسم «الاومرتا».

لكن من المؤكد انك ستسمع اذا اختلطت باهل الجزيرة الكثير عن سلفاتوري جوليانو رغم ان قصته قد انقضى عليها عشرات السنين فسلفاتوري الوسيم وسلفاتوري البطل وسلفاتوري صديق الفقراء وعدو الشيوعية اللدود لا يزال يحتل مكان الفخر في حياة السكان خصوصا الفقراء لجزيرة صقلية.

سلفاتوري وقسوة الحياة

ولد سلفاتوري في قرية «مونت ليبرو» وهي قرية في طرف الجزيرة يفصلها عن كل ارجاء الجزيرة جبال صخرية صلدة والقرية تكاد تكون معزولة وهي لا تملك من مقومات الرزق الا صيد الاسماك او الزراعة ولو ان ارضها صلبة وزراعتها شاقة ولا تعطي ما يسد حاجات اهل القرية الذين لا يزيدون عن خمسة آلاف الا قليلا.

امه «ماريا» امرأة ولود ووالده «سلفاتوري» يزرع رقعة صغيرة من الارض واذا توفر الدقيق صنع «المكارونة» المعجنات وباعها لاهل القرية.

سلفاتوري كان زهرة القرية فمنذ صباه تمتع بوسامة يندر ان تجد لها مثيلا وكان ممشوق القوام اطول من باقي من في سنه ولذلك كان محل عناية خاصة من امه واخوته البنات ورغم ما يتمتع به من وسامة ومظهر فيه كبرياء غير مألوف تواجده لدى اولاد الفقراء فان حياته قد خلت من المغامرات مع نساء الجزيرة.

اضطر ان يهجر الدراسة وهو طفل صغير ليساعد اسرته على توفير ما يمكن توفيره من رزق وفي الخامسة عشرة من سنه تم تعيينه كعامل لدى مصلحة التليفونات بمرتب ضئيل ولكنه كان افضل من العمل في القرية فهو شاق وغير منتج.

ولكن في ١٠ يولية سنة ١٩٤٣ تحتل القوات البريطانية بقيادة الجنرال «مونتجمري» جانبا من الجزيرة وتحتل القوات الامريكية بقيادة الجنرال «باتون» الجانب الآخر.

وفجأة يجد سلفاتوري نفسه دون عمل فلا توجد حكومة في الجزيرة تدفع له الراتب.

يرى اسرته التي كان يساعدها بمرتبه تعاني الفاقة ويرى اهل القرية لا تصلهم المواد التموينية الا نادرا.

كانت السوق السوداء في الجزيرة قبل وصول قوات الحلفاء تمارس نشاطها خصوصا في الدقيق الذي منه تصنع المكارونة الغذاء الشعبي لأهل الجزيرة ولكن قوات الحلفاء قررت منع نقل الدقيق من مدينة الى اخرى وتضع نظام الحصص لتوزيع المواد الغذائية وخصوصا الدقيق ووضعت عقوبات للمهربين. وتوقف سلفاتوري الأب عن صناعة المكارونة.

تهريب الدقيق

لم يكن سلفاتوري ليقبل ان تجوع امه او اخوته وهو يأبى الاستسلام لقسوة الحياة فمنذ طفولته عرف الكل في القرية شجاعة وكبرياء سلفاتوري.

لا بد من الدقيق حتى يستطيع والده ان يصنع المكارونة وكي تأكل امه واخوته فالحصص المقررة للفرد طوال اليوم هي ٢٥٠ جرام دقيق و١٥٠ جراما من المعجنات وهي لا يمكن ان تكفي في قرية نائية تعز فيها اللحوم والخضروات والفواكه.

اقنع اخاه «جوسبي» بان يشاركه في رحلة عبر الجبال ليصل الى مدينة كبيرة تقع على الجانب الآخر من سفح الجبل والرحلة شاقة. وكان لم يصل سن العشرين وكان اخوه يصغره بعام واحد.

اخذ البغلة وبدات المغامرة ومن مسارب الجبال تسللا الى المدينة واستطاعا الحصول على كيسين من الدقيق كل واحد به ٥٠ كيلو واستطاعا الوصول الى القرية دون ان تعترض طريقهما قوات البوليس التي تتولى مكافحة التهريب.

كانت عودتهما الى «مونت ليبرو» عيدا وسادت بين سكان القرية الاحاديث عن مغامرة سلفاتوري تلك المغامرة التي تكررت عدة مرات دون مخاطر الا مشقة اجتياز الجبال الوعرة.

اصبح قاطع طريق

هذه المرة تخلف اخوه جوسبي عن الرحلة وسافر سلفاتوري وبغلته ولكن يشاء الحظ ان يجد نفسه في مواجهة اربعة عساكر بوليس وليس من سبيل الا الاذعان لأوامرهم بالتوقف فتوقف ثم استجاب لطلبهم فسلمهم بطاقته الشخصية وبينما الاربعة يحاولون قراءة بيانات البطاقة ينتهز سلفاتور انشغالهم وفي سرعة مذهلة ينتزع بندقية احد العساكر ويحاول الهرب.

يطلق العساكر الرصاص عليه فيرد عليهم ويقتل احدهم ورغم اصابته برصاصتين استطاع الابتعاد والاختفاء وراء الصخور واستمر يسمع صوت الطلقات ودمه ينزف ولكن من حسن حظه لم تكن الاصابات خطيرة فهي سطحية.

سلفاتوري يعرف مسالك الجبال ويعرف اين يختفي مهربون يطاردهم البوليس واليهم ذهب ليعالجوه بطرقهم البدائية وليختفي عن اعين القوات التي ولا شك ستطارده فهي تملك بطاقته.

سلفاتوري وهو ينزف ويسمع طلقات النار ثم وهو يقيم مع زملائه المهربين في احد كهوف جبل «كالسراما» المطل على قريته امتلكه شعور بالقوة فها هو في يد اربعة من العساكر المدججين بالسلاح وهو لا يملك اي سلاح قد استطاع ان ينتزع السلاح من واحد منهم وان يقاوم وان ينجو بنفسه رغم عشرات الطلقات .. لقد استطاع وحده ان ينتصر على الرجال الاربعة.

في ظلام الليل يأتيه اخوه او احدى اخواته البنات بالطعام الذي تطهوه له امه ..

قصة سلفاتوري والعساكر الاربعة ذاع امرها في القرية وكلما تسلل الى كهفه احد من اخوته روى له القصص التي يتناقلها سكان القرية عن شجاعته وبطولته.

انه في مكمنه يدرك ان قوات البوليس لا بد قد علمت بمكانه ولكنها مع ذلك لا تجرؤ على الاقتراب منه ومحاولة القبض عليه رغم انه قتل احد العساكر وفسر سلفاتوري ذلك بان قوات البوليس تخشى بأسه وزاد ذلك من ثقته بنفسه.

الشوق للأهل

ليلة ٢٥ ديسمبر الح عليه الشوق ان يرى اهله خصوصا امه وكان قد مضى على عيشة الكهف حوالي اربعة اشهر وهي «ليلة الميلاد» حيث يحتفل المسيحيون احتفالات عائلية.

لم يستطع المقاومة وترك الكهف وتحت جنح الليل استطاع ان يصل الى منزله وكان العيد عيدا فها هو البطل بين اهله.

العيد لم يستمر طويلا اذ فوجىء الفرحون بعودة سلفاتوري بقوات البوليس تهاجم المنزل وفي خفة وسرعة يقفز سلفاتوري من النافذة الى الظلام .. لقد اصبح الظلام والجبل حليفيه.

مرة اخرى اصبح شريدا .. ولكن تصله الانباء بان القوات اعتقلت امه ووالده وعمه واخاه.

تصله بعد ايام ان البوليس سينقل والده الى احد السجون في مدينة «بالرمو» فيتربص متخفيا ينتظر مرور قوة البوليس التي تنقل والده حتى اذا اقتربت اطلق الرصاص فقتل جنديا واصاب آخر ثم لم يكن هناك بدأ من الهرب فاكتفى بما اصاب من انتقام.

الانتقام الثاني هو اقدامه على مغامرة بالغة الخطورة اذ يذهب لزيارة عمه في السجن وينجح ليس فقط في مقابلته بل في تهريب مبرد حديدي له.

المبرد الحديدي كان وسيلة العم في اقتلاع القضبان الحديدية لشباك السجن ويتسرب العم وكل من كانوا معه في الزنزانة ويفاجئون الحارس الذي يحرس الأسلحة في احدى حجرات السجن ويستولون على المفتاح ويخرجون يحملون الاسلحة.

وتكونت العصابة

انضم العم ورفاقه باسلحتهم الى سلفاتوري حيث ولوه الزعامة.

سلفاتوري الزعيم ليس لصا.

سلفاتوري حبيب الفقراء انه لا يسرق لنفسه ولا لرجاله بل يسرق الاغنياء ليوزع على الفقراء.

«روبين هود» او «ارسين لوبين» .. «اللص الشريف» يسرق ليساعد المحتاجين.

استولى احد مساعديه على بعض المسروقات ومع العلاقة القوية التي تربط سلفاتوري بهذا الزميل لم يتردد في الحكم عليه بالجلد ونفذ الحكم فيه.

لم يعد سلفاتوري زعيم قرية «مونت ليبرو» الجرداء المنعزلة عن العالم بل شاعت قصصه في كل انحاء صقلية واصبح أمل الشباب هو الانضواء تحت زعامته واصبحت عصابته قوة اقرب الى القوة الحربية منها الى عصابات اللصوص.

احلام الاستقلال وخيال واسع

الجزيرة كلها تتحدث عن سلفاتوري وصوره اصبحت ملصقة على جدران المنازل في المدن والقرى وقد كتبت عليها عبارات تنادي باستقلال الجزيرة.

سلفاتوري جولياني اصبح لا يكتفي بالسعي الى تخفيف حدة الفقر عن مواطنيه في الجزيرة بل اصبح يتطلع الى تخليص مواطنيه من ايطاليا فالجزيرة لا تلقى اية عناية من حكومة روما وسكانها فقراء الا قلة من الاثرياء.

سلفاتوري يحلم بتحقيق استقلال الجزيرة ويذهب الى ابعد من ذلك فيتخيل ان تصبح صقلية ولاية من الولايات الامريكية فهو يعرف ان امريكا غنية ويعرف ان في امريكا يتمتع الناس بالحرية .. انه يكره الاستعباد الذي كان موسوليني يفرضه على الايطاليين وهو في الوقت نفسه يكره الشيوعيين وان كانت اسباب كراهيته المبكرة للشيوعية لم تكن معروفة. لهذه الامور هو يريد ان تصبح صقلية الولاية التاسعة والاربعين من ولايات الدولة الامريكية.

المافيا تبايع سلفاتوري جوليانو

لم يكن حلم استقلال صقلية يراود سلفاتوري وحده بل كانت هناك جماعات مختلفة تطالب بهذا الاستقلال وتطلق على نفسها اسماء «جيوش تحرير صقلية».

اهم هذه الجماعات كانت بزعامة المافيا.

المافيا كانت تكره موسوليني وقاومت نظامه ولكنه كان قد استطاع عن طريق تعيين احد انصاره ويدعى «السنيورموري» عمدة للجزيرة ان يكتم انفاسها.

عندما نزلت قوات الحلفاء على ارض صقلية كانت المافيا بكل رجالها في خدمة هذه القوات وتقدم لها المساعدات وانتشر بين سكان الجزيرة ان المافيا حليفة قوات الحلفاء وانها تسعى للاستقلال وكان زعيم المافيا الذي يرهبه كل انسان هو «دون كارلوفيتزيني» عمدة مدينة «فيلا ألبا» في مطلع سنة ١٩٤٤ كانت المافيا بزعامة كارلوفيتزيني تدرك قوة وشعبية سلفاتوري جوليانو فصوره ونداءاته لتحرير صقلية تغطي المنازل في كل ارجاء صقلية.

فيتزيني يعلم ان جوليانو لا يحب السرقة من اجل المنافع الشخصية وانه لذلك يكره المافيا ويعرف ايضا انه يكره الاثرياء الذين يبخلون على الفقراء ويستغلونهم ولكنه في حاجة الى جوليانو فهما يشتركان في الرغبة لتحقيق الاستقلال.

بدل ان يرسل زعيم المافيا من يستدعي سلفاتوري لمقابلته يرسل اليه اهم واكبر شخصية بين معاونيه يرسل اليه من يحمل لقب قائد قوات تحرير صقلية.

ينسى سلفاتوري عند استقباله هذه الشخصية البالغة الأهمية كراهيته للمافيا ويزداد نسيانه لها عندما يبلغه قائد قوات تحرير صقلية انه قد حضر بناء على تكليف من دون فيتزيني ليعرض عليه منصب قيادة قوات التحرير.

توليه هذا المنصب يحقق له رئاسة جيش قوي التسليح وكبير العدد من المتطوعين.

٥٠٠٠ متطوع واسلحة حديثة وزعامة مطلقة مؤيدة بدون كارلو فيتزيني وباغنياء الجزيرة .. ماذا يريد اكثر من ذلك وقبل العرض.

خطاب إلى رئيس امريكا

سلفاتوري جوليانو يفرض على رجاله اي المتطوعين زعامته ويلزمهم بمبادئه وهي اولا عدم الانتفاع الشخصي من السرقات فهي تتم لحساب المحرومين وثانيا العداء الكامل للشيوعية ثالثا الهدف هو استقلال الجزيرة وانضمامها كولاية امريكية.

بدأ يمارس زعامته ورئاسته لقوات التحرير فينقد علنا موظفي الحكومة الايطالية ويسميهم عبيد السلطة ويبعث الاعضاء الى المدن والقرى لنشر دعوات الاستقلال ودخل في مغامرات حربية على نطاقات مختلفة.

ذاعت شهرته وبدأ الصحفيون الاجانب يتوافدون على الجزيرة يسعون لمقابلة جوليانو.

سنة ١٩٤٧ جاءه صحفي امريكي واجرى معه حديثا فحمله رسالة الى الرئيس الامريكي هاري ترومان وهذه الرسالة هي محل اعزاز اهل صقلية اذ لم يكن احد يتصور ان يستطيع سلفاتوري الذي ترك التعليم وهو في سن مبكرة ان يكتب هذه الرسالة.

الرسالة ..

«عزيزي الرئيس ترومان»

«بعد التحية ورجاء ان تكون متمتعا بالصحة ارجو ان تتقبل الدعوات المتواضعة التي يرسلها شاب يرجوك ان تحقق له حلمه».

«اسمح لي ان اقدم نفسي فاسمي سلفاتوري جوليانو وقد لقبني الصحفيون بالقاب مختلفة ومن هذه الالقاب البطل والزعيم الاسطوري ومنها اللص الخارج على القانون مع ذلك فاني اظن انك لا تعرف حقيقة امري ولذلك ارجو ان تسمح لي ان احيطك علما بها باختصار تام».

«عندما كنت في سن ٢١ سنة اي سنة ١٩٤٣ كنت قد اصبحت مطاردا من السلطات .. واصبحت منذ سبتمبر من هذه السنة لا هم لي الا خدمة وطني العزيز صقلية».

«لقد كان حلمي منذ طفولتي هو ان تصبح صقلية ولاية امريكية ولكن الدكتاتورية الفاشستية قد اجبرتني على كتمان هذه الرغبة القوية. وبعد ان اصبحت مطاردا من السلطة عاودتني الامال في تحقيق رغبتي اذ كنت اتابع الحريات التي يتمتع بها الشعب الامريكي وكي تتحقق الرغبة شاركت في حركة تحرير واستقلال صقلية».

«سنة ١٩٤٤ كانت صور رجل يحطم القيود الحديدية التي تقيد حرية صقلية تغطي الجدران في كل الجزيرة حتى في العاصمة «بالرمو» تلك هي صورتي واني لارسل نسخة من هذا المنشور لتتعرف على دعوتي اني لارجوك ان تساند قضيتنا».

«قد تسأل عن الدوافع التي تدفعك الى مساندتنا واليك الرد على ذلك».

«بعد ان خسرت ايطاليا الحرب زاد وضعنا الاقتصادي سوءا وهذا قد يوصلنا الى الارتماء في براثن الاجنبي والغالب ان يكون الاتحاد السوفييتي هو ذلك الاجنبي فرغبته جارفة في ان يصل الى البحر المتوسط ولا شك انك تعرف اثار هذا السقوط في يد الدولة الشيوعية».

«السبب الثاني هو رغبتنا الكاملة في الخلاص من السيطرة الايطالية تلك السيطرة التي تجعلها تهتم بنا اذا كانت في حاجة لنا اما اذا لم تكن في حاجة فهي تعتبرنا عالة عليها نريد ان ننهي ٨٧ سنة من الاحتلال»

«ان اسوأ ما يمكن ان نتصوره هو الوقوع تحت سيطرة البولشوفيك الروس وعندنا قوة تستطيع القضاء الكامل على كل الشيوعيين ولكن ستالين يصب الملايين ويستغل الفقر ليكسب عملاؤه تأييد الشعب الفقير .. لهذه الاسباب نريد ان نصبح الولاية التاسعة والاربعين بين الولايات المتحدة الامريكية».

«سيدي. ارجو ان تتذكر ان مئات الالاف تنتظر ان تساعدها على ان تتحرره».

«ارجو ان تتقبل سيدي ان ابقى المتواضع المرتبط بخدمتك».

«جوليانو».

طبعا لم يصله رد من ترومان.

وتضطرني المساحة المخصصة للمقال ان انشر باختصار ان ذيوع زعامة سلفاتوري جوليانو واصراره على منع الانتفاع الشخصي من جرائم السرقات قد اقلق المافيا خصوصا وان حلم الاستقلال قد تبدد الأمل في تحقيقه فدبرت قتله وذلك بان استدرجته الى مكان هو واشد اعوانه بعد ان بعثوا اليه من يخبره ان زعماء الشيوعية في الجزيرة سيجتمعون فيه فذهب واعوانه المخلصين الاشداء ليقتلهم فسقطوا هم قتلى برصاص المافيا.

هذه هي قصة سلفاتوري جوليانو الشاب الوسيم الذي تزعم وهو في سن ٢٢ سنة حركة استقلال صقلية ليحرر وطنه فقتله زعيم زعماء الاجرام .. اليس هذا هو حال الوطنيين .. اليس في ذلك ما يقطع باننا نعيش في عالم فاسد لا مكان فيه لحقوق الانسان ؟!

«أنبياء» بلا نبوة و«رسل» بلا رسالة (١٠)

حقيقة ختم النبوة والرسالة واضحة جلية بنص القرآن والسنة

بقلم: د. محمد عبده يماني

حرصت معظم الدعوات المنحرفة على استغلال موضوع ختم النبوة بصورة أو بأخرى، حيث يعتمدون على التلاعب بالألفاظ تارة، وتفسير آيات القرآن بطريقة تحقق الهدف الذي يسعون اليه تارة أخرى، وفي كثير من الاحيان يحملون الألفاظ والعبارات، معان لا تحملها، ولا تنتمي اليها بأي حال من الأحوال. وهم في كل ذلك يحرصون على توظيف هذه التفسيرات والمحاولات للتدليل على أن هؤلاء الذين أدعوا الرسالة بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هم رسل وليسوا أنبياء، ويحتجون بأن القرآن حدد بكل وضوح موضوع ختم النبوة، ولم يذكر شيئا عن موضوع ختم الرسالة، وهم إنما يدعون انهم رسل جاؤوا بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يأتوا كأنبياء.

ودعونا نناقش الموضوع بكل موضوعية، وهدوء كما اتفقنا، ولتكن منطلقاتنا كالتالي:

١ ـ ايمان جميع هؤلاء بموضوع ختم النبوة، وعدم تشكيكهم في صحة الآيات الواردة فيه، فهم يتفقون معنا إذن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو خاتم الانبياء، ولا نبي بعده.

٢ ـ ما داموا يعتقدون بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، وليس بعده نبي فاننا ننتقل الى النقطة التالية وهي:

إن القرآن قد اوضح في سياق الآيات بكل جلاء، أن جميع الرسل الذين أرسلهم الله سبحانه وتعالى، كانوا انبياء قبل أن يحملوا الرسالة، فالمرحلة الأولى لكل رسول هي أن يكون نبيا، ولا يوجد رسول أرسل الى قوم أو فئة أو أمة، دون أن يكون في الاصل نبيا.

فالنبوة إذن مرحلة تسبق الرسالة. وهي شرط لها. فكل الرسل كانوا انبياء، ولكن هناك انبياء اختارهم الله وجعلهم انبياء فقط، ولم يرسلهم الى أي فئة من الناس.

فواضح إذن الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء الذين ادعوا بأنهم جاؤوا بعد رسول الله، وجاؤوا كرسل، لأن ادعاءهم مرفوض بحكم انهم ليسوا انبياء، وأن النبوة قد ختمت برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلا يمكن أن يكون هناك رسول، لأنه لكي يكون رسولا، كان لا بد أن يكون في الأصل نبيا، وبما أن النبوة قد ختمت به، صلى الله عليه وسلم، كما يتفقون معنا على ذلك، فإذن لا رسول بعده صلى الله عليه وسلم.

وهذا القرآن يوضح لنا هذه القضية، يقول الله تعالى: «وما ارسلنا في قرية من نبي إلا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون».

ولننظر ببصيرة وفهم الى هذه الآية، وكيف يوضح الله عز وجل لنا بكلمة: «وما أرسلنا... من نبي»، فهو عز وجل يحدد هنا ان من ارسلهم الى الناس وكلفهم برسالة إنما كانوا أنبياء، تحددها بوضوح كلمة «من نبي»، وهكذا يكون الأمر واضحا في أمر الله. انه أختار الرسل من الانبياء، ولا يمكن أن يكون هناك رسول يختاره الله ويرسله الا بعد أن يكون نبيا.

ونأتي الآن الى نقطة أخرى مهمة وهي:

أن الوحي من السماء مرتبط بالنبوة، وانه ختم بختم النبوة، وكل الرسل الذين نزل عليهم الوحي كانوا في الأصل انبياء ولم يوح الى رسول دون أن يكون نبيا، فالوحي إذن مرتبط بالنبوة وقد انتهى الوحي من السماء بختم النبوة، وهذا رب العالمين يوضح لنا هذه القضية، وان الوحي انما أنزل على النبيين:

«إنا أوحينا إليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده، واوحينا الى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا».

وهكذا ربطت الآية الكريمة هنا الوحي بالنبوة، فجاءت واضحة بكل جلاء، أنه لا وحي بدون نبوة، فما دامت النبوة قد ختمت برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإن الوحي قد انتهى من السماء ولا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حجة هؤلاء الذين يدعون بأنهم رسل وأنهم يأتيهم وحي، وكتب منزلة من السماء والوحي قد انتهى، ولا وحي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخلاصة الامر إذن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء، لأنه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم، وهو خاتم المرسلين، لأنه لا يوجد رسول بعده، وذلك لأن أي رسول لا بد أن يكون نبيا، فما دامت النبوة قد ختمت، فهو خاتم الانبياء، وبالتالي كذلك هو خاتم المرسلين، صلى الله عليه وسلم. ومن الناحية الاخرى، فإن الوحي إنما كان للانبياء، فبوفاته صلى الله عليه وسلم، انقطع الوحي فلا وحي، وهذا يثبت عدم صحة الادعاءات التي يدعيها هؤلاء، مثل البابية، والبهائية، وغيرهم من انهم يوحى اليهم، فهذا أمر غير صحيح ولا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد انقطع الوحي بختم النبوة.

نظرة الى الآيات القرآنية

ولكي نستمر في هذا النقاش بهدف الوصول الى الحقيقة، دعونا ننظر في كتاب الله عز وجل، ونقرأ الآيات التي تعتبر الحكم الفصل في هذه القضية والتي توضح ان النبوة ـ كما ذكرنا ـ هي شرط لارسال الرسل. فكل رسول لا بد أن يكون نبيا ـ كما ذكرنا ولا يشترط أن يكون جميع الانبياء من المرسلين، لأن هناك الكثير من الانبياء الذين اختارهم الله عز وجل، وظلوا انبياء ولم يرسلوا الى أي أمة أو قوم. ولو تتبعنا الآيات من سورة الأعراف وجدنا أن الله تعالى يقص على رسوله طائفة من أخبار الانبياء والمرسلين، وكيف انهم جوبهوا بالمعارضة الشديدة، واصابتهم المحن القاسية من اقوامهم وقراهم التي ارسلوا اليها. فهذا نوح: «قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين». وهذا هود «قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين». وهذا صالح: «قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون أن صالحا مرسل من ربه، قالوا إنا بما ارسل به مؤمنون». وهذا شعيب: «فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم». ولما ذكر لوطا في سياق هذه الآيات وصفه بالوحي والنبوة ووصفه في آية أخرى بقوله: «وإن لوطا لمن المرسلين».

وبعد أن وصفهم في الآيات السابقة بالرسالات كما رأينا ذكرهم مباشرة بصفة النبوة حيث قال تعالى «وما ارسلنا في قرية من نبي إلا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون». وهدفنا من استعراض سورة الاعراف أن هؤلاء الأنبياء هم نفس أولئك الرسل الذين ذكرهم الله تعالى في الآيات السابقة، وان أولئك الذين اخذوا بالباساء والضراء هم أهل قراهم واقوامهم الذين بعثوا اليهم. وانه لا يمكن أن يرسل أحد الا أن يكون نبيا.

ثم إذا استعرضنا سورة هود وصلنا الى نفس النتيجة الواضحة وضوح الشمس في كبد السماء، وهو أن كل رسول هو نبي.

ولنتصفح في كتاب الله العزيز الحكيم لنرى معا نموذجا آخر يؤكد صدق ما نقوله، وليكون حجة على هؤلاء المدعين واتباعهم.

يقول الله تعالى: «إنا اوحينا اليك كما اوحينا إلى نوح والنبيين من بعده، واوحينا الى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا». وبعد أن وصف الله هؤلاء بالنبوة قال تعالى: «ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك، وكلم الله موسى تكليما، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيما».

وقال تعالى واصفا بني اسرائيل: «ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله، ويقتلون النبيين بغير الحق» ثم عاد عز وجل فوصفهم كرسل، قال تعالى: «افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم، وفريقا تقتلون».

وهكذا نجد أن الله تعالى وصف موسى وعيسى بالرسالة مرة، وبالنبوة مرة أخرى. قال تعالى: «فاتياه فقولا إنا رسولا ربك، فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم، قد جئناك باية من ربك، والسلام على من اتبع الهدى. إنا قد أوحي إلينا ان العذاب على من كذب وتولى».

ويقول تعالى في سورة النساء: «يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم، وإن تكفروا فإن لله ما في السموات والأرض وكان الله عليما حكيما، يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله».

ويقول تعالى في سورة مريم على لسان سيدنا عيسى عليه السلام: «قال إني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا».

ولا شك ان ما استعرضناه امام قرائنا الكرام يكفي لذوي البصائر السليمة والنفوس السوية الذين يتدبرون ما جاء في كتاب الله العزيز الحكيم من آيات بينات تؤكد ان كل رسول هو في الأصل نبي.. ولا يوجد رسول لم يكن نبيا.

أما السنة النبوية فقد وصلتنا عن طريق التواتر القطعي أنه لا نبي ولا رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الامام ابن كثير «وبذلك وردت الأحاديث المتواترة عن رسول الله، في حديث جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم».

ونشير هنا الى حديث رواه الامام احمد بسنده عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال «إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي». ويقول الامام ابن كثير: «والأحاديث في هذا كثيرة. فمن رحمة الله تعالى بالعباد إرسال محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تشريفا لهم، ختم الانبياء والمرسلين به، وإكمال الدين الحنيف له. وقد أخبر الله تبارك وتعالى في كتابه، ورسوله صلى الله عليه وسلم في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي من بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب افاك دجال، ضال مضل، ولو تخرق وتشعوذ وأتى بانواع السحر والطلاسم والنيرنجيات، فكلها محال وضلال عند أولي الألباب».

ان الامة الاسلامية اجمعت على هذه العقيدة السماوية الجوهرية المبنية على القواعد الراسخة التي استعرضناها معكم.

فالصحابة والتابعون الذين هم سرج هذه الملة، وهم النجوم التي يقتدى بها، الهادون المخلصون الذين وصفهم الله بالهداية والخضوع قد اجمعوا على هذا الامر ولم يرو التاريخ ان احدهم شك في الدين الاسلامي، أو خرج على الامة، وكذلك علماء الدين من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والكلاميين والمتصوفة في جميع الاقطار الاسلامية، وعلى مدى عصورها المختلفة قد امنوا بختام النبوة وانقطاع الرسالة ايمانا قاطعا، مع انهم مختلفون في طرائق تفكيرهم، متباينون في مناهج ادلتهم ودراساتهم مما ادى الى انهم رغم اختلافهم في كثير من القضايا الكبرى في الاسلام، فانهم في هذه القضية الجوهرية متفقون بالاجماع فالكندي، وابن سينا، والفارابي، وابن رشد، وابن طفيل، وابن مسكويه والافغاني من الفلاسفة، والعلاف والنظام والجاحظ والاشعري والماتريدي والباقلاني والتفتازاني ومحمد عبده من المتكلمين، وداود، وابن حزم من أهل الظاهر، والبخاري ومسلم واصحاب السنن والمسانيد وابن تيمية، وابن القيم من المحدثين، والطبري والبغوي والزمخشري والقرطبي وابن كثير والشوكاني والالوسي ورشيد رضا، وسيد قطب من المفسرين، وابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد وسفيان والليث من الفقهاء، والغزالي وجلال الدين واقبال من المتصوفة، كلهم وعشرات آخرون غيرهم، مجمعون على هذا، ويكفرون كل شخص يدعي الرسالة والنبوة بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا شك ان المتتبع للاحاديث النبوية الشريفة، التي وردت متواترة في موضوع ختم النبوة.. يلاحظ انه، على الرغم من انها وردت في مناسبات مختلفة، إلا انها جميعا تؤكد على حقيقة واحدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو خاتم الانبياء والمرسلين، ودعونا نستعرض بعضا منها، مع التحليل هنا، وفي المناسبة التي ورد فيها الحديث:

أ ـ عندما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل وكيف تتعاقب فيهم الانبياء، لسياستهم، ورعايتهم، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلربما توهم الناس ان هذه الامة ليست باقل من بني اسرائيل، وأنه مادام قد جاء فيهم نبوات متعاقبة لرعايتهم، وسياستهم، فإنه سيكون في هذه الأمة ما كان فيهم.

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يترك الأمر من غير بيان، بل وضح القضية وبينها، وذلك لئلا يتدنس وجه عقيدة ختم النبوة، بأية شبهة، فذكر صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تختلف عن بني اسرائيل من هذه الناحية لأنه لم يعد هناك نبوات بعده ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإنما سيكون في هذه الامة خلفاء، يخلفونه في رعاية أمته ودينه.

ب ـ عندما ترك عليا رضي الله عنه في المدينة في غزوة تبوك، وأرجف المنافقون في ذلك، فطمأنه في ذلك عليه الصلاة والسلام بأن بقاءه في المدينة لا ينقص من شأنه، وأن هذه القضية شبيهة بقضية هارون، مع اخيه موسى، عليهما السلام حينما تركه وراءه في بني اسرائيل وذهب لميقات ربه، وذلك تطييبا لخاطره رضي الله عنه.

ولما كان هارون نبيا كموسى فان عدم الاستدراك من النبي صلى الله عليه وسلم، قد يوهم ان عليا رضي الله عنه شبيه بهارون عليه السلام من كل وجه حتى من وجه النبوة، مع أنه لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا معه، ولئلا يقع لبس في صورة عقيدة ختم النبوة فانه صلى الله عليه وسلم استدرك صفة النبوة فأخبر انه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم، وبذلك تبقى هذه العقيدة نقية صافية من كل ما يكدرها.

ج ـ وهو يودعهم عليه الصلاة والسلام ويوصيهم بكتاب الله عز وجل، وذلك في حجة الوداع كما في حديث أبي امامة الباهلي رضي الله عنه.. واهتمامه عليه الصلاة والسلام بذكر انقطاع النبوة في هذا الموطن يدل على خطورة ذلك الأمر، وأن الأمة ينبغي الا تنسى تلك القضية، وهو كونه عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء ولا نبي بعده.

د ـ في مرض موته وقبل وفاته عليه الصلاة والسلام، وهو منعطف الوداع الذي سيودع فيه أمته، ويلقى ربه، فأراد صلى الله عليه وسلم أن يترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك.. ولحرصه عليه الصلاة والسلام على تثبيت عقيدة ختم النبوة في نفوس اصحابه وأمته من بعده فانه ذكرهم بهذه القضية في هذا الموقف الأخير.. لكي يبقى هذا الأمر واضحا جليا.. وقد كان كما أراد عليه الصلاة والسلام كما سنرى ذلك في قتال الصحابة رضي الله عنهم للمتنبئين في عصرهم، وكذلك موقف الأمة الاسلامية من بعد.

هذه هي المواقف والمناسبات التي تحدث فيها عليه الصلاة والسلام في قضية ختم النبوة، كلها تؤكد لنا مدى اهتمامه بهذا الأمر وحرصه على وضوحه ورسوخه في اذهان ومعتقدات جميع المسلمين.

ونضيف هنا الأحاديث للرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي تؤكد ما ذكرناه آنفا في هذا الموضوع:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت اللبنة. قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين». (رواه البخاري).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل النبيين من قبلي، كمثل رجل بنى دارا فاتمها إلا لبنة واحدة، فجئت انا فأتممت تلك اللبنة». (رواه مسلم).

هذه الأحاديث تتناول قضية الختم من طريق التشبيه الذي هو اقرب الأساليب الى الفهم، فيشبه النبي صلى الله عليه وسلم النبوة ببيت لبناته هم أنبياء الله عز وجل الذين اختارهم قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وأن البيت قد بني وكمل ولم يبق فيه الا موضع لبنة واحدة، لايزال البيت بدونها ناقصا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمل ذلك البناء وسد ذلك المكان، ولم يبق ثمة موضع آخر للبنة أخرى تجيء بعد.. وبذلك يكون بناء النبوة قد تم وكمل بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد ختم به ذلك البناء.. فكان بذلك آخر الأنبياء وبذلك تقرر عقيدة ختم النبوة في نفوس هذه الأمة ولا يبقى هناك مجال للكذب أو الادعاء.

وقد حذر الرسول صلوات الله وسلامه عليه المسلمين ونبههم الى انه سوف يظهر من بعده وعلى فترات متفاوتة بعض الأدعياء الذين يدعون النبوة. فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون، قريبا من ثلاثين، كلهم يزعم انه رسول الله» (رواه البخاري ومسلم والترمذي واحمد وأبو داود).

وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انه سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي» (رواه الترمذي وابن ماجة).

وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم» (رواه مسلم واحمد).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا رجالا، كلهم يكذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم» (رواه احمد في مسنده).

ولم يكتف عليه الصلاة والسلام في تقريره لعقيدة ختم النبوة بتاكيدها وتنويع الأساليب التقريرية في ذلك فقط. بل من شدة حرصه عليه الصلاة والسلام، أخبر بما ستتعرض له الأمة من الفتن في هذه العقيدة التي لن يرضى عنها أعداء هذه الأمة، لأنها تحول بينهم وبين تمزيق وحدة الامة أو تلبيس دينهم عليهم.. فاخبر عليه الصلاة والسلام بأنه سيخرج في هذه الأمة ادعياء كذبة يدجلون على الناس ويخدعونهم ويدعون أنهم أنبياء ورسل فينبغي على الأمة أن تحذر فتنتهم ولا تنخدع بدعاويهم الباطلة.

والحق أن المجوس واليهود والصهاينة الذين أكل قلوبهم الحقد على نبي الاسلام كانوا يخبرون دائما ان نبيا سيظهر في آخر الزمان، أو أنهم أوعزوا الى بعض المعتوهين وضعاف العقول بادعاء النبوة كي يعوضوا بهذه الأساطير الهزيمة الكبرى التي لحقتهم، وملكهم الذي فقدوه، وعروشهم التي كانت تقوم على الشرك، وعبادة النار، والظلم، واستغلال الناس. والتي تهاوت أمام النور الالهي المتمثل في الشريعة الاسلامية السمحاء التي ارسل الله عز وجل بها رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول تعالى: «يا ايها النبي إنا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا».

وتبقى الحقيقة ثابتة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته هي خاتمة الرسالات.. والقرآن هو دستور الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. وقد تكفل الله بحفظه. كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله الله إلى العالمين.

وهكذا تمم الله به الدين.. وجعله خاتم النبيين والمرسلين.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

ولله على الناس حج البيت

يقول القرآن الكريم: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا».

في هذه الآية نتبين رحمة الديانة الاسلامية بأهلها، فهي لا تكلفهم فوق ما يستطيعون، ولا تحملهم ما لا يطيقون، فالحج إنما يجب على من استطاع اليه سبيلا، من زاد وراحلة وصحة وامان، وما أغنى هؤلاء الذين يحجون جياعا مشاة، يهلكون أنفسهم، ويتكففون الناس عن إعانات أنفسهم وغيرهم، في غير موجب من قرآن ولا سلطان!

اما قول القرآن الكريم، في هذه الآية نفسها: «من كفر فإن الله غني عن العالمين»، فهاهنا مفتاح فلسفة العبادات الاسلامية وفي مقدمتها الحج: فليس لله حاجة الى صلاة الناس وزكاتهم، ولا إلى صيامهم وحجهم، وإنما هم الفقراء اليه سبحانه، وهو الغني الحميد: «إن تكفروا فإن الله غني عنكم، ولا يرضى لعباده الكفر، وأن تشكروا يرضه لكم».

●●●

ثم ماذا؟

لقد تحدث القرآن الكريم في سورة الحج عن بعض افعاله ومقاصده كما اسلفنا في الكلمات السابقة. بعد ذلك ذكر القرآن الكريم ثمرة من ثمرات الايمان المخلص الذي اشترطه في أداء الحج أنفا، وهي أن الله يدفع عن الذين آمنوا مكر كل خائن، وعدوان كل كفور. ثم قال القرآن الكريم:

● «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز، الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور».

وهنا اريد أن يقف الحاج مليا يتأمل حديث القرآن الكريم عن الحج، وما يجب لأدائه من إيمان وإخلاص، وما يكون في أدائه من مشقة وصبر، وما ينتظر من أدائه من مثوبة وقبول، حيث يكمل الله نعمته على حجاج بيته، فيصبحوا أحرياء بدفاعه عنهم ونصره اياهم.

لنتأمل استرسال القرآن الكريم بعد عرضه لأعمال الحج وغاياته، في الكلام عن الذين آمنوا، ودفاع الله عنهم، ووعده الناجز: «ولينصرن الله من ينصره»، ووصفه الثابت لهؤلاء الناصرين المنصورين بأنهم: «اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».

ذلك ما أردته وقصدته، حين أشرت في بداية حديثي إلى بركات الحج التي يظفر بها الحاج لنفسه وأهله وذريته، وأسباب معيشته، وحين قلت ان هناك بركات عامة يجب ان تشمل مجتمع الحاج، مجتمعه الكبير من إخوانه وجيرانه وكافة مواطنيه.

اجل يجب أن تشمل بركات الحج مجتمع الحاج حتى يعود اليه، يجب عليه ـ حين يقدم لأهله وأولاده وذوي قرباه الهدايا المادية التذكارية ـ أن يقدم لمواطنيه في عين الوقت هدايا أخرى معنوية، هدايا لا تكلفه أكثر من قلب زكي، ولسان طري، هدايا هي: دين ثابت، وخلق كريم، ومعاملة حسنة، ونصح بالخير ودعوة الى البر، وجهر بالحق، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر وبذل من ذات النفس ودا، من ذات اليد رفدا.

هكذا يكون الحج واهب بركات ونفحات خاصة وعامة، وكذلك يكون الحجاج بإيمانهم وإخلاصهم جديرين بدفاع الله عنهم ونصره إياهم، حتى تنجلي حروبهم فيما بينهم، وتيأس مطامع عدوهم فيهم.

إن الحج منسك جماعي، فرض لصالح الجماعة الاسلامية، لا لصالح كل حاج على انفراد، إذ لو كان الأمر كذلك لجاء إيجابه على كل فرد خلال ايام العام كله، ولحج الناس البيت الحرام فرادى في أي وقت شاؤوا، ولكن الحج ـ تأكيدا لغاية الجماعية ـ قد فرض على المسلمين في أشهر معلومات.. يتوافد خلالها الحجاج من كل فج عميق، حتى يلتئم شملهم جميعا في يوم واحد، يوم عرفة الذي هو خير الأيام كما جاء في حديث نبوي، فيتلاقون في صعيد واحد.. يتعارف أبيضهم وأسودهم، وغنيهم بفقيرهم، وشرقيهم بغربيهم على ما بين أقطارهم قبل أن يحجوا من ابعاد سحيقة، واختلاف في اللغة ونظام الحكم وتقاليد الاجتماع.

قضية ورأي

التقدم والتخلف بين الواقع والشروط

بقلم: د. عدنان زرزور

في مسألة معيار التقدم والتخلف، أو في مسألة تصنيف دول العالم إلى دول متقدمة وأخرى متخلفة، يبرز اعتماد مستوى الدخل معيارا ـ مسلما ـ لهذا التصنيف. وربما اعتد بالصناعة أساسا لهذا المستوى، حيث تقسم دول العالم الى صناعية متقدمة غنية(!) وزراعية متخلفة فقيرة!

هذا المعيار او هذا التصنيف ينظر فيه الى «الواقع» لا إلى الامكانيات أو الشروط أي ينظر فيه الى واقع كل من الدول المتقدمة والمتخلفة، لا إلى «الشروط» اللازمة للتقدم والتي تملكها الدول والمجتمعات، والتي ربما كان حظ الدول «المتخلفة» اكثر من الدول «المتقدمة» وبغض النظر في هذه المرة عن حصر واقع التقدم وشروطه في الاطار المادي أو الاقتصادي البحت! والذي لا يمكننا التسليم به. وإن كنا لا نعرض له في هذه العجالة.

إن «واقع» التقدم في الدول الصناعية، أو في الدول التي تعيش فيه ... والذي كان في معظمه أثرا من آثار العصر الاستعماري ـ أي عصر النهضة عندهم ـ لا يجوز له بحال أن يخدعنا عن حقيقة امتلاكنا نحن لشروط التقدم على احكم ما يكون الامتلاك اليوم وغدا وبعد غد! وتتمثل هذه الشروط في أبسط صورها، في الطبيعة والانسان. الطبيعة الغنية المعطاءة في باب الزراعة والطعام وفي باب الصناعة وامتلاك المواد الخام والدم المحرك للآلة (النفط). كما أننا في الباب الانساني، أو في جانب الانسان الذي يتعامل مع هذه الطبيعة، نملك في عالمنا الاسلامي المتكامل والمتميز ـ في هذين البابين أو الجانبين جميعا ـ هذا التنوع الهائل في السلالات والشعوب والأعراق، الى جانب لمتلاكنا قدرا كبيرا أو راجحا على أقل تقدير من التوازن وعدم الانحلال، الذي لحق بالانسان في تلك الدول «المتقدمة» والذي ما يزال يلحق بها في كل يوم!

ولعل بعض وجوه المشكلة ـ ووجوهها كثيرة وعميقة ـ يكمن في حرصنا أو حرص «انساننا» انه يصيب من هذا الفساد بوصفه من شروط التقدم لأنه يعكس «واقع» الدول المتقدمة!! ولم لا؟ ألم نصدق من خلال «الواقع» المتقدم لهذه الدول أنها تملك شروط التقدم؟ ألم نغفل عن أثر العصر الاستعماري الذي قام على سرقة الطبيعة وقهر الانسان فيما وراء السهوب والبحار.. في هذا «الواقع» ـ الاقتصادي أو المادي ـ المتقدم؟ أو لا نزال كذلك غافلين مغفلين عن استمرار هذه السرقة حتى الآن ... تحت عناوين شتى، ونتيجة لأوضاع ما يزال القوم يفرضونها أو يوحون بها في دول العالم المتخلف؟ إن هذا الشعار أو هذا التقسيم لا يقصد به شيء كما يقصد به تكريس هذا التخلف في الدول المتخلفة! وقطع الطريق على شعوب هذه الدول نفسيا وماديا حتى لا تنهض أو تتقدم؟

وإذا كنا من أهل النسيان، فلا اقل من أن نتذكر في هذا المقام الملاحظات التالية:

١ ـ علينا أن نبحث بشجاعة عن الأسباب الحقيقية التي تحول دون أن تؤدي هذه الشروط دورها في تقدم العالم الاسلامي؟ وأن نقف على العلة في عدم استغلال أرضه وثرواته، وفي سلبية شعوبه، وهجرة عقوله، ونزيف أدمغته؟

٢ ـ إذا كان التقدم الذي ما نزال نرفع صوتنا بالحديث عنه.. واقعا لا شروطا، وأوضاعا قائمة لا مواصفات مطلوبة أو مبتغاة، فان علينا ان نعي تماما أن مستوى الدخل أو درجة التصنيع الواقع أو الذي تقع عليه العين في الدول المتقدمة يعكس في معظم الأحيان درجة الانحلال لا مستوى التقدم!

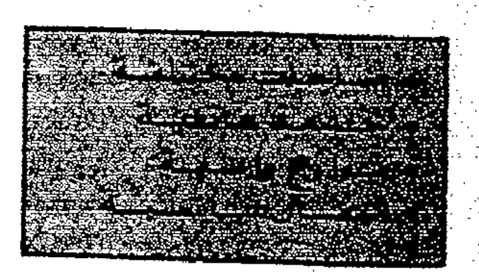
٣ ـ ولا شك عندنا بعد كل هذا ان المشكلة تكمن في الأفكار لا في الأشياء! وفي المناخ العقلي وشروط التقدم النفسية والاجتماعية التي يجب توافرها في العالم الاسلامي. وتقوم هذه الأفكار بالنسبة «للشرطين» الماديين السابقين مقام «الاركان» بحسب عبارات المجتهدين والفقهاء.

٤ ـ ومن المؤكد عندنا أخيرا أن هذه الأفكار الفاعلة أو المؤثرة في الشرطين السابقين «الطبيعة والانسان» لن تكون بالنسبة لنا معشر المسلمين مستوردة أو من نتاج العصر الاستعماري الذي دخلنا على يديه أصلا في عصر التخلف!

واخشى إن لم نتدارك انفسنا بالعودة إلى القرآن مرة أخرى أن يحل علينا غضب الله، فلا تنفعنا الثروات والخيرات في شيء، بل تقسو منا القلوب ويصيبنا العذاب الاليم.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من المؤمنين بنبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، خاتم الأنبياء والمرسلين. اللهم اجعل هوى نفوسنا تبعا لما جاء به. واجعلنا من المتمسكين بهديه، المتبعين لسنته لا نخالف عنها إلى شيء سواها يا رب العالمين.





آداب الحج كما ذكرها حجة الاسلام الغزالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في كتابه «احياء علوم الدين» آدابا لمن قصد حج بيت الله الحرام وهي:

ـ ان تكون النفقة حلالا، والهم مجردا لله تعالى، وتعظيم شعائره. ويكون الحج وسيلة طلب الآخرة بالدنيا وطلب الدين بالدنيا.

ـ التوسع في الزاد وطيب النفس بالبذل والانفاق، من غير تقتير ولا اسراف، بل على الاقتصاد.

ـ ترك الرفث والفسق والجدال كما نطق به القرآن الكريم والبعد عن الخصومة والمماراة. ولا ينبغي أن يكون كثير الاعتراض بل يلين جانبه ويخفض جناحه للسائرين.

أن يتجنب المترفين المتكبرين، فلا يميل الى أسباب التفاخر والتكاثر فيكتب في ديوان المتكبرين ويخرج من حزب الصالحين. وفي الحديث: «انما الحاج الشعث التفيل» يقول الله تعالى «ثم ليقضوا تفثهم» والتفث: الشعث والاغبرار.

ـ أن يتقرب باراقة دم، ويجتهد ان يكون من أحسن الدواب، وليس المقصود في هذه الحالة اللحم إنما المقصود تزكية النفس وتطهيرها عن صفة البخل، وتزيينها بجمال التعظيم لله: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم».

ـ وآخر ما ذكره الغزالي من آداب الحاج ان يكون طيب النفس بما انفقه من نفقة وهدى، وبما أصابه من خسران في المال أو الوقت. فله بكل ما احتمله ثواب فلا يضيع منه شيء عند الله عز وجل.

القراء يستفتون

ماذا أفعل عند الميقات؟

القارىء عبد الغفار العادلي بعث برسالة يقول فيها إنه لم يسبق له ان حج او اعتمر. وسيحج هذا العام فكيف يفعل عندما يصل إلى الميقات ودخول مكة المكرمة؟

وإجابة للسائل الفاضل نقول: متى وصلت إلى الميقات اغتسلت وخلعت ثيابك العادية وتطيبت ووضعت ثياب الاحرام وصليت الفرض، إن كان الوقت وقت فريضة، أو صليت ركعتين متنفلا وأنت الآن جاهز لنية النسك الذي ترغب في ادائه.

والأنساك ثلاثة: التمتع والافراد والقران. فالتمتع يعني أن تنوي أداء العمرة أولا. وسمي تمتعا لأن المسلم بدل أن يسافر للعمرة وحدها وللحج وحده جاز له ان يؤدي العمرة في أشهر الحج، وهذا شيء لم يكن مقبولا عند أهل الجاهلية. فإن هذه الاشهر التي تؤدى فيها الحج كانت خاصة به. فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله قد يسر على عباده، فأمتعهم بجواز أداء العمرة والحج في سفرة واحدة وفي أشهر الحج. والتمتع افضل الانساك هذه الأيام لأن جمهور المسلمين لم يعودوا يسوقون الهدى كما كانوا يفعلون سابقا. وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسق هديا من أصحابه أن يفسخ إحرامه بالحج ويجعله عمرة.

ومتى احرمت بالعمرة قائلا: «لبيك عمرة»، ونطقت بالتلبية بعد ذلك فأنت معتمر. فمتى وصلت إلى مكة تقوم أولا بوضع أمتعتك والاطمئنان على المكان الذي تنزل فيه ثم تغتسل وتخرج إلى المسجد الحرام فتدخل من أي الأبواب شئت. فإذا تيسر لك أن تدخل من باب بني شيبة كان حسنا لأن النبي صلى الله عليه وسلم أناخ ناقته عنده ودخل منه. ثم تقول لدى دخولك: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وهذا دعاء دخول المساجد.

وليس للمسجد الحرام ذكر خاص به. وإن قلت عند رؤية الكعبة المشرفة: اللهم أنت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام. اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا.. إلى آخر هذا الدعاء فهذا لا بأس به.

ثم تقصد الحجر الأسود فتستلمه وتقبله وتبدأ الطواف جاعلا البيت عن يسارك مضطبعا بردائك (أي تترك كتفك الأيمن مكشوفا» وترمل في الأشواط الثلاثة الأولى، فإذا جئت إلى الركن اليماني استلمته دون تقبيل ثم تدعو بما يفتح الله به عليك. فإذا انتهيت من الطواف صليت ركعتين عند مقام إبراهيم إذا كان في الأمر سعة، وإلا صليت في أي مكان في الحرم. فإذا انتهيت علوت الصفا فاستقبلت الكعبة وكبرت ودعوت ثم سعيت راملا بين الميلين الأخضرين. وفعلت كذلك عند المروة.

فإذا انتهيت من الأشواط السبعة قصرت من شعرك كله، وهذا أفضل من الحلق، حتى تحلق بعد رمي العقبة والنحر، فيكون ذلك أفضل.

مواقيت الصلاة

السبت ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ١٠ اغسطس (اب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٣	٥,٥٧	١٢,٢٦	٣,٤٧	٦,٥٦	٨,٢٦
المدينة المنورة	٤,٢٧	٥,٥٤	١٢,٢٧	٣,٥٤	٧,٠١	٨,٣١
القدس الشريف	٣,٣١	٤,٥٩	١١,٤٦	٣,٢٥	٦,٣٠	٧,٥٤
الرياض	٣,٥٨	٥,٢٥	١١,٥٨	٣,٢٥	٦,٣٢	٨,٠٢
القاهرة	٣,٤٣	٥,١٩	١٢,٠٠	٣,٣٧	٦,٤١	٨,٠٦
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٥	٣,٠٣	٦,٢٠	٧,٢٩
الرباط	٥,٠٧	٦,٤٠	١,٣٨	٥,١٦	٨,٢٦	٩,٥٩
تونس	٣,٥٦	٥,٣٣	١٢,٣١	٤,١١	٧,١٧	٨,٥٢
ابوظبي	٤,٣٦	٥,٥٦	١٢,٣٥	٤,٠٤	٧,٠٤	٨,٣٤
المنامة	٣,٣٦	٥,٠٨	١١,٤٣	٣,١٤	٦,١٨	٧,٤٨
بغداد	٣,٥١	٥,٢١	١٢,١٣	٤,٢٨	٦,٥٨	٨,١٩
اسطمبول	٣,٢٢	٥,٠٧	١٢,١١	٤,٠٣	٧,١٢	٨,٥١
نيقوسيا	٣,٢٧	٥,٠١	١١,٥٣	٣,٣٧	٦,٤٣	٨,١١
اثينا	٤,٥٦	٦,٣٤	١,٣٢	٥,٢٠	٨,٢٧	١٠,٠٠
لندن	٣,٤٦	٥,٣٦	١,٠٧	٥,١٠	٨,٣٦	١٠,١٨
مانشستر	٣,٥١	٥,٣٨	١,١٦	٥,٢١	٨,٥١	١٠,٣١
باريس	٤,٤١	٦,٣٥	١,٥٧	٥,٥٨	٩,١٨	١١,٠٣
روما	٤,٢٣	٦,١١	١,١٧	٥,١٠	٨,٢٠	١٠,٠١
بروكسل	٤,٣٠	٦,٢٠	١,٤٩	٥,٥٢	٩,١٦	١٠,٥٩
امستردام	٤,٢٥	٦,١٣	١,٤٧	٥,٥١	٩,١٩	١١,٠٠
مدريد	٥,٣٥	٧,١٩	٢,٢١	٦,١٣	٩,٢٢	١٠,٥٩
جنيف	٤,٣٠	٦,٢٧	١,٤٢	٥,٤٠	٨,٥٥	١٠,٤٤
زيوريخ	٤,١٩	٦,١٤	١,٣٢	٥,٣٢	٨,٤٩	١٠,٣٦
فيينا	٣,٤٦	٥,٤٠	١,٠١	٥,٠١	٨,٢٠	١٠,٠٦
برلين	٣,٥٠	٥,٣٩	١,١٣	٥,١٧	٨,٤٥	١٠,٢٦
فرانكفورت	٤,١٤	٦,٠٦	١,٣٢	٥,٣٤	٨,٥٦	١٠,٤٠
ميونيخ	٤,٠٦	٦,٠٠	١,٢٠	٥,٢٠	٨,٣٩	١٠,٢٥
ستوكهولم	٣,١٥	٤,٥٢	١٢,٥٤	٥,٠٦	٨,٥٥	١٠,٢٥
كوبنهاجن	٣,٤٧	٥,٣٠	١,١٦	٥,٢٤	٩,٠٠	١٠,٣٧
نيويورك	٤,١٥	٦,٠٠	١,٠٢	٤,٥٤	٨,٠٣	٩,٤١
واشنطن	٤,٣٥	٦,١٦	١,١٥	٥,٠٤	٨,١٢	٩,٤٦
شيكاجو	٤,٠٤	٥,٥٢	١٢,٥٧	٤,٥٠	٨,٠٠	٩,٤١
لوس انجيليس	٤,٣٧	٦,٠٩	١,٠٠	٤,٤٢	٧,٤٨	٩,١٤
هيوستن	٥,١٨	٦,٤٥	١,٢٨	٥,٠٤	٨,٠٩	٩,٣٠
دنفر	٤,٤٣	٦,٠٧	١,٠٥	٤,٥٥	٨,٠٢	٩,٢٦
مونتريال	٣,٠٢	٤,٥٩	١٢,١٢	٤,٠٩	٧,٢٤	٩,١٣

الرياضة المصرية

ردود فعل ايجابية لعودة مصر للاتحاد العربي للألعاب الرياضية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما زالت اصداء قرار الاتحاد العربي بعودة مصر يتردد في مصر على كل المستويات فعلى المستوى الرسمي ابرق الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ببرقية الى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي والرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية اعرب فيها عن شكره وعظيم تقديره للدور الذي بذله الأمير فيصل بشأن عودة مصر الى الصف العربي كقوة مؤثرة فيه ومتأثرة به واضاف أن هذا القرار من شأنه «ازدهار الرياضة العربية بتبادل الخبرات» بين الدول العربية الشقيقة .

واضاف انه «لم تكن هناك قطيعة على مستوى الاندية الرياضية او القطاعات الأهلية فعندما صعد المنتخب المصري الى الادوار النهائية في دورة لوس انجيليس وأثر العمرة قبل الذهاب الى لوس انجيليس استقبله الاشقاء السعوديون بحفاوة وترحاب توقعناه وانهالت على افراده حفلات التكريم وكذلك الفرق العربية التي اقامت معسكرات اعداد لها بالقاهرة كما انه لم يمر يوم الا وجدنا فرق اندية الاهلي والزمالك والمقاولون والترسانة تجوب الدول العربية ومنها الاردن والعراق والكويت والامارات لاجراء لقاءات ودية مع انديتها واتمنى ان تشهد الفترة المقبلة زيادة التعاون لزيادة اواصر الاخوة بيننا وازدهار الرياضة العربية لتحتل مكانتها التي نبغيها لها على الصعيد الدولي».

وعقب المهندس محمد حسن حلمي رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك السابق وخبير الكرة المصري بانه يجب على الدول العربية ان تفكر جديا منذ الآن في «اولمبياد عربية» في كل الالعاب تقام على غرار البطولات العالمية او القارية لزيادة المنافسة فيما بينها ورفع المستوى الرياضي لفرقها وان كنا سنشاهد دولتين عربيتين في نهائي كأس العالم المقبلة نتمنى ان تكون الدول الممثلة لآسيا عربية ، مع الفصل بين الهواية والاحتراف لرفع مستوى اللاعب العربي وحتى لا يظل الاحتراف مستترا الى الابد .

برونزية لمصر في بطولة اوبرهابين لالعاب القوى

● حصل العداء المصري نافع مرسال على الميدالية الوحيدة التي فازت بها مصر في بطولة اوبرهابين بالمانيا الغربية لالعاب القوى . فقد حصل نافع على المركز الثالث في سباق الـ ٤٠٠ م مسجلا ٤٦,٥ ثانية ، بينما جاء احمد عبد الحليم رابعا في سباق الـ ٤٠٠م حواجز وحمدي كمال سادسا في سباق الـ ٨٠٠ م وكذلك محمد نجيب في مسابقة رمي القرص .

بطولة شرق ووسط افريقيا لالعاب القوى بالقاهرة

تفتتح اليوم السبت بطولة شرق ووسط افريقيا لالعاب القوى بمضمار استاد القاهرة وتستمر ثلاثة ايام.

تشارك في البطولة ٨ دول هي كينيا واوغندا وتانزانيا والصومال واثيوبيا وجيبوتي والسودان ومصر وتؤكد الترشيحات فوز كينيا (حامل اللقب) ببطولة الدورة بعد النتائج الممتازة لابطالها في اولمبياد لوس انجيليس.

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ كذاب ـ عبودية .
٢ ـ حرف هجاء .
٣ ـ من العلوم ـ الطاحونة .
٤ ـ دولة أسيوية ـ مواطن عربي (معكوسة) .
٥ ـ جزيرة في المتوسط .
٦ ـ غطاء ـ ذنب .
٧ ـ ماركة سجاير ـ سمين .
٨ ـ تبشيري (مبعثرة) ـ طعم العلقم (معكوسة) .
٩ ـ خبر ـ من الأعداد .

عموديا :
١ ـ قعود ـ قهوة .
٢ ـ دولة امريكية ـ تدون .
٣ ـ دولة اوروبية .
٤ ـ جواب ـ فيلسوف فرنسي راحل .
٥ ـ متشابهان ـ شركة بترول .
٦ ـ نهر في لبنان .
٧ ـ اواظب (معكوسة) .
٨ ـ يأتي (معكوسة) بتك .
٩ ـ حرف جر (معكوسة) ـ فحم (مبعثرة) .

ع	ب	ل	ي	ر	ب	ر	ا	ن
ا	ن	ب	ذ	د	ي	ك	ش	ي
ق	ذ	ت	ل	م	ل	ق	ي	م
ل	ع	ق	غ	ي	م	ا	ع	و
ك	ط	ا	م	ب	ب	ي	م	هـ
ر	ض	و	ل	ص	ا	ي	ز	ف
ب	ن	ف	ر	ق	س	ق	ج	م
ي	ض	ق	م	و	ي	ن	ل	ر
هـ	ض	ة	س	ر	د	م	ي	ا

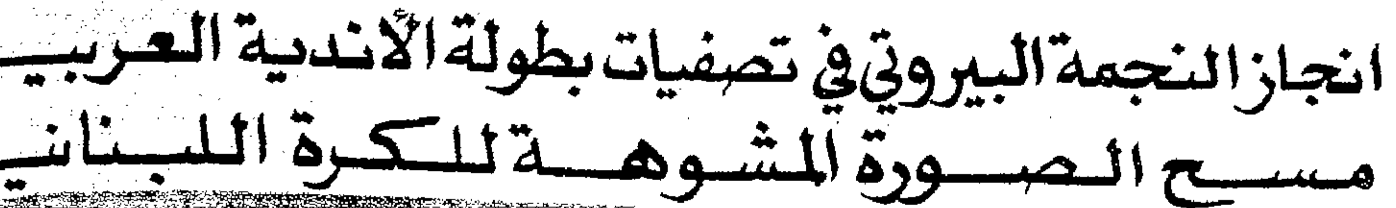
غاضب — لقي — القاب
مدرسة — فكر — فم
ابصر — قطر — بن
مفهوم — بدل — عيش
يعتذر — عاقل — لب
وسيم — مميز
ذنب — ليمون
قضي — مش

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

سميح القاسم — دولة افريقية

وسالة لبنان الرياضية



انجاز النجمة البيروتي في تصفيات بطولة الأندية العربية مسح الصورة المشوهة للكرة اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

فريق نادي النجمة اللبناني لكرة القدم لا يزال يعيش فرصة انتصاره الكبير بتحقيقه بطولة مجموعته (المجموعة الأولى) في بطولة الأندية العربية البطلة الثالثة التي ضمت بجانبه فريقي الكرامة السوري والفيصلي الاردني ولعل ما يزيد فرصة النجمة وجماهيره الغفيرة ان حجم الانجاز لا يقاس اطلاقا بالتحضيرات المتواضعة جدا التي اضطر النجمة للاكتفاء بها خلال الفترة التي سبقت موعد التصفيات بين ١٩ و ٢٥ يوليو (تموز) الماضي . وذلك في ظل الاوضاع الامنية المتردية التي عاشتها مدينة بيروت والتي شلت نشاطات جميع النوادي المحلية ومعها النجمة .

ولكن لعل هذا النادي العريق كان الوحيد الذي تحرك بعد هدوء المعارك ، وقام بجمع شمل اللاعبين مجددا على أرض ملعبه الاخضر ، ومع انه واجه صعوبات كبيرة في اعادة البريق الى فريقه وتأمين رحلته الى حمص ، كانت الانفاس تضيق بالتوقعات والترقبات التي لم تكن في مصلحته لأنه اقل الفرق المشاركة استعدادا .

فمنافساه الكرامة والفيصلي استنفرا فريقيهما واخضعاهما لمعسكرات ، ومباريات استعدادية قبل التصفية بينما لم يخض النجمة الا عددا قليلا من المباريات لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، مع فرق محلية منهكة وضعيفة مثله .. بل اضعف منه .

مع ذلك استطاع النجمة ان ينتزع الفوز بعد لعبه مباراتين في حمص الأولى كانت صعبة بالنسبة له تعادل فيها والكرامة سلبيا بدون اهداف .

فيما اتسمت التي فاز فيها عن جدارة بالحساسية والحذر الفيصلي الأردني الذي يضم ٦ لاعبين من المنتخب الوطني الاردني .

مؤشرات ايجابية

المراقبون البيروتيون اعتبروا ان هذا الفوز عمل له مؤشرات ايجابية كثيرة ، منها ان اللاعب اللبناني يمتاز بالذكاء ، ويستطيع الاستفادة من ذكائه لتغطية نقص اللياقة البدنية لديه . كما ان الكرة اللبنانية ما زالت قادرة على العطاء بالرغم من النكسات الحادة التي تعرضت وتتعرض لها .

ولعل من ابرز الانجازات التي حققها فريق النجمة بفوزه ، كان مسح صورة النتائج «المهزلة» التي صنعها المنتخب الوطني في زيارته السابقة الى الكويت وقطر ، عندما لعب في نطاق تصفيات كأس العالم التمهيدية ، اعاد الى الكرة اللبنانية كرامتها وعزها ، وانتشلها من مستنقع العار الذي كانت تخوض فيه.

نشوة الفرح

عقب عودة النجمة الى بيروت ، استقبله جمهوره الوفي بالزغاريد، وعمت العاصمة موجة من الابتهاج . كما تلقى نادي النجمة الكثير من برقيات التهنئة كان ابرزها من رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي والأمين العام رهيف علامة وكذلك من ادمون عساف ورؤساء النوادي اللبنانية ، الذين اعتبروا فوز النجمة بمثابة فوز للكرة اللبنانية قاطبة .

قالوا...

نائب رئيس النجمة فؤاد الزبير صرح لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «الفضل في هذا الفوز يعود في الدرجة الأولى الى الفنيين واللاعبين الذين سطروا الانتصار بعقولهم وايديهم وارجلهم كما كان للادارة النجماوية يد في تخطي عقبة الأدوار التمهيدية ، ونأمل ان يوفقنا الله في المرحلة المقبلة التي ستكون اشد صعوبة بكل تأكيد».

اما امين سر النجمة ورئيس بعثة الفريق الى حمص منير ياسين فقال : «لقد اعاد هذا الفوز الى الأذهان مستوى النجمة في اوائل السبعينات . واثبت ان الكرة اللبنانية ما زالت بحال جيدة اذا ما اختبرت جديا ولقد استطاع النجمة ان يكون «الحصان الاسود» الذي قلب موازين التوقعات . ففي الوقت الذي كان فيه فريقا الكرامة والفيصلي يعتزمان الحاق اكبر هزيمة بالنجمة ليتسنى لاحدهما اعتلاء قمة تصفيات المجموعة ، وجدا امامهما فريقا متماسكا متكاملا في كل صفوفه .. يقدم كرة جيدة وعروضا شيقة تلفت الانظار ».

وقال المدير الفني للفريق نور الدين الحصري : «الفضل في العروض الجيدة التي قدمها الفريق في حمص يعود الى خامات اللاعبين . فقد كانوا بحاجة الى اللياقة البدنية والى الاحتكاك قبل الدورة .. وهذا ما لم يتوافر لهم . فعكف الجهاز الفني على الاعتماد على مواهب اللاعبين ، اضافة الى رفع معنوياتهم وحثهم على الاجادة باعتبار انهم يؤدون مهمة وطنية .

والحمد لله كانوا بحجم المسؤولية وحققوا ما حققوه من فوز يفخر به جميع ابناء الوطن الجريح . وهذا الانجاز هو في الواقع بلسم للكرة اللبنانية التي تزعزعت الثقة فيها بعد هزائم المنتخب الاخيرة في تصفيات كأس العالم . ويقيني ان الفريق سيكون بمستوى افضل في المرحلة المقبلة ، وستحاول الادارة وضع الخطط اللازمة في نطاق الاعداد ، وسيمدنا رئيس النادي عمر غندور بتطلعاته السليمة ، املين من الله التوفيق في ما نسعى اليه ».



اللاعبون في غرفة الملابس.

فريق النجمة.

الرياضة في سطور

انتهى مشوار سقراط مع الكرة الايطالية

● روما (ايطاليا) ـ اعلن نادي فيورنتينا الايطالي لكرة القدم في مدينة فلورنسا مساء اول من امس رسمياً عن بيع عقد نجمه البرازيلي العالمي المعروف سقراط الى نادي بيترا البرازيلي.

اعلن النبأ بعد ٧ ساعات من اجتماعات محمومة ومعقدة بين ممثلي الطرفين في فلورنسا توصلوا بعدها الى اتفاق يقضي بانتقال سقراط اعتبارا من امس مقابل مبلغ مالي لم يحدد بالضبط بعد ولكنه يتجاوز المليون دولار على اي حال.

ويقضي الاتفاق ايضا باجراء مباراة بين فيورنتينا والمنتخب البرازيلي او الفريق الجديد لسقراط في المدينة الايطالية يخصص ريعها لتغطية نفقات العقد.

سقراط يغادر ايطاليا الى البرازيل بعد ان لعب لمدة عام واحد مع فيورنتينا وتعرض خلاله الى انتقادات لاذعة بسبب ادائه الضعيف مع الفريق الايطالي.

نقيب الصحفيين السودانيين رئيسا للاعلاميين الرياضيين

● الخرطوم ـ اعادت رابطة الاعلاميين الرياضيين السودانيين اخيرا الثقة الى نفسها بموافقة واجماع الجمعية العمومية للرابطة التي اصدرت عدة قرارات لتطوير الاعلام الرياضي وتدعيم علاقاته بروابط الصحفيين العرب والافارقة.

وفي ختام الجمعية أعيد انتخاب السادة: عمر عبد التام ـ رئيسا ونعمان حسن نائبا للرئيس، واحمد محمد الحسن ـ سكرتيرا، وحسن عز الدين ـ اميناً للمال وعضوية محمود شمس الدين ومحمد احمد دسوقي وعلي الريح والرشيد عبيد بالاضافة الى ممثلي الصحف الرياضية المتخصصة.

الجدير بالذكر ان الاستاذ عمر عبد التام رئيس الرابطة يشغل منصب نقيب الصحفيين السودانيين.

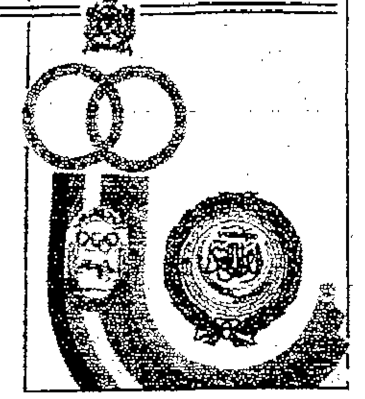
اليوم ينطلق الموسم الكروي بانجلترا واسكوتلندا

● لندن ـ ترفع الستارة اليوم السبت عن اول مباراة في الموسم الكروي الجديد في انجلترا، وهي لقاء «الدرع الخيرية» التقليدي على ارض ملعب ويمبلي بين فريقي نادي ايفرتون بطل الدوري ومانشستر يونايتد حامل الكأس.

من جهة اخرى يبدأ رسميا الموسم اليوم في اسكوتلندا ببرنامج الأول اسبوع في مسابقة الدوري.

الألعاب العربية السادسة

سعيد عويطة يخفق في تحطيم رقم ألـ ١٥٠٠م والسعودية تفوز على الإمارات كرويًا ١ ـ صفر



الرباط ـ «الشرق الاوسط» :

اخفق العداء المغربي الاولمبي العالمي سعيد عويطة مساء اول من امس في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ١٥٠٠م بالرغم من نجاحه السهل بالفوز بذهبية هذا السابق الذي كان آخر سباقات مسابقات العاب القوى في الالعاب العربية السادسة .

على صعيد آخر فاز المنتخب السعودي لكرة القدم على منتخب الامارات العربية المتحدة ١ ـ صفر و«اكتسح» المنتخب الجزائري نظيره اليمني ٣ ـ صفر .

واكمل «عملاقا» السباحة سمير بوشلاغم وفاتن غطاس جرف الميداليات الذهبية بعد ان كادا يحتكران الذهبيات الفردية ...

وهنا النتائج :

● كرة القدم :

في نطاق تصفيات المجموعة (ب) لكرة القدم اكد المنتخب السعودي صدارته ولم يعد بحاجة الى التعادل في مباراته الاخيرة مع الجزائر ليضمن قمة المجموعة . وذلك اثر فوزه بمدينة سطات على منتخب الامارات القوي ١ ـ صفر .

لعب الفريقان الاماراتي والسعودي مباراة قوية كان فيها الفريق السعودي الفريق الافضل ونجح نجمه الكبير ماجد عبد الله في اقتناص هدف الفوز في الدقيقة ٣٧ من المباراة بعد اهدار عدة فرص ..

السعوديون واصلوا تفوقهم الميداني خلال الشوط الثاني لكن محاولات الاماراتيين في الاتجاه العاكس باءت بالفشل لترابط خط الدفاع السعودي وتألق الحارس الممتاز عبد الله الدعيع . وقد خرج ماجد مصابا في هذا الشوط وحل محله يوسف خميس الذي قدم مباراة طيبة ..

المباراة الثانية اجريت في الرباط بين منتخبي الجزائر واليمن واسفرت عن فوز الجزائر ٣ ـ صفر (الشوط الاول ٢ ـ صفر) . احرز اهداف الفريق الجزائري الذي سيطر بصورة مطلقة على اللقاء عبد القادر تلمساني في الدقيقة ١٠ وكمال جحمون في الدقيقة ٣٥ والاحتياطي عبد الرزاق بورناده في الدقيقة ٧٢ .

وهكذا تتصدر السعودية الآن ترتيب المجموعة بـ ٤ نقاط تليها الجزائر والامارات بنقطتين لكل منهما فاليمن من دون نقاط .

● العاب القوى (اختتمت مسابقاتها) :

ـ الـ ١٥٠٠م (اناث) :
١ ـ فاطمة عوام (المغرب) ٤,١٧,٤٣د .
٢ ـ الحسنية درامي (المغرب) .
٣ ـ مباركة حاج عبد الله (الجزائر) .

ـ التتابع ٤ × ١٠٠م (ذكور) :
١ ـ قطر ٤٠,١٧ث .
٢ ـ المغرب .
٣ ـ السعودية .

ـ التتابع ٤ × ١٠٠م (اناث) :
١ ـ المغرب ٤٦,٢١ث .
٢ ـ العراق .
٣ ـ الجزائر .

ـ الوثب الطويل (ذكور) :
١ ـ محمد اغلال (المغرب) ٢,١٦م .
٢ ـ خالد الخيار (المغرب) .
٣ ـ عثمان بلقاع (الجزائر) .

ـ التتابع ٤ × ٤٠٠م (ذكور) :
١ ـ المغرب ٣,٠٨,٢١د .
٢ ـ العراق .
٣ ـ الجزائر .

ـ السباعي (اناث) :
١ ـ شريفة المسطاوي (المغرب) ٥,٣٠٥ نقاط .
٢ ـ ناصرة عسير (الجزائر) .
٣ ـ ياسمينة عزيزي (الجزائر) .

ـ رمي الرمح (اناث) :
١ ـ سامية جمعي (الجزائر) ٥٢,٤٠م .
٢ ـ سميرة بن حمزة (المغرب) .
٣ ـ زبيدة العيوني (المغرب) ..

ـ الـ ٣ آلاف موانع (ذكور) :
١ ـ فتحي البكوش (تونس) ٨,٣٤,٨٠د .
٢ ـ شريف حبيب (الجزائر) .



القطري راشد العبد الله

الجزائري عثمان بلقاع ... الوثب العالي

٣ ـ محمد مستور (المغرب) .

ـ الزانة :
١ ـ محمد بوهيري (المغرب) ٤,٧٠م .
٢ ـ يوسف قرطبي (المغرب) .
٣ ـ ناصر الوهيبي (السعودية) .

ـ الـ ١٥٠٠م (ذكور) :
١ ـ سعيد عويطة (المغرب) ٣,٣٥,٦٢د .
٢ ـ عبدي بلا عبدي (الصومال) .
٣ ـ رشيد كرم (الجزائر) .

ـ الـ ١١٠م حواجز (ذكور) .
١ ـ احمد حمادة (البحرين) ١٤,٢٩ث .
٢ ـ ناجي غازي (العراق) .
٣ ـ راشد العبد الله (قطر) .

ـ التتابع ٤ × ٤٠٠م (ذكور) :
١ ـ المغرب ٣,٤١,١٠د .
٢ ـ تونس ...
٣ ـ الكويت .

ـ الـ ٢٠٠م (اناث) :
١ ـ نوال المتوكل (المغرب) ٢٣,٦٧ث .
٢ ـ مريم اوفردي (المغرب) .
٣ ـ انتصار شاكر (العراق) .

ـ الـ ٢٠٠م (ذكور) :
١ ـ عمر غزلات (المغرب) ٢١,١٥ث .
٢ ـ جمال العبد الله (قطر) .
٣ ـ كمال سلمي (الجزائر) .

● الدراجات

ـ سباق ١٠٠ كيلومتر للفرق :
١ ـ ليبيا ٢,٣٣,٢٢ ساعة .
٢ ـ المغرب ٢,٣٧,١٨ ساعة .
٣ ـ الجزائر ٢,٣٨,٠٦ ساعة .

● السباحة

ـ الـ ٢٠٠م فراشة (ذكور) :
١ ـ سمير بوشلاغم (تونس) ٢,١٢,٢٨د .
٢ ـ عماد بوشلاغم (تونس) .
٣ ـ سلطان اللعبي (الكويت) .

ـ الـ ١٠٠م حرة (اناث) :
١ ـ فاتن غطاس (تونس) ١,٤١د .
٢ ـ سندا الغربي (تونس) .
٣ ـ نادية بلهاشمي (المغرب) .

ـ الـ ٢٠٠م فردي متنوع (ذكور) :
١ ـ سمير بوشلاغم (تونس) ٢,١٥,٦٠د
٢ ـ نور الدين الحواتي (المغرب) .
٣ ـ محمد الزواوي (تونس) .

ـ التتابع ٤ × ١٠٠م حرة (ذكور) :
١ ـ المغرب ٣,٤١,١٠د .
٢ ـ تونس .
٣ ـ الكويت .

ـ الـ ٨٠٠م حرة (اناث) :
١ ـ فاتن غطاس (تونس) ٩,٣٠,٨٦ث .
٢ ـ سعاد عالم (الجزائر) .
٣ ـ سامية عاشور (تونس) .

● رفع الاثقال

ـ وزن ٦٧,٥ كجم :
١ ـ عبد الكريم كاظم كزار (العراق) ٢٨٥,٥ كجم (مجموعة) .
٢ ـ عز الدين البيوري (المغرب) .
٣ ـ عبد المعين قطا (سوريا) .

ـ وزن ٦٠ كجم :
١ ـ محمود مبروك (ليبيا) ٢٤٥ كجم (مجموعة) .
٢ ـ تركي شنكان (سوريا) .
٣ ـ نور الدين البكوش (الجزائر) .

● كرة السلة

مباريات الاناث :
فازت الجزائر على العراق ٨٨/ ٢٥ .
والمغرب على الصومال ٤٣/ ٤٢ .
وسوريا على تونس ٦٤/ ٥٩ .

● كرة الطاولة

مسابقة الفرق (ذكور) :
فاز اليمن الديمقراطي على الكويت ٥ـ٢ .
والعراق على الاردن ٥ـ٣ .
وسوريا على قطر ٥ ـ صفر .
وتونس على اليمن ٥ـ٢ .
والسعودية على الامارات ٥ـ١ .
وليبيا على عمان ٥ ـ صفر .
وفلسطين على موريتانيا ٥ ـ صفر .

ـ مسابقة الفرق (اناث) :
فاز العراق على ليبيا ٣ ـ صفر .
وتونس على الجزائر ٣ ـ صفر .
والصومال على الاردن ٣ـ١ .

● كرة اليد

فازت الجزائر على العراق ٣٠ـ٩ (الشوط الاول ١٢ـ٢) .
وتونس على المغرب ١٤ـ٨ (الشوط الاول ٧ـ٣) .

يغطي احداث الألعاب العربية السادسة
كل من ابراهيم الدمناتي وعمر دركولي ومحمد الصباري ومصطفى ازروزي ومحمد بلال وسعيد ابو صلاح الدين

برنامج السبت

● رفع الاثقال (الرباط) :
ـ وزن ٨٢,٥١ ـ ٩٠ كجم .
ـ ٩٠,٠١ ـ ١٠٠ كجم

● كرة الطاولة (سطات) :
ـ مسابقات الفرق .

● كرة السلة (الرباط) :
ـ المجموعة (ج ـ ذكور) : اليمن ـ العراق وسوريا ـ الصومال .
ـ (اناث) : تونس ـ الجزائر والمغرب ـ العراق .
المجموعة (ب ـ ذكور) : سوريا ـ الصومال .
ـ المجموعة (أ ـ ذكور) : المغرب ـ موريتانيا .

● الكرة الطائرة (الدار البيضاء) :
(أ) اليمن ـ الامارات وتونس ـ السعودية .
(ب) سوريا ـ الكويت وقطر ـ لبنان .

● كرة اليد (الرباط) :
(أ) المغرب ـ الامارات وجيبوتي ـ السعودية .
(ب) البحرين ـ العراق وتونس ـ الكويت .

● كرة الماء (الدار البيضاء) :
تونس ـ السعودية وسوريا ـ الكويت .

● المصارعة (الدار البيضاء) :
المصارعة اليونانية الرومانية ـ الدوران الثالث والرابع .

● كرة المضرب (الدار البيضاء) :
نهائي فردي وزوجي (اناث) .

● الملاكمة (الدار البيضاء) :
الدور ربع النهائي .

● الزوارق الشراعية (المحمدية) :
المسابقة الثالثة .

قائمة الميداليات حتى صباح الجمعة

	ذهبية	فضية	برونزية
المغرب	٣٩	٢٧	٢١
تونس	٣٢	١٦	٢١
الجزائر	١٢	٣٢	٢٧
ليبيا	٦	٢	—
العراق	٣	٨	٧
قطر	٢	١	١
البحرين	٢	—	—
سوريا	١	٤	١٣
السودان	١	١	—
الكويت	—	٣	١١
الصومال	—	٢	١
فلسطين	—	١	٢
جيبوتي	—	١	—
السعودية	—	—	٣

آخر خبر

اقالة الوحش ومساعديه واختيار جهاز فني جديد للمنتخب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه المطول مساء الخميس اقالة الجهاز الفني للمنتخب برئاسة محمد عبده صالح الوحش وذلك بعد دراسة التقرير المقدم من محب يوسف رئيس بعثة مصر في المغرب.

وكان الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمصر وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة قد حضرا جزءا من اجتماع الاتحاد ونقل الدكتور عبد الأحد لافراده اهتمام الرئيس حسني مبارك بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة وطلب منهم اجراء دراسة علمية مستوفاة عن وضع كرة القدم في مصر ومشاكلها وكيفية مواجهتها وعرضها عليه في الأسبوع المقبل.

على صعيد آخر يتصل الاتحاد حاليا بالاتحادات الأجنبية لضمان اختيار مدرب على المستوى العالمي للمنتخب وقرر الاتحاد ايضا اعادة تقييم مستويات جميع لاعبي المنتخب لضمان تمثيل مصر في المرحلة المقبلة تمثيلا مشرفا وتشكيل لجنة فنية برئاسة محمد لطيف وعضوية نور الدالي ومحب يوسف وابراهيم الخليل وابو العلا فرحات ويوسف الدهشوري تضع تصوراتها لهذه المرحلة وتعرضها على مجلس ادارة الاتحاد خلال اسبوع.

وصرح اللواء خليل الديب مدير الاتحاد بأنه تقرر بدء الدوري العام في موعده المحدد من قبل يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) المقبل واصدر الاتحاد بيانا حول مشاكل كرة القدم جاء فيه: «ان اتحاد الكرة يعد جماهير الكرة الوفية انه لن يدخر وسعا او جهدا في سبيل تحقيق هدفين اساسيين في المرحلة المقبلة وهما.. التمثيل المشرف للوطن، والمظهر اللائق بمصر في دورة كأس الأمم الافريقية.. والثاني هو التخطيط لمستقبل الكرة المصرية على مختلف مستوياتها وخاصة الناشئين الذين يمثلون المستقبل.

كأس العالم للناشئين

نيجيريا والمانيا الغربية في النهائي

بكين ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

تأهل منتخبا نيجيريا والمانيا الغربية الى المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للناشئين المقامة حاليا في الصين الشعبية . المانيا الغربية فازت على البرازيل ٤ـ٣ في احدى اقوى مباريات البطولة واكثرها اثارة وكان الشوط الاول قد انتهى لصالح البرازيل ٢ـ١ ، الا ان الالمان احرزوا ٣ اهداف متلاحقة في الشوط الثاني فتقدموا ٤ـ٢ وفي الدقائق الاخيرة احرز البرازيليون هدفهم الثالث لكنهم لم ينجحوا في تحقيق التعادل فتقدمت المانيا الى النهائي .

وفي مدينة شنجهاي انتهت مباراة نيجيريا ـ غينيا بفوز نيجيريا ٥ـ٣ بركلات الترجيح بعد ان انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بالتعادل ١ـ١ .

● غادر الوفد السعودي عصر امس بكين متوجها الى السعودية عن طريق كراتشي بعد ان شارك في التصفيات وكان في وداعه في مطار بكين بعض اعضاء السفارة الكويتية واللجنة المنظمة للبطولة .

صلاح عبد الصبور.. الحب والموت!

● آخر كلمات الشاعر صلاح عبد الصبور وآراؤه في الفن والأدب والحياة تصدر بعد أيام في عدد خاص من كتاب (المواهب) التي تصدر في مصر وتشرف عليها الشاعرة خديجة عامر باسم (صلاح عبد الصبور - الحياة والموت)- عبارة عن حوار طويل مع الشاعر أجراه معه الصحافي الناقد نبيل فرج قبل رحيله بأيام..

يتضمن الحوار آراء الشاعر الأخيرة في شعراء جيله والنص بصفة عامة والحياة الثقافية في بلادنا.

حكمة اليوم

● حَيْثُ لَا تَتَوَفَّرُ حُرِّيَّةُ القَوْلِ، تَنْتَشِرُ عَادَةً حُرِّيَّةُ الفِعْلِ، وَالعَكْسُ لَيْسَ صَحِيحًا عَلَى الأَغْلَبِ.

● كتاب الأسبوع:

مُنْتَصَفُ لَيْلِ الغُرْبَة.. ورحلةٌ طويلةٌ مع الغيطاني شخصياتٌ برغم طموحها منكسرةٌ ومستسلمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في سلسلة (مختارات فصول) التي تصدر عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة صدرت مجموعة قصصية جديدة بعنوان (منتصف ليل الغربة) للأديب جمال الغيطاني.

وتعد هذه المجموعة السادسة في مسيرة جمال الغيطاني القصصية، بالاضافة الى رواياته الأربع التي أهمها (الزيني بركات) و(وقائع حارة الزعفراني).

تتضمن المجموعة أربع قصص قصيرة تتفاوت بين تكنيك الرواية والقصة القصيرة. وتشكل عالم الغيطاني المألوف والسابق في أغلب اعماله من حيث الاعتماد على التداعي في السرد وتداخل الازمنة ومحاولة تفتيتها واختزالها في حدود اللحظة الفنية بعينها. كذلك استخدام الاسترجاع والمونتاج السينمائي في تحريك الحدث والشخوص. بيد أن هذا التكنيك في احيان كثيرة يقف عند حدود التعامل الذاتي مع الشخوص. فيطرح عالمها الداخلي ويكشف ما يموج به من تطلعات وعذابات، واسرار. لكننا نظل أمام بعد واحد من أبعاد الشخصية ومستوى محدد من الانتشار والتواصل معها. يكثف عملية التوزع والتداخل بين اكثر من زمان ومكان تلك التي تساعد على تفكك البناء القصصي، وتجعلنا نعيش زمن الحدث في القصص في سياقه المباشر، وليس في سياقه الفني الموحي كما تشكله القصة أو الرواية، كما أنها تشيع - احيانا - التشتت والاضطراب لدى المتلقي.

في قصة (وقائع حارة الطبلاوي) يقيم الكاتب افتراضا «فانتازيا» يبني عليه القصة ويشبعه برموز واسقاطات عديدة، على الواقع الراهن. حيث «دحروج» الرجل الكهل والداهية الذي عمل في الحكومة وكان لصيقا بدهاليزها السرية يسيطر فجاة على حارة (الطبلاوي) وعن طريق (ميكرفون) علقه في بيته يفرض قانونه على الحارة وأهلها. يكشف اسرارهم، وحبائلهم الخفية في بيانات وخطب يلقيها عليهم بدءا من منتصف الليل وحتى مطلع النهار. وازاء فشل محاولات الحارة الجماعية في مقاومة هذا الكابوس خاصة بعد الاستعانة بالشرطة وبالمسؤولين .. يعتقد الناس في كرامات «دحروج» وينصاعون لأوامره.. فينامون في الرابعة والنصف بعد الظهر كل يوم ويتبعون نظاما غذائيا جماعيا يفرضه عليهم. وهكذا ازاء غياب الاعتداد بالذات والقيم الانسانية النبيلة، تصبح هذه الحارة رمزا للواقع المستلب في ابسط حقوقه الانسانية والاجتماعية. وتصعد المفارقة الفنية في القصة. حين يتفقد رجل الشرطة المسؤول واقع الحارة، فيجد كل شيء هادئا ومستتبا.

لا ضجيج ولا شجار. فالحارة قد غطت في النوم من الرابعة والنصف ظهرا تطبيقا لتعليمات «دحروج» الذي اصبح - في عرفهم - احد الصالحين .. حينئذ يحفظ رجل الشرطة المحضر موصيا باستمرار المهزلة.

● جمال الغيطاني

ويصدمنا عالم الغيطاني القصصي بشخوصه المحبطة، الفاقدة للتحقق برغم تمردها على الواقع وعدم الاستسلام له. لكنه تمرد سطحي ينقصه امتلاء الذات. ووضوح أهدافها. فالشخوص تتحرك نحو الهدف في هالة من التمني المجرد من الحركة العملية، والاصرار النبيل على الوصول. ففي قصة (منتصف ليل الغربة) نجد البطل الموظف البسيط يساق قدره سوقا .. لا يملك حياله أي قدرة على التغيير او طرح البديل المغاير. ويقنع باجترار عذاباته في مراسلة الحبيبة من موقع عمله النائي عنها. ثم الاهتمام بشرح مفردات واقعه البارد لها. ليتحول فعل الحب النبيل الى مجرد تسلية للوقت وللوحدة. وحين يمتزج البطل بمفردات واقعه الجديد يسقط الحب وتضيع الحبيبة وسط ركام اللا مبالاة وفوضى الغرائز المبتذلة.

الاحباط نفسه والحركة نفسها في قصة (خراب الجسور)، فالبطل الطموح للعلم والمعرفة يقع في مفارقة الاغتراب عن واقعه. فحين يسافر الى اوروبا تنقلب رؤاه ويتفتت تكوينه وتتلاشى (احلامه البسيطة في وطنه.. يصبح كائنا آخر. وحين يعود الى الوطن تصدمه المفاجاة .. بموت أخته وتعيده الى أهله وواقعه الحقيقي.

وهكذا نحن أمام شخوص برغم طموحها منكسرة ومستسلمة لكن دون مبرر موضوعي وفني يكسب حركتها نوعا من الجدل تتجاوز به همومها البسيطة الى افق أرحب وأشمل.

رأي

هذا العماء الذي تفرضه الكلمات، متى نبدأ بكشفه قبل كشف العالم !؟

لو اقتصر استخدام المصطلحات الغيبية إذا صح التعبير على «أدونيس» ومونيه «لهان الأمر. غير أن معظم من يكتبون عن الحداثة بدأوا يتكئون عليها للحديث عن الشعر وغيره في إدلال العارف المتمكن

إنعام الجندي

لبنان

شيء للتفكير

المهرج وتاريخ السُّخَفَاء

● بقلم: د/ محمود زايد ●

تاريخ المهرجين الاغبياء والمتغابين قديم قدم المجتمعات البشرية التاريخية. فبين ارباب الاغريق كما يذكر الشاعر الاغريقي هوميروس مهرج اسمه هيفستوس. وتبنى الرومان هذا المهرج فادخلوه في اربابهم بعد ان سموه فلكان. وحتى لوائل العصور الحديثة حرص الاباطرة والحكام وكبار الاقطاعيين على استخدام مهرج يدخل البهجة على النفوس بالعابه وحيله او بدعاباته. ولكن بالرغم من هذا كله فإننا قل ان نقرأ عن مهرج اشتغل بجمع اخباره واخبار غيره من المهرجين وضحاياهم. ومن القلائل الذين اشتغلوا بذلك المهرج «بروسكيه» الذي عاش في بلاط الملك الفرنسي فرانسوا الأول. اذ جمع اخبارهم في كتاب سماه «تاريخ السخفاء».

ولهذا المهرج اكثر من قصة طريفة مع الملك الفرنسي. ففي احدى المعارك قام المهرج باجراء عملية جراحية لأحد الجنود ولكنه لم يوفق. فحكم عليه الملك بالموت. لكنه وعده بتلبية طلب واحد له قبل تنفيذ الحكم. فما كان من المهرج الا ان طلب منحه فرصة الموت ميتة طبيعية. فعفا الملك عنه.

وبدأ هذا المهرج في جمع اخبار المهرجين والسخفاء في اعقاب العفو عنه. وحدث يوما ان سمع ان الامبراطور الاسباني شارل الخامس يعتزم عبور الأراضي الفرنسية الى الاراضي المنخفضة (هولندا). وكان الامبراطور من الد اعداء فرنسا. وكان واضحا انه اذا فعل ذلك فانه يضع نفسه تحت رحمة عدوه ملك فرنسا. وعليه فان المهرج ادخل الامبراطور في قائمة الحمقى الذين جمع اخبارهم. وبعد فترة قصيرة قال له سيده (الملك الفرنسي): ما قولك في ان الامبراطور شارل الخامس عبر اراضينا وعاد وعبرها عائدا الى بلاده بدون ان يحدث له شيء؟ فقال المهرج: كنت ادخلت اسم الامبراطور في قائمة الحمقى لكنني سوف اشطب اسمه واضع اسمك مكانه. وبالرغم من انه قام بالفعل بوضع اسمه مكان اسم الامبراطور فان الملك لم يمسه بسوء.

ويروى عن الملكة فكتوريا انها اعتادت ان تعاقب مهرجها واسمه «سكوجان» بضربه بقفازها المثقل بالاحجار الكريمة. وحدث ان ضربته يوما به فسقط على الارض بلا حراك. فاسفت الملكة وندمت على ما فعلت. وكان هو قد ركبه الهم بسبب ديونه المالية للملكة، فقالت: مسكين، مات ولكن ماتت ديونه معه. ففوجئت به يهب واقفا ويقول: من يسمع بسقوط ديونه ولا يعود الى الحياة؟ فضحكت واعفته من دينه.

● بيروت

خارج الطقس

سأبكي إذا غبت عني طويلا
سأبكي وأحزن..
لكن.. قليلا !!

● محمد القيسي ـ الأردن

من عيون الشعر

لمن الدِّيَارُ؟

شعر: معروف الرصافي

لما تبينت المعالم هُدَّدًا
هطلت مدامع طرفي السفاح
فسقاك مرتكز الغمائم صوبه
غدقًا بكل عشية وصباح
حيِّ الديار وإن تحمّل أهلها
عنها وأمست موحشات بطاح
عهدي بها والعيش أخضر ناعم
والشمل تجمعه يد الأفراح
لمن الديار يلحن في الصحصاح
لعبت بهن روامس الأرواح
عبثت بها أيدي البلى فتركنها
في العين أخفى من دريس نصاح
ولقد وقفت بها المطي مسائلا
شجرات واديها وهن ضواح
أقتاف آثارا لهن دوارسا
كانت إليها غدوتي ورواحي
هل عائد زمن أتيت مع المها
ما شئت من لعب به ومزاح

البحث عن البيت المفقود

اقرأ حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

م ة غ ن ن ب ى ت ا ت ن ب ي ك ق ل ا
ع ل ر ل ا ح ر س ة ا و ن ا و ق ر ا و ح ض

البيت السابق

راى شيمتيكَ لما تستحق ... وقفّى فأظفر إذْ أبدا

● دكتوراه في الآداب الشرقية.. تقول:

ـ المرأة شاعرة بطبيعتها.. اكثر من الرجل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الادب النسائي.. وجوده من عدمه «قضية قديمة متجددة»، تشغل الاذهان الان في البلاد الغربية وفي البلاد العربية ايضا. خاصة بعد ان تزايد دور المراة في الحياة المعاصرة.

يثور جدل واسع النطاق حول دور المراة في الابداع الادبي، ويشمل هذا الجدل دورها التاريخي في هذا المجال وينبري الباحثون يثبتون او ينفون - كل حسب فكره - دور المراة المبدعة سواء اكانت شاعرة ام روائية ام كاتبة قصة قصيرة.

بهذا قدمت الباحثة الدكتورة زينب ابو سنة زوجة الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة لرسالة الدكتوراه التي ناقشتها هذه الأيام بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

● تقول الباحثة الدكتورة زينب ابو سنة:

ـ لما كان الشعر من اهم الانواع الأدبية التي عرفتها الأمم، فقد كان الاتجاه الى البحث في توضيح دور المرأة الشاعرة من اولى المهام المطروحة في ساحة البحث الأكاديمي.

واذا كان بعض الباحثين قد تطرف في الاتجاه الذي ذهب اليه عن دور المراة مستشهدين بعلم النفس الذي حاول البعض ان يجعل من نتائجه برهانا ساطعا على عجز المرأة عن اللحاق بالرجل في مضمار الابداع الادبي، فقد ذهب فريق آخر الى التعصب للمرأة. او حاولوا المساواة بينها وبين الرجل في هذا المجال تمشيا مع المفاهيم التي اصبح يضج بها هذا العصر.

● وتضيف الباحثة: لقد عرفت الآداب العالمية في كل اللغات وعلى مر العصور صوت المراة الشاعرة فلذا كان الشعر هو لغة الوجدان فما اقرب المراة من اللحظات الوجدانية في التجربة الانسانية، لكن الآداب المختلفة تطلعنا على ان صوت المراة كان خافتا وراء صوت الرجل الشاعر القوي. وربما كان هذا طبيعيا لعدة اسباب، اهمها ان مسؤولية الرجل في خوض غمار التجارب الكبرى كانت اعظم واخطر من مسؤولية المراة. والرجل كان يتمتع دائما بحرية التعبير طوال العصور عن مشاعره وعواطفه ولم تستطع المراة ذلك الا بجهد جهيد. وكانت شهرة المراة تعرضها في كثير من الاحيان للافتراء عليها واختلاق التهم ضدها. ومن هنا جاء صوت المراة الشاعرة اضعف من صوت الشاعر. واذا كان هذا صحيحا بالنسبة لآداب العالم فهو صحيح ايضا بالنسبة للأدب العثماني. واذا كانت تجربة الدول العثمانية تتمثل اساسا في البطولات والحرب والتصوف فاننا نستطيع ان نتصور ان مسؤولية المراة في هذه التجربة كانت محدودة ولهذا كان موضوع (الشعر النسائي العثماني) جديرا بالتفات الباحثين اليه لاضاءة هذا الجانب من التجربة الادبية العثمانية، وللوقوف على مساهمة المراة العثمانية في شعر امتها وهي مساهمة اكيدة، ولكن حجمها سيتضح من خلال الوقوف على انتاجها الشعري ومعرفة طبيعة تجاربها الفنية وقضاياها المختلفة.

● شعر.. او لا شعر:

● وتقول الباحثة: لقد اتجهت الى البحث عن كشف دور المراة العثمانية كشاعرة مستهدية بالحقائق الأدبية المتمثلة في النصوص والحقائق التاريخية التي ذاعت فيها شهرة المراة العثمانية كشاعرة من خلال تمكنها من نشر دواوينها الشعرية بحرية ربما لم تتح لها في القرون السالفة.

● والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يوجد شعر نسائي؟ وكيف تكتب المراة وتعبر عن نفسها، وما موقع هذا الشعر ومستواه الفني من شعر الرجل؟ وهل يختلف شعر المراة عن شعر الرجل سواء من ناحية الشكل او من ناحية الموضوع؟

هكذا سألت الباحثة نفسها وحاولت ان تجيب في صلب رسالتها.

● وتقول: ما اندر ما كتب من شعر وادب نساء الترك. سواء في تركيا او في اي دولة اخرى حتى تلك الكتب القليلة التي وجدناها قد تناولت شواعر الترك بالدراسة والتحليل فاننا نستطيع القول بأنها كانت دراسات قاصرة كما ونوعا. فهناك شاعرات تركيات منهن (فطنت) التي تعتبر اهم شاعرة تركية في القرن الثاني عشر بل هي احدى شواعر الترك المرموقات في تاريخ الأدب التركي القديم ولقد اجمع مؤرخو الأدب التركي على انها اشعر شواعر الترك القدامى. بل اننا نرى «معلم ناجي» يقول عنها:

ـ «تعتبر فطنت مفخرة للنساء العثمانيات ولا تناظرها اي شاعرة من شواعر الترك القدامى».

وتاتي (ليلى) بعدها. اما الشاعرة الثالثة فهي (شرف) وقد كانت معاصرة (لليلى). وقد سلطت الدراسة الضوء عليها باعتبارها ايضا شاعرة مجيدة. وربما لا يقل المستوى الفني لشعرها عن نظيره لدى الشاعرتين الآخرين على الرغم من قلة حظها من الشهرة الأدبية.

تعقيبات

شاعر... لا يبكي على الأطلال!

بقلم : رجاء النقاش

قليلون جدا من الشعراء العالميين هؤلاء الذين يمكن ترجمة شعرهم إلى اي لغة دون ان تفقد قصائدهم ما فيها من نبض شعري وحياة قوية مؤثرة. وفي مقدمة هؤلاء جميعا الشاعر اليوناني العظيم : قسطنطين كفافي « ١٨٦٣ ـ ١٩٣٣ » الذي ولد بالاسكندرية وقضى فيها معظم سنوات حياته ثم ملت ودفن بها. وقد كان « كفافي » يكتب شعره باليونانية، ولكن شعره وصل إلى العالم كله وترك تاثيره الواسع في الحياة المعاصرة والادب المعاصر عن طريق لغات أخرى مثل الفرنسية والانجليزية، ورغم ان الكثيرين من قرائه ودارسيه قد عرفوه عن طريق لغات اخرى غير لغته الاصلية، إلا ان الشاعر الكبير استطاع أن يحتفظ بروحه المتوهجة من خلال الترجمات المختلفة ولم يفقد ما فيها من جمال وصفاء ونزعة انسانية عميقة .

وعندما نتامل شخصية « كفافي » وقصائده فإننا نستطيع أن نقترب من منابع الشعر العميق الصافي عند هذا الشاعر الانساني الكبير .



واهم ما يواجهنا في عالم هذا الشاعر، انه فنان بعيد عن « الذاتية » فهو لا يهتم كثيرا او قليلا بان يعكس في شعره الاحداث الخاصة والمشاعر التي تتصل بحياته الشخصية، وهذه نقطة بالغة الأهمية في تصفية شعره من العناصر غير الشعرية. فبعض الشعراء يتصورون أن كل ما يتعرضون له من تجارب، وما يحسون به من مشاعر يستحق أن يكون « مادة شعرية » ، وبعض الشعراء يجعلون من قصائدهم تسجيلا فنيا لما يحدث لهم او يقابلهم في رحلة الحياة، فإذا أحب الشاعر كتب عن حبه واذا اخفق كتب عن إخفاقه ولوعته، وإذا اصابته أزمة شخصية جعل من نتائجها الوجدانية والنفسية مادة أساسية لفنه، وهكذا يتحول الشعر ـ عند أمثال هؤلاء الشعراء وهم كثيرون ـ الى تاريخ لحالة انسانية محدودة، ومثل هذا الشعر ـ إذا كان صاحبه موهوبا ـ فإنه لا يخلو من جمال، ولكنه جمال غير عظيم إذا صح التعبير .

إن الذاتية المسرفة تخلف حواجز روحية بين الشاعر وقارئه، فالمشغول بذاته ينتهي إلى الاستسلام للانانية، وإلى نوع من السعادة والنشوة بالحديث عن شخصه، أو ينتهي إلى الاعجاب بالنفس وإظهار مفاتنه الروحية والاغراق في لذة الاستعراض لقواه ومواهبه وقدراته المختلفة، وقد تنتهي الذاتية بالشاعر إلى نوع من « الاشفاق على النفس » واللوعة من سوء الحظ في هذه الدنيا، او سوء الظروف أو سوء الناس، وهذه المشاعر كلها ... من الانانية والاعجاب بالنفس الى المرارة والشكوى والاشفاق على الذات، تخلق تلك الحواجز النفسية غير المرئية بين الشاعر والآخرين، وتقلل من تاثير الشعر وصفائه، وتبتعد عن الينابيع الحقيقية للشعر العظيم .

عند « كفافي » نحس أنه خرج من عالمه الشخصي ليعيش في الانسانية الروحية، وبحث في شعره بحثا دائبا عن الشيء المشترك بين الناس، محطما حاجز الذاتية الذي يجعل من كل إنسان عالما مستقلا بعيدا عن العوالم الأخرى مفصولا عنها بجدران شديدة الصلابة .

وليس معنى ذلك أن « كفافي » الغى تجاربه وأوقف تيار مشاعره الخاصة، بل هو قد جعل هذه التجارب كلها وسيلة ارتفع منها إلى فهم الانسان والحياة والتعبير عنهما، بدلا من الغرق في احداث شخصية والدوران حول النفس والذات .

لقد مر « كفافي » بخيبات أمل كثيرة، اهمها انه كان ابنا من أبناء الأرستقراطية اليونانية المغتربة التي صنعت لنفسها ثروة كبيرة من تجارة القطن بين مصر وأوروبا ، وكان لامه وابيه صلة تشبه الصداقة الوثيقة مع الخديوي اسماعيل صاحب المزاج الارستقراطي الأوروبي الذي حكم مصر من ١٨٦٣ الى ١٨٧٩، ثم مات والد « كفافي » وانهارت الأسرة وتبددت الثروة، وعاش الشاعر معظم حياته بعد ذلك كما قال « روبرت ليدل » أحد ابرز نقاده ودارسي شعره « يقاتل الفقر »، ومع ذلك فإن هذه المعركة مع الفقر لم تظهر في شعره ظهورا مباشرا، ولو كان الشاعر صاحب موهبة عادية أو متوسطة، لامتلأ شعره بنغمة الاشفاق على الذات، والبكاء والعويل بسبب ما أصابه من إخفاق شخصي وحظ عاثر وظروف صعبة، ولكن الشاعر جعل من المعركة التي خاضها في حياته معركة خاصة به، لم ينقلها إلى الاخرين ولم يسمح لتفاصيلها ان تتسرب إلى قصائده. وفي ظني أنه كان يدرك أن منابع الشعر العظيم لا تكمن في منطقة المعارك الذاتية والشخصية للانسان، بل يكمن الشعر الصافي في معارك إنسانية أشمل واكبر ، مثل معارك الانسان مع الحياة نفسها، مع الوجود والعدم، مع البحث عن معنى للشقاء البشري أو للسعادة البشرية، مع الاخفاق أو النجاح، مع الوقوف أمام اسرار النفس والواقع، مع التفكير في مصير الكائن الانساني في هذا العالم .

ولقد عاش الشاعر ، بعيدا عن ظروفه الشخصية، مأساة الحرب العالمية الأولى، وادرك اول تطاحن بشري من نوعه على الارض، حيث شارك العالم كله في مجزرة لم تفلت منها بلد من البلدان، وكانت الحروب قبل ذلك تدور بين شعب وشعب او دولة ودولة، اما في ١٩١٤ ـ ١٩١٨ فقد شارك الجميع في المجزرة وتعرضوا لها، ولم يبق على ظهر الأرض مكان آمن. ومع ذلك فنحن لا نجد اثرا مباشرا للحرب العالمية الاولى في شعر « كفافي » فهذه الحرب لم تكن عنده تختلف عن معارك اثينا او روما او بيزنطة، او غيرها من المعارك التاريخية المعروفة. كلها تنبع من نبع إنساني واحد، والأمر الجوهري هنا هو : لماذا يشن الانسان الحرب على الآخرين، ولماذا يلجأ إلى القسوة والعنف ويندفع إلى تعذيب سواه وتعذيب نفسه ؟! عند هذه الأسئلة أو هذه الينابيع يتوقف الشاعر فيتامل ويعاني ويستنتج، ويخرج برؤية تنعكس على شعره فتملاه بالدفء والعمق والقوة الروحية .

وحين نحاول، وما اصعب هذه المحاولة، ان نلخص رؤية « كفافي » للحياة والانسانية، فسوف نجد امامنا علاقة رئيسية في الطريق، فالشاعر يؤمن بالانسان مجردا من كل غروره وسطوته وسلطته وممتلكاته واشيائه الخارجية، حيث يرتبط الشعر عنده بالانسانية في صدقها وعناصرها الاصلية الأولى، ولذلك فقد اهتم الشاعر بلحظات الهزيمة في حياة البشر أكثر من اهتمامه بلحظات الانتصار والتملك والقوة، ومن هنا وصفه بعض النقاد بانه من شعراء « التدهور » أو « الانحطاط » ، ولا اعتقد ان هذا الوصف كان دقيقا او صادقا ... صحيح اننا نجد « كفافي » يقف وسط الخرائب البشرية، ولكنه لا يقف هناك ليبكي على الأطلال، بل يحاول ان يجد بين الأطلال وردة او ابتسامة، ويحاول ان يواسي جريحا او يجفف قطرة من العرق، او يتبادل بضع كلمات مع إنسان وحيد .

إن الانسان في لحظات الهزيمة كما يراه « كفافي » يبدو إنسانا كاملا. فعند الهزيمة لا يعود الانسان يملك شيئا غير نفسه، وغير مشاعره وامكاناته الروحية الكامنة فيه وعلى رأسها الكبرياء والكرامة واحتمال الألم والوحدة ثم بعض العناية، وأهمها وأعظمها جميعا ما يؤمن به « كفافي » ويطرب له قيمة الجهد الانساني في ذاته مهما كانت النتيجة بسيطة وعادية، بل وحتى لو كانت هذه النتيجة خائبة .

في قصيدته البديعة « ايثاكا » يتحدث « كفافي » عن رحلة إلى جزيرة بهذا الاسم ، والرحلة طويلة صعبة، أو الجزيرة فقيرة مقفرة ، ومع ذلك فالشاعر يتغنى بجمال الرحلة ، وما في الطريق اليها من عذوبة وجمال، ومشقة ومعرفة واتساع في الخبرة والتجربة والحكمة، وما في هذا الطريق أيضا من التعرف على مدن جديدة واكتشاف افراح عديدة، وفي هذه القصيدة القصيرة التي لا تتجاوز خمسة وثلاثين بيتا « الترجمة الانجليزية لاعمال الشاعر التي قام بها ادموند كيلي وفيليب شيرارد ص ٢٩ » ... في هذه القصيدة تحس أن الشاعر الكبير يحدثنا في لطف عن رحلة الحياة، ويدعونا إلى أن ندرك النشوة الكامنة في هذه الرحلة والنابعة من عنائنا فيها، ثم يوجه أرواحنا إلى جمال الرحلة ذاتها، وأن الاثارة والدهشة والعذوبة والفتنة كلها في الرحلة نفسها، وأن من سوء التفكير والاساءة الى نعمة الحياة وبركتها أن نقيس جمال الرحلة بنتائجها الأخيرة، وأن ننتظر من نهاية الرحلة ، في آخر المطاف، أشياء مثيرة وكنوزا كثيرة، وان نفقد الرضا عندما نجد هذه النهاية بسيطة وعادية وخالية من الأشياء المذهلة. إن الشاعر يدعو الى الاعتزاز بالحياة ورحلتنا فيها، وإلى التنبه الوجداني إلى ما في رحلتنا من جمال لا نتوجه إليه، ولو توجهنا إليه لاحسسنا بالرضا والسعادة أمامي النص الانجليزي لهذه القصيدة، وترجمة عربية لها قدمها الدكتور نعيم عطية عن اليونانية، وقد أحببت الترجمة العربية، وهذا نصها مع تعديلات قليلة، في بعض الالفاظ، رأيتها أقرب إلى ما أحسسته من روح الشاعر الكبير :

« إذا ما شددت الرحال إلى « ايثاكا »، فلتتمن ان يكون طريقك إليها طويلا، حافلا بالمغامرات مليئا بالمعارف. لا تخش في طريقك الغيلان والمردة وجنية البحر الغاضب، فإنك لن تلقاها في طريقك ما دام فكرك ساميا والعاطفة الخالصة تقود روحك وجسدك. لن تقابل الغيلان والمردة وجنية البحر الغاضب ما لم تكن قد حملتها معك في اعماقك، وما لم تكن روحك قد اقامتها امامك. فلتكن أمنيتك أن يكون الطريق طويلا، واصباح الصيف كثيرة، تدخل فيها مبتهجا مليئا بالفرح إلى موانيء تراها لأول مرة » .

« توقف عند اسواق سورية، واحصل على الأشياء الجيدة، من أصداف ومرجان وكهرمان وابنوس وعطور منعشة من كل نوع ... خذ ـ على وجه الخصوص ـ من العطور المنعشة قدر ما تستطيع. واذهب الى مدائن مصرية كثيرة لتتعلم وتتعلم ممن فيها من الجهابذة ... » .

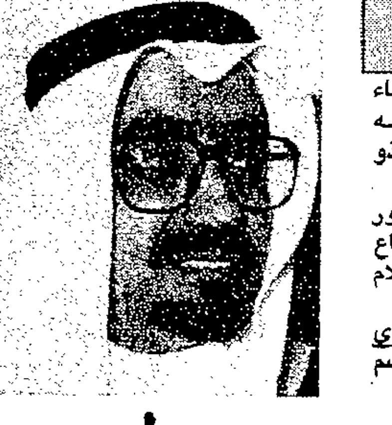
« لتكن « إيثاكا » في فكرك دائما، وليكن وصولك إليها هو مقصدك، لكن ... لا تتعجل في سيرك ، والافضل ان يدوم السفر سنين عديدة، وان تصل إلى الجزيرة بعد المشيب .. غنيا بما كسبته من الطريق. لا تتوقع لن تعطيك « إيثاكا » ثراء. لقد منحتك « إيثاكا » الرحلة الجميلة. فما كنت تخرج إلى الطريق لولاها، وليس لديها أن تعطيك اكثر من ذلك الآن » .

« ولو وجدت « إيثاكا » فقيرة فإنها لم تخدعك. وما دمت قد صرت على هذا القدر من الحكمة، ولك كل هذه الخبرة، فلا بد انك قد فهمت ماذا تعني « إيثاكا » هذه ... واي « إيثاكا » اخرى » .

تلك هي قصيدة إيثاكا .

فاي فرح بالحياة ونعمتها وبركتها يعطيه لنا هذا الشاعر العظيم .

● الدوحة



● للمستقبل صورة :

تصر النظم الوضعية والايدولوجيات البشرية جميعها ودون استثناء اما على انكار دور الروحانيات في حياة البشر مثل ما تؤكده وتدعو اليه الشيوعية وشقيقاتها او تقليص ذلك الدور الى الحد الذي لا يبدو معه انه ذو بال مثل ما تمارسه الراسمالية وتوابعها.

ولسنا في حاجة الى مناقشة تلك النظم فيما ذهبت اليه حول دور الروحانيات في مسيرة البشر كما اننا لسنا شغوفين باضاعة الوقت مع اتباع تلك المذاهب والايدولوجيات الوضعية في مهاترات لا طائل منها لأن الاسلام قد حسم الأمر وبين اهمية التوازن بين الروح والمادة في النفس البشرية.

وعندما نقول الاسلام فإننا نعني نظام الحياة الشامل المتكامل الذي وضعه الله جلت قدرته بدقة متناهية وحدد منطلقاته بتمعن واضح ورسم إطاره بعلم كامل.

الروحية الإجتماعية (١)

● بقلم : د / محمود محمد سفر

والله جلت قدرته هو دون ادنى شك القادر الأوحد على معرفة خفايا ما خلق من البشر وهو تعالى الاقدر مطلقا دون ريب على الاحاطة بما ينفع من خلق والاعلم يقينا بما يضرهم كما انه منح الانسان العقل والبصيرة دون باقي مخلوقاته كي يقوم بأعماله في تحقيق الخير له ولمجتمعه ولكي يؤدي واجب التكليف بعمارة الأرض بعد ان استخلفه فيها.

فاذا سلمنا بكل ذلك ـ ولا بد لكل مسلم ان يسلم به ويؤمن بما جاء فيه، بل لا بد ايضا لكل انسان عاقل وموضوعي ان يتبعه ويعترف به ـ نقول اذا سلمنا بكل ذلك دون نقاش او مجادلة، يصبح لزاما علينا ان نحدد مفاهيم الروحية التي نعنيها لأن الخيط رقيع جدا بين ما يمارسه بعض مسلمي اليوم من روحانيات وما بين ما يجب ان تكون عليه روحانيات الاسلام من يقظة وتفتح وفعالية والتزام.

لقد اختلط كما يبدو على مسلمي اليوم معنى الروحانيات ومفهومها وقيمتها في حياتهم او قل ان شئت ارتبك المعنى وتشوه المفهوم وتقلصت القيمة الى بعض المظاهر والأعمال والطقوس الدينية التي غالبا ما ينتهي مفعولها بانتهائها ليعود كل مخلوق من مسلمي اليوم لحاله. ونحن هنا نتحدث بلا شك عن الانسان المسلم الذي يهتم اصلا بروحانياته اما الذي لا يحمل من الاسلام الا اسمه فهذا لا يعنينا امره وله شأن يومئذ يغنيه. ان من المهم ان ندرك ان تأثيرات الروحانيات في حياة مسلمي اليوم غدت محدودة اما طوعا واختيارا او جهلا وانكارا.

ولا نريد للحديث عن الروحية في نفس المسلم ان يتجه نحو الصوفية والتصوف لأن لذلك الموضوع مجالا اخر ولكنا نود ان ينصب القول وينصرف الى الروحية الاجتماعية في معانيها الواسعة وآفاقها السامية دون الالتزام بطريقة من الطرق او بمذهب من المذاهب عند طرح الموضوع ودون التشبث بشكل من الاشكال او بصيغة من الصيغ عند معالجته المعالجة الصحيحة.

وأيا كان اسلوب الطرح وطريقة المعالجة فان قضية الروحية الاجتماعية المتوثبة في قلب المؤمن وخلجاته والمسيطرة على فؤاده واحساساته والمتحكمة في حركاته وسكناته جديرة بالاعتبار لتأكيد اهميتها وتعزيز وظيفتها في ظل الخواء الروحي الذي يحف بالنفس البشرية ويطوقها من كل جانب وفي وجود المادية المجحفة التي تضلل الانسان وتحيط به من كل صوب.

لذا فان وجهة النظر التي نتبناها ونعرضها فيما بعد تهدف ـ بصدق معانيها واخلاص محتواها وواقعية منهجها ـ الى ان تثير عند القارىء حوافز التفكير في حال المسلمين اليوم وما يعانونه من افراط وتفريط في مسيرة حياتهم مع دعوته ـ اي القارىء ـ الى التبصر في عناصر الروحية الاجتماعية والى اي حد تستطيع ان تعيد للمسلم ـ ان التزم بها ـ توازنه وتنأى به عن مزالق الاجحاف المادي وتجعله اكثر فعالية في عطائه لنفسه ولامته واغزر انتاجية لحياته ووطنه.

ويحدونا امل عريض في ان يجد القارىء في وجهة النظر التي نستعرضها ما هي جديرة به من العناية والاهتمام ولا اقل من ان يعطيها القارىء بعضا من التفكير وللحديث صلة.

● البحرين

محمود ياسين يدخل عالم « الفتونة » مع حرافيش نجيب محفوظ



القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

عالم الفتونة يدخله هذه الأيام الفنان محمود ياسين من خلال إحدى قصص « الحرافيش » لنجيب محفوظ حيث يقوم لأول مرة بدور فتوة في الفيلم السينمائي (حب وقضبان) وذلك من خلال شخصية سليمان الناجي (محمود ياسين) أحد الفتوات المخلصين للحي الشعبي حيث تنجح عائلة السمري في استقطابه وتزويجه من إحدى بناتهم (صفية العمري) حتى يكف عن المطالبة بحقوق الحرافيش ونظرا لفارق المستوى المالي والاجتماعي لكل منهما تحدث المشاكل بينهما وعلى الجانب الآخر يقوم عتريس (صلاح قابيل) مساعد سليمان الناجي وأخ زوجته السابقة بتحريض الحرافيش عليه بعد أن تنكر لهم سليمان وتناساهم وتفرغ لتجارته. وتتوالى أحداث الفيلم حتى يفقد سليمان الناجي عرش الفتوة ويخسر كل تجارته. شارك في بطولة الفيلم ممدوح عبد العليم ، ابراهيم الشرقاوي، سوسن بدر. الفيلم سيناريو وحوار أحمد صالح إخراج، حسام الدين مصطفى .

رسالة اليوم

من لجنة اغاثة كردفان الشعبية

دعوة لمساعدة منكوبي اقليم كردفان بالسودان

تعلمون انه في خلال السنوات الثلاث الماضية ضرب الجفاف والتصحر أجزاء من افريقية ومنها السودان وبلغ حجم المشكلة هذه السنة ان نزح من كردفان اكثر من ١٥٠ ألف أسرة الى مناطق داخل السودان، وظلت هذه الجموع تطلب العون من المحسنين من المسلمين ولا نظن ان مشكلة المجاعة التي يعاني منها السودان وكردفان على وجه الخصوص بخافية عليكم إلا ان المشكلة ظلت مستمرة وان هذه الاشهر والتي تليها حتى نهاية العام الميلادي ١٩٨٥ ستكون أشد قسوة وضراوة على هؤلاء المساكين.

تزامن مع هذه مشكلة اخرى لا تقل عنها خطرا هي مشكلة العطش في كثير من انحاء السودان. وفي مدينة الابيض عاصمة اقليم كردفان والتي يقارب عدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة جفت مصادر المياه وأصبح الناس يعانون أشد المعاناة في الحصول على ماء الشرب واصبح ينقل عن طريق السكة الحديد من المحطات المجاورة.

والحالة هذه نحن في حاجة ماسة الى مد يد العون منكم وفي النواحي التالية خاصة وانتم أهل بر واحسان:

١ ـ عون غذائي في شكل قمح او أرز أو ذرة ـ زيت طعام لبن مجفف.

٢ ـ عون طبي في شكل عقاقير مضادة للحيوانات ANTIBIO-TICS ومحاليل وريدية وعلاج الملاريا وعلاج النزلات المعوية للاطفال.

٣ ـ عون في مجال العطش وذلك بحفر الابار أو معدات رفع المياه من جوف الارض والعربات الناقلة للمياه TANKERS وفناطيز لحفظ الماء من البلاستيك أو المشمع وعقاقير تنقية المياه.

٤ ـ عون مالي لحفظ وترحيل العون الغذائي.

لهذا تكونت لجنة اغاثة كردفان الشعبية باقليم كردفان من بعض المواطنين المعنيين بمشاكل الاقليم لتنسيق جهود الوكالات والجمعيات الخيرية العاملة في مجال الاغاثة ومعونات رجال البر والاحسان، وللجنة مكتب سكرتارية وثلاثة مكاتب أخرى للاعلام والاتصال والمال بمدينة الابيض وهناك لجان فرعية في كل المناطق المتأثرة بالمشكلة وتعمل اللجنة بتنسيق مع الجهات المسؤولة لايصال مواد الاغاثة الى مستحقيها.

أملنا في الله ثم فيكم ان يصلنا دعمكم السريع والعاجل لاغاثة الجوعى والعطشى. والله من وراء القصد وهو لا يضيع اجر من احسن عملا.

من أنت؟

انت
خشب اليم يعانقه الغريق
كوثر القصائد الشخصية
انت لعبة رصد نجم الرياح
والموانيء

●●●

هزي خصلة شعرك
واعيري فتاك نظرة
والهمية
فهو بك مجنون

كلما رأيتك..
حسبتك شريطا حريريا من بلد
الشمال الأندلسية
جاء يعلن أن الأرض عربية
رباه.. ما أحلى ان نفجر أرض
الوطن
أغنيات ومواويل للحب والعشق
فينمو الحب وتكثر الأعراس
وأهدي العشاق
رواية وقصيدة

محمد زكي الصقلي

لا ربيع إلا أنت

لو تعرفين، أيتها التي تركتني وحيداً، أمضغ ذاتي، بأن كل ما كتبته عنك كان حقيقة عارية نصلا حاداً!!

لو تعرفين، أيتها التي تركتني متوسداً جرحي ويأسي، بأن كل الحروف التي استنطقتها، قد قطعتها من شراييني لأقدمها لك نبضاً وحياً!!

آه! لو تعرفين.. بأنني منذ عرفت الكتابة، لم أكتب إلا لك، فلا تصدقيهم، يا انت التي تسكنين وريدي وتعانقين أهدابي!!

لا تصدقيهم..
يكذبون عليك..

يريدون جرك إلى اقبيتهم المظلمة المعبأة بالنفاق.

وانا الوحيد الذي اسكنتك عمق القلب، وجعلت لك جوانحي أرجوحة!!

هل تذكرين..؟!

ام انهم جعلوك تنسيم كل شيء!
انا منذ طفولة العواطف وبراعتها ما نسيت صفاء عينيك، ونبرة صوتك!

وكان لقاؤنا الأبدي خرافة..
وتفجرت الأحرف راقصة، كانت شلالا من الأفراح والمواويل، ما كان لها أن تتفجر لولا ابتسامتك التي سكنت شفتيك، وتراقصت لها أهداب عينيك!!

فهل تذكرين ذلك..؟!

اما أنا فأذكره، ولن أنساه!!

وأما انت فاذكريه أو لا تذكرينه!!
سافرت عيونك، ذلك اليوم، تحمل نبض الحياة، وتحركت شفتاك تعلن ميلادي..

لأول مرة في حياتي امسكت بالقلم، وكتبتك حياة.. وهمست اسمك المحفور آهة وشوقاً..!!

يا ربيعاً لأيامي العجاف!!
لا ربيع إلا أنت!
وحين ترحلين، لو تدركين، تصبح الأحرف صيفاً تنفست فيه جهنم!
فهل تصدقينهم؟!
وهل تتركينني وحيداً، ابكي وجع الحرف الدفين؟!

جمال فوغالي
عنابة ـ الجزائر

حوار عائلي في الزمن الرديء

عالمنا العربي يتمزق مما اثر على حياة العرب، كل العرب.. حتى انه اثر على المشاعر والاحاسيس والحب والحياة الزوجية.

ففي إحدى الأمسيات جلست الزوجة لتسمع كلمة غزل من زوجها فقال لها: «إننا في زمن الحرب» فأصرت الزوجة أن يغازلها فقال لها أمرك، وبدأ بشعرها الطويل الجميل:

شعرك.. مثل اكياس الرمل.
جبهتك.. جبهة قتال.
عيناك.. مدفع ١٧٥.
خداك.. أرض محايدة.
منخراك.. راجمة صواريخ.
صوتك.. تي. ان. تي.

فقالت له الزوجة: ما هذا الغزل؟
فقال لها: هذا غزل يتناسب مع الأيام. فقالت له هذا غزل حربي وأنا أريد غزلا عاطفيا.. فقال لها اسمعي:

ـ أنت اجمل حاجز بعمري.
ـ حبك خطفني وصفاني.
ـ أنا مهجر ساكن بقلبك.

فانفجرت الزوجة بالبكاء وقالت له:
ـ في اليوم الذي تزوجتك فيه اغلقوا المحاور!
فأجابها: أهلي وأهلك! قالت له: ماذا بهم؟ قال: تبادلونا أسرى.
قالت له: ابوك؟ قال لها: ماذا به؟
قالت: من مخلفات الحرب!
فقال لها: امك؟ قالت: ماذا بها؟
قال: دبابة نصف مجنزرة!

فزعلت الزوجة وتركت الغرفة وقالت: كلماتك مثل القصف العشوائي فأنا لن احتمل وسأذهب لبيت أهلي. فقال لها: لا تعودين إلى البيت إلا بلجنة أمنية ولجنة وفاق.

وسيلة محمود الحلبي
لبنانية في الرياض

قصة آية كريمة

دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أهل الصفة إلى رجل من اهل الانصار وهو يعلم تماما خلو بيته من طعام إلا ما يكفيه ويكفي زوجته وأولاده.

واصطحب الأنصاري ضيفه بكل بشاشة وترحاب، وحينما وصل بيته أجلسه في مكان الضيافة، وراح يسأل زوجته عن الطعام، فأخبرته ان الطعام الموجود لا يكفي سوى للأولاد الصغار فقط، فقال لها: إذن، ابلغي العيال مرقدهم.. حتى اذا ناموا فهات ما عندك، واطفئي السراج قبل أن تضعي الطعام امامنا.. ونفذت الزوجة ما طلبه زوجها، وجعل الانصاري يقدم لضيفه ما بين يديه، موهما اياه انه يأكل مثله، مخافة ان يكف الرجل عن الطعام ضيقا وتحرجا، وراح الانصاري يلوك لسانه بصوت مسموع متظاهرا بالمشاركة في الطعام حتى فرغ الضيف من طعامه.

وعندما انتهيا من الاكل، سر الانصاري وزوجته سرورا عظيما، وفي الصباح غدا الانصاري بضيفه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال وكأنه يدرك تصرف الانصاري: لقد عجبت من فعالكما أهل السماء.. ونزلت الآية القرآنية الكريمة «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الأردن

صراع الديكة في بيروت

من إنتاج القراء

بريشة الصديق: غيلان حكيم اصيلة ـ المغرب

رسالة إلى صديق

يا صديقي
مرت الأيام.. والأيام.. لكن
لم تقل لي أي سر غيبك
فكلانا لم نكن في ساعة الضيم
معاً
يوم هزتك المقادير معي
وانا أصمد للموت معك
وكانا يا صديقي..
لم نعانق بعضنا يوم افترقنا
وتعاهدنا على ملء الرسائل
كلاماً

وانا انتظر اليوم سلاماً
لم تقل لي
يا صديقي.. اي سر غيبك
فكانا ما التقينا
انت لا تعرفني الآن.. كمثل
الآخرينا
وانا اشتعل الآن حنينا..
يا صديقي
هي أرضي تلك ما انت عليها
الآن تمشي
وتدوس الآن ذكراي.. على
الذكرى.. ولكن
انت لا تعرفني الآن كمثل
الآخرينا
خلهم.. يا سيدي.. قوماً نياما
إنما انت صديقي
وانا انتظر اليوم الذي تكتب
فيه
بعض ما كنا اتفقنا
وافترقنا..

عبد الوهاب بلخياط

ردود سريعة

● الاخ سيد عبد الرحمن سيد آل جزيلاء:
ـ بعض ملاحظاتك قاسية، والبعض الآخر يستحق الاهتمام والمتابعة. هدانا الله وإياكم الى سواء السبيل.

●●●

● الاخ فهد ناصر الدرسوني ـ الرياض:
ـ وصلتنا رسالتك بعنوان «خواطر.. الأمل والحياة»، ثروتك اللغوية جيدة، لكنك تحتاج إلى تركيز الفكرة والتعبير عنها ببساطة حتى لا يتشوش المعنى ويضيع وسط زحام وتشتت التعبيرات والصيغ اللغوية. نرجو لكم التوفيق في المرة المقبلة.

●●●

● الاخ بوكوزو حسن ـ مراكش:
ـ هناك الملايين ممن يعانون من نفس المشكلة.. والأولى مساعدة المرضى الذين تتوقف حياتهم على جرعة دواء أو مشرط جراح. ندعو لكم بالتوفيق.

●●●

● الاخ فاعل خير (!):
ـ نحيي فيكم مشاعركم النبيلة، لكن ليس لدينا ما نفعله ولم يصلنا اي طلب من الأسرة المذكورة. والمسألة كلها تبدو غير واضحة بهذا الشكل المبتور.

●●●

● الاخ أ. د. ح:
ـ مقالك جيد، لكننا لا ننشر مقالات دون أن تنسب لأصحابها.. تتمنى ان تسمح لك ظروفك بارسال مقالات موقعة.

●●●

● الاخ اسحق يس عبد الله ـ لندن:
ـ اعددنا قصيدتك «اذكريني» للنشر لكننا حذفنا الفقرة الأخيرة لأنها تضمنت تشبيهات بلاغية ومجازية قد تثير بعض الحساسيات. إلى لقاء في قصائد أخرى.

●●●

● الاخ الدكتور محمد عبد الله سيد خليفة:
ـ شكراً على اهتمامك بموضوع الخفاض الفرعوني ومشكلاته الاجتماعية. ولم يكن المقال الذي قرأته حول هذا الموضوع أول مرة نتحدث فيها عن المشكلة ولهذا لا نريد التكرار. ويا حبذا لو كتبت لنا عن خبراتك كطبيب في موضوعات أخرى.

●●●

● الاخ فاعل خير:
ـ اخذنا رأيك بعين الاعتبار، ونأمل ان ننفذ ما ذكرت مع العلم ان الصورة المنشورة ليس فيها ما اشرت اليه.

●●●

● الاخ نزار الطيان:
ـ سنحاول تلبية طلبك ولو ان رسالتك وصلت متأخرة جداً بحيث يصعب الرجوع إلى العدد الذي لم تحدد تاريخه أصلا.

حوار العقل بين مجنونين!

المجنون الأول: «أضحى التنائي بديلا من تدانينا / وناب عن طيب لقيانا تجافينا»!

المجنون الثاني: آه.. ما أحلى هذا الشعر الذي اسمعه، يا ابن زيدون القرن العشرين، زدنا زاد الله في قريحتك وزاد في صبري وسمعي؟!

المجنون الأول: أضحى البعاد.. بديلا من اقترابنا.. يا عروبة؟ فزاد جرحنا عمقا.. وازدادت أحزاننا؟!

المجنون الثاني: ماذا تقول فزاد جرحنا عمقا وازدادت أحزابنا؟!

المجنون الأول: معاذ الله! أصرت مثلهم تتهمني باطلا.. سامحك الله، قلت يا حبيبي أحزاننا جمع حزن وجمع الجمع: مآسي.. على جميع الواجهات؟!

المجنون الثاني: افصح، هداك ربي ولا تزد في «تقسيم» قلبي.. فمتى كان لنا «انتصار» حتى نتحدث عن الهزائم، ثم كيف يمكن لك ان تقارن الهزيمة.. ونحن لم نعرف نصرا.. ولو بصيص من «فوز»؟!

المجنون الأول: قم يا حبيبي وراجع المعلقات السبع.. فسوف ترى انها اصبحت المعلقات «السبع والسبعين»؟

المجنون الثاني: ولكن عندهم خبرنا، ونحن لا نملك لخبارهم؟!

المجنون الأول: غارقون في رفع «أعناقنا» وتجريح بعضنا وتقتيل انفسنا، بسكاكيننا، يقف الأخ ببندقيته فيوجهها نحو أخيه وعندما يأتيه العدو يرفع يديه إلى السماء، ثم يصيح: لا تقتلني أنت.. لا تدنس يدك فسوف يأتي أخي ليثأر لأخيه القتيل؟!

المجنون الثاني: ارفع يديك.. لماذا قتلت «صبري على نائبات الدهر». واثرت في نفسي نقمة الجاهلية، وعداوة المشركين؟!

المجنون الأول: أعرف أنك تمزح: لأنك لو فعلت «قتلي» لكنت من الخاسرين؟!

المجنون الثاني: لماذا؟!

المجنون الأول: لأنك لو قتلتني كما تزعم الآن وكما تتهدد وتتوعد الآن لما وجدت من يقتلك؟!

المجنون الثاني: انظر.. انظر.. عبر النافذة ما ذاك؟!

المجنون الأول: دبابة.. وامصيبتاه دبابة؟!

المجنون الثاني: وما ذاك؟!

المجنون الأول: وحدتنا!

المجنون الثاني: انظر.. يا لهول المشهد ـ تدوس الدبابة «وحدتنا الكبرى».

المجنون الأول: وامصيبتاه.. يصيح العربي.. يبكي العربي..

المجنون الثاني: ومن ذاك الذي فر؟

المجنون الأول: ذاك الفار.. ذاك الهارب هو: قوتنا، احلامنا، اغنيتنا، قصيدتنا، قدرتنا، قلبنا، عيوننا، طريقنا، شمسنا، قمرنا، ربيعنا، نخلينا، زيتوننا، ماؤنا، هواؤنا، بسمتنا، زهرنا، عبيرنا، ياقوتنا، عصفورنا، غابتنا..

المجنون الثاني: كفى.. كفى.. وقم ننجز معلقة في رثائه؟!

المجنون الأول: وماذا يفيد الرثاء والهجاء والبكاء، والنحيب والعويل، والصراخ.. والخدش والخمش؟!

المجنون الثاني: اذا ما العمل؟!

المجنون الأول: قم يا صديقي.. نتقاسم المأساة.. ونتقاسم جريمة «الصمت»، ونبكي حتى نفقد أبصارنا.. ونجوع حتى نأكل امعاءنا؟

محمد بوفارس
تونس

ظلال

● سألت الدكتور «محيي الدين صابر» ـ المدير العام لمنظمة الالكسو ـ بعد ان عاد من زيارة الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي:

ـ ما هو موضوع الاجتماع ؟!

والدكتور صابر يتمتع بملامح وجه لا يعبس.. فقال لي:

ـ لا تمارس مهنتك معي ! وعلى كل حال فهذه اللقاءات لا تنقطع.. لأن العمل الثقافي العربي هو المنطلق نحو التضامن العربي، وهو الأهم والضروري.. برغم ان السياسة العربية تعاني من غياب التضامن.

ـ قلت مبتسما: لم اقصد استدراجك صحافيا.. لكننا نفرح بنجاح خطة ثقافية عربية في كل الأحوال.

ـ قال: على كل حال.. لقد تعاونت معكم، ومن اجلكم.. وغدا سيلتقي بك وبزميلك الاستاذ شاكر النابلسي، وعليكما ان تطرحا الاسئلة. وقد رحب الأمين العام بكما وبزيارتكما.

والسيد «الشاذلي القليبي» في خضم الاحداث العربية، وفي حموة ما تردد من أخبار أخيرة عن القمة الطارئة.. كان في قمة انشغاله، وزحام مواعيده ورحلاته.. فهو «المكوك» العربي الذي ضاع في أجواز فضاء المشكلات العربية، وضاع ايضا في فراغ الحلول السياسية العربية!

● ● ●

وحين توسطنا الردهة التي تؤدي بنا الى مكتب الأمين العام للجامعة العربية .. قيل لي ولصديقي شاكر:

ـ ان الامين العام سيستقبلكما كأصدقاء وككتاب أشقاء.. لا كصحافيين !

ـ قلنا: لا دخل لنا في السياسة.. فنحن نهتم بالانشطة الثقافية، ونطمع في رؤية ذات ابعاد عن العمل العربي الثقافي.

لكن السياسة في الواقع المعاصر تفرض نفسها دائما من تأثير المعاناة التي تخيم على العالم عموما.. ولا شك ان الوضع العربي الراهن يمثل المحنة التي تعصف بقدرات العالم العربي التي يتمنى ان يستثمرها في خطط التنمية، وفي البرامج التعليمية والثقافية، وفي رعاية الفنون والعلوم، وتشجيع المعرفة والارتقاء بمدارك الطاقات البشرية الهائلة.

ان هناك وقفة قادمة وهامة امام الاجيال المقبلة.. يحاول هذا الجيل المعاصر ان يخرج من ادانتها بتكريس جهود افضل واكثر عطاء لبناء الانسان العربي.

لذلك.. فان السياسة حقيقة غير جدلية، ينبغي ان ترتفع باعداد هذا الانسان العربي فوق مخططات الاستنزاف التي تضعها القوى المعادية للامة العربية ولامانيها !

ومن هنا.. كان المدخل للحديث مع السيد الشاذلي القليبي.

وقد ركز «الامين العام للجامعة العربية» على سبب هام وخطير في حواره معنا.. وهو: محاولة تشتيت الجهود العربية، والامعان في تمزيق الصف العربي، واحداث القلاقل في داخل القطر العربي نفسه.. حتى لا يلتفت الى بناء اقتصاده وتنميته، وبرامجه التعليمية والثقافية.

ان «غربة» مؤلمة تعصف بالقاعدة الضرورية لتماسك البنيان العربي الواحد، وهي تتمثل في عدم معرفتنا لانفسنا، او كأن كل قطر عربي يعاني من الغربة مع قطر آخر !

ـ سألناه عن القمة العربية الطارئة: هل ستعقد اولا، واذا تحقق ذلك هل تتفاءل بنتائجها ؟!

ويبدو ان السؤال كان متوقعا ومحزنا في نفس الوقت.. فأجاب:

ـ القمة ستعقد.. اما النتائج.. ففي حينها، ولكن .. ينبغي أن نتفاءل، لان العالم العربي لا يحتمل اكثر مما واجهه، وهناك تحديات اصعب تستوجب على العرب ان يواجهوها متماسكين.

ـ قلنا: لا شك ان الأمين العام حينما يلتقي بكل زعيم عربي. يجد عنده الغيرة على قضايا امته، والحماس للعمل الجماعي، والرغبة في انهاء الخلافات لتلتئم الامة صفا واحدا.. حتى اذا اجتمعوا معا فرقتهم الخلافات من جديد، بل وتظهر خلافات فوق ما كان.. فهل هي المأساة تقود الى الكارثة؟!

ابتسم السيد «القليبي» وكأنه يحدق في وجوهنا، ثم قال:

ـ ان المحور الثقافي لكل أمة.. هو الروح الحقيقية لها. وفي رأيي ان دعامة الوحدة العربية او التضامن العربي، هي: التنسيق الذي يمنع تفشي الخلافات، ويستهدف العمل الاقتصادي العربي، والعمل الثقافي، والعمل على انماء تشتيت الجهد العربي.

● ● ●

وفي وقفة التوديع مع السيد «الشاذلي القليبي» قلت له ضاحكا:

ـ ارجو أن لا تنسى اسئلتي التي بعثتها اليك قبل اكثر من شهرين لصفحات «الوجه الآخر» في «سيدتي» واضاف يا سيدي ان «تتشتت» اسئلتي ايضا مع الجهد العربي!

ـ قال ضاحكا: اطمئن.. فقط أحاول ان اقتنص لها الوقت!

وخرجت.. خائفا على ذلك الوقت!!

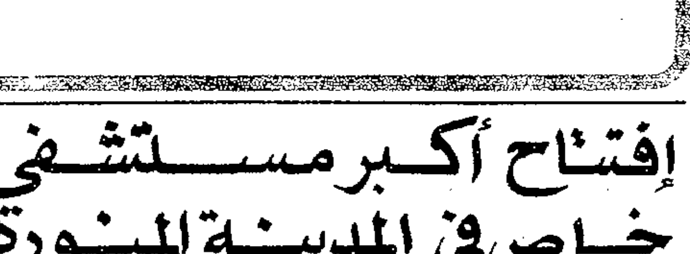
● آخر الكلام:

ـ «سهرت اعين ونامت عيون
لأمور تكون او لا تكون»!!

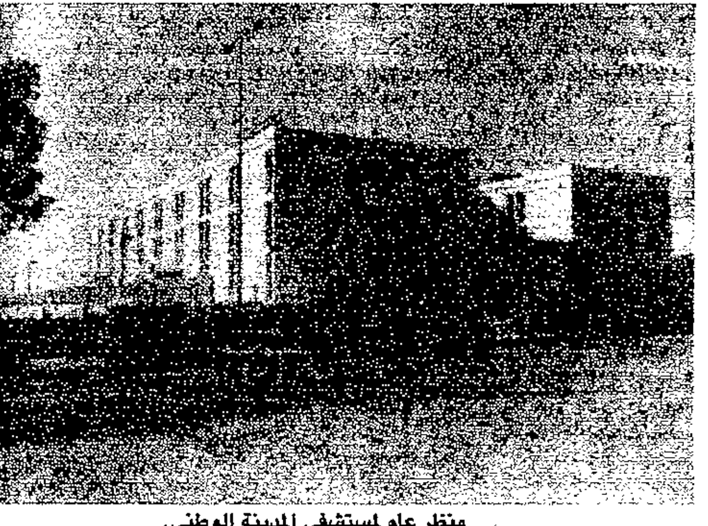
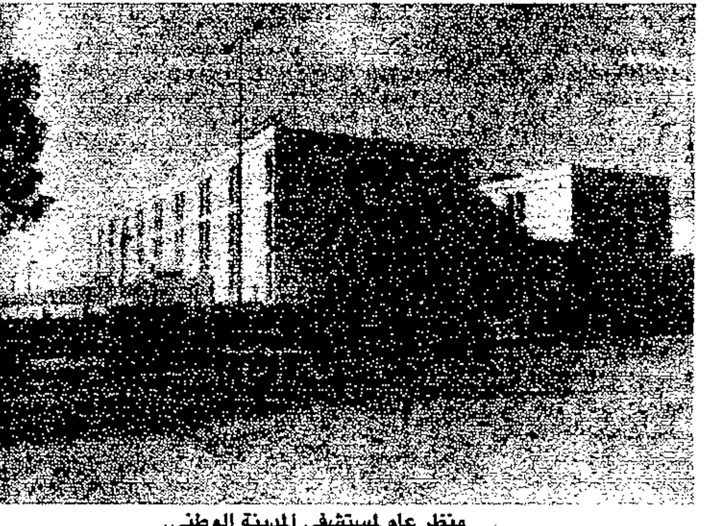
عبد الله الجفري

... وعايزة تلاجة زي اللي عند اختي جمالات !!

في بلاد الاسكيمو



إفتتاح أكبر مستشفى خاص في المدينة المنورة

منظر عام لمستشفى المدينة الوطني.

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»: من خالد محمد باطرفي ـ.

افتتح اخيراً في المدينة المنورة اكبر مستشفى خاص بسعة ١٧٠ سريرا، و ٣ غرف عمليات مجهزة و ٤ غرف للانعاش، إضافة الى بنك خاص للدم، وأول قسم لتعقيم الاجهزة الطبية بواسطة الغاز.

والمستشفى الذي يديره ٦٥٠ موظفا، منهم ٧٢ طبيبا في جميع التخصصات، سيستقبل ايضا الحالات الانسانية التي لا يقدر اصحابها على تحمل تكاليف العلاج. وقد شكلت لجنة مؤلفة من مدير المستشفى وبعض وجهاء المدينة المنورة لتقدير هذه الحالات، كما اعطيت كامل الصلاحية لمدير المستشفى لتقدير الحالات الطارئة.

ويقول الدكتور حامد المطبقاني مدير عام مستشفى «الوطني» ان المستشفى جهز قسما للقلب مزودا باحدث الاجهزة الطبية، منها جهاز الكشف بواسطة الاشعة فوق الصوتية للكشف على القلب وأمراضه. كما زود قسم النساء والولادة في المستشفى بجهاز مماثل، وبمناظير حديثة للكشف على السيدات واخذ العينات والتأكد تماما قبل اتخاذ القرار بشأن الحالة وما اذا كانت تحتاج الى عملية جراحية ام لا.

وملحق بالمستشفى قسم مجهز للطوارىء مزود بثلاث غرف للانعاش، وغرفة خاصة للعمليات وست أسرة وسيارتي اسعاف.

كما ان قسم العيادات الخارجية مصمم بطريقة مثالية، بحيث يتبع لكل عيادة غرفتان للانتظار واحدة للرجال والثانية للسيدات تتصل بشاشات بالعيادة. وزودت غرف الانتظار بشاشات صغيرة يظهر عليها رقم المريض عندما يأتي دوره. يؤكد الدكتور المطبقاني ان هذا الاسلوب سينهي مشكلة تكدس المرضى عند ابواب العيادات بشكل غير مريح.

والمستشفى الجديد مقام على مساحة ١٣٠٠٠ متر، ومكون من خمسة طوابق، ويتبعه مجمع سكني للاطباء والمرضات والعاملين، اضافة لمحطة كهرباء احتياطية، وعدد من المرافق المساندة.

عرب و عجم

● محمد فرج الشاذلي وزير التربية القومية التونسي يتسلم يوم ١٢ الشهر الجاري نيابة عن الرئيس الحبيب بورقيبة جائزة عطارد الدولية الشرقية التي فازت بها وزارة التربية.

● ● ●

● النقيب ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب يمضي الآن اجازة خاصة في كان قبل ان يقوم بجولة عربية في مهام صحافية .

● ● ●

● مروان العجو رجل الاعمال المعروف وعروسه سلمى عادا الى الرياض بعد رحلة شهر عسل طويلة دامت اكثر من شهر .

● ● ●

● عدنان نظام الدين رجل الاعمال المعروف يتماثل للشفاء بعد جراحة صغيرة اجريت له في جدة قبل ايام .

● ● ●

● الفريد ميخائيل الفنان والباحث المصري المتخصص في فن العرائس والموجود حاليا في باريس في منحة من تلفزيون مصر حصل على درجة الدكتوراه في فن العرائس كوسيلة اعلامية في الدول النامية من جامعة السوربون.

● ● ●

● عمر الشريف يتواجد حاليا في فرنسا لانجاز بعض الاعمال الفنية في السينما والتلفزيون.

● المهندس عبد الرحمن النوتي رئيس مصلحة سك العملة المصرية امضى في بلطيم اجازة صيفية مع اسرته استمرت اسبوعين.

● ● ●

● انجمار بيرجمان المخرج السويدي العالمي سيمنح في سبتمبر (ايلول) المقبل جائزة خاصة تقديراً لجهوده في عالم المسرح.

● ● ●

● بول انكا المطرب الامريكي من اصل لبناني يقدم بعض الاعمال الفنية في مونت كارلو.

● ● ●

● بيتر اوستينوف المخرج والكاتب الانجليزي العالمي يتواجد في لندن هذه الايام لاجراء بعض المقابلات التلفزيونية والاذاعية.

مثل اليوم

لا رأي لحاقد

ملتقى دراسي في وجدة حول المغرب الشرقي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»: بمناسبة مرور الف عام على تأسيس مدينة وجدة (شرق المغرب) تنظم كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الاول بوجدة في الفترة ما بين ١٣ و ١٥ مارس (اذار) المقبل ملتقى دراسيا اختير له موضوع «المغرب الشرقي بين الماضي والحاضر».

ويشارك في المؤتمر باحثون من جامعات مغربية واجنبية ومحاور الملتقى ستشمل المواضيع التالية:

الوسط الطبيعي والموارد:

ـ خصوصيات الوسط الطبيعي : الامكانات والعوائق.

ـ مؤشرات بشرية : التطور الديمغرافي وتنظيم واستغلال المجال الحضري والقروي.

ـ الميزات الفلاحية: القطاع السقوي، الرعي كمورد اساسي للسكان.

ـ الثروات المعدنية ودورها في تنمية المنطقة.

التاريخ، محاولة تغطية اهم المراحل التاريخية للمنطقة:

ـ مدن المنطقة ومدينة وجدة خاصة.

ـ قبائل المنطقة ودورها في تعزيز الكيان الوطني.

ـ معالم بشرية وحضارية: شخصيات، مؤسسات ثقافية واجتماعية ، مآثر تاريخية.

الادب والثقافة :

ـ الادب المكتوب (قضايا واعلام).

ـ الادب الشعبي.

ـ جوانب فكرية اسلامية (تفسير فقه).

اعمال مسرحية جديدة للموسم المقبل في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» : تستعد فرقة الاصدقاء المسرحية السودانية للموسم المسرحي المقبل بالعديد من العروض الجديدة. ويتوقع ان تقدم الفرقة خلال شهر اغسطس (آب) الحالي وبداية الموسم المسرحي اول عروضها وهي مسرحية «يوتوبيا الاشباح» تأليف مصطفى احمد الخليفة واخراج محمد السني دفع الله.

كما انتهت الفرقة من اعداد ثلاث مسرحيات في حفل واحد لعرضها في سبتمبر (ايلول) المقبل تحتوي على سهرة مسرحية تأليف مصطفى احمد الخليفة واخراج محمد السني دفع الله ومسرحية «حفل على الخازوق» تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج تماضر شيخ الدين ثم مسرحية «طبول وحكايات» من اعداد السني دفع الله واخراج عبد العظيم حمش.

وانتهت الفرقة من تسجيل برنامج درامي اسبوعي للاطفال يستمر خلال الدورة التلفزيونية المقبلة. كما انها قدمت على مسرح مركز شباب ام درمان مسرحية «المجرمون» تأليف واخراج عضو الفرقة المحبوب محمد نعيم.

من جهة اخرى يقدم التلفزيون السوداني خلال دورته الجديدة عدداً من الاعمال الدرامية المصورة سينمائيا والتي تحتوي على فيلم «وغدا تشرق الشمس» اشترك في اعدادها عبد الواحد عبد الله وعبد الواحد لبيني، سيناريو امين محمد احمد واخراج عوض محمد علي ويقوم ببطولتها عبد الواحد عبد الله وحياة طلسم.

ويتوقع ان يعرض ايضا فيلم تلفزيوني بعنوان «البعد الثالث» تأليف محمد رضا حسين، سيناريو واخراج عوض محمد علي ويقوم ببطولته عبد الحكيم الطاهر وعبد العظيم عبد اللطيف وفائزة عمسيب وسامية عمر وشادية مغازي.

والفيلم يحتوي على قصة من واقع الحياة الاجتماعية ويصور بالمشاهد الطبيعية.

بدء قبول طلبات الوافدين العرب بالجامعات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» : علمت «الشرق الاوسط» ان المجلس الاعلى للجامعات في مصر سوف يحدد خلال الاسبوع المقبل إعداد الطلاب الذين تقبلهم الجامعات المصرية للدراسة بها ابتداء من العام المقبل.

وكان مكتب الطلاب الوافدين بوزارة التعليم العالي قد بدأ في تلقي طلبات الالتحاق بالكليات المصرية من الاسبوع الماضي وتعرض الطلبات على المكتب العربي برئاسة الجمهورية حيث يقوم بتوزيعهم على الجامعات المصرية المختلفة.

الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	صاف
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	رمال مثارة
الرياض	٣٢	٤٤	رمال مثارة
جدة	٢٦	٤١	صاف
الظهران	٢٩	٤٨	صاف
ابها	١٨	٣٢	صاف
امستردام	١٥	١٩	صاف
اثينا	٢٢	٣٥	صاف
البحرين	٣١	٤٠	صاف
بانكوك	٢٥	٣١	صاف
بيروت	٢٨	٣٢	صاف
برلين	١١	٢٠	غائم
بروكسل	٧	١٦	غائم
بيونس آيرس	٨	١١	ممطر
القاهرة	٢٣	٣٤	صاف
كوبنهاجن	١٢	١٨	غائم
دبلن	١٠	١٧	غائم
فرانكفورت	٩	١٨	غائم
جنيف	١٢	١٥	ممطر
هلسنكي	١٣	١٧	ممطر
هونج كونج	٢٨	٣٣	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
لشبونة	١٥	٢٤	صاف
لندن	١٢	١٨	غائم
مدريد	١١	٢٩	صاف
مانيلا	٢٤	٣٢	صاف
مونتريال	١٨	٣٠	غائم
موسكو	١٥	٢٥	صاف
نيودلهي	٢٥	٢٨	ممطر
نيويورك	٢٠	٢٧	غائم
نيقوسيا	٢٣	٣٦	صاف
باريس	١٢	١٩	غائم
روما	٢٠	٢٩	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣١	ممطر
استوكهولم	١٤	٢١	صاف
سيدني	١١	١٤	صاف
طوكيو	٢٤	٣٠	غائم
فيينا	١٩	٢٤	غائم

أبيض وأسود

تمر بنا دائما احداث شخصية تستحق النشر ولكننا نتجاهلها لاننا نؤمن ان الصحف والمجلات التي نصدرها هي ملك للقراء اولا ولا يجوز استغلالها في امور شخصية، ولكننا مررنا في الاسابيع الاربعة الماضية بتجربة شخصية قاسية ومثيرة جدا، فقد انشغلنا جميعا في مرض والدنا العزيز السيد علي حافظ، وعمنا العزيز السيد عثمان حافظ، وانتقلنا نحن وابناء عمنا معهما الى جنيف وبوسطن، وبقينا معهما حتى اجتازا بعون الله وتوفيقه ازمتهما المرضية، وعدنا جميعا ونحن نحمد الله ونشكره على فضله واحسانه، لأنه سبحانه اراد وقدر ولكنه كان لطيفا وكريما فاستجاب لدعائنا الدائم له «اللهم انا لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه».

والسبب في كتابة هذه الكلمة التي نخرق بها القاعدة التي التزمنا بها دائما هي اولا شكر الله سبحانه وتعالى على قضائه وقدره ولطفه بوالدينا وبنا جميعا، ثم تقديم الشكر الى والد الجميع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز على رعايته الكاملة لمواطنين خدما بلدهما باخلاص وتفان ما يزيد عن نصف قرن من الزمان، والى سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وسمو الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض على رعايتهما وسؤالهما الدائم عن والدينا، والى جميع الاخوة والاصدقاء والقراء الذين طوقوا اعناقنا وجعلونا نشعر ونحن في الغربة وبين براثن المرض ان الوفا من القلوب تدعو معنا ان يشفي الله هذين الرجلين اللذين قدما من سنوات عمرهما وصحتهما وروحهما الشيء الكثير عبر سنوات طويلة من العمل والجهاد.

والسبب الثاني الذي يجعلنا نكتب هذه الكلمة عن هذا الموضوع الشخصي هو ان والدنا العزيز السيد علي حافظ عاد الى لندن وهو في طريقه الى الوطن للراحة بضعة ايام، ولقد فاجانا في صباح الثلاثاء الماضي قبل يوم من عودته الى ارض الوطن برغبته في زيارة المبنى الجديد الذي انتقلت اليه مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن والذي سميناه «دار الصحافة العربية».

وكان سرورنا عظيما بهذه الرغبة خصوصا وان والدتنا العزيزة السيدة آمنة محمد زاهد ستكون معه في هذه الزيارة ولان هذه اول زيارة للمبنى، وسيكون والدنا العزيز هو اول شخص يكتب كلمة في سجل الزيارات، ولأن هذا هو اول نشاط يقوم به والدنا بعد مرضه وأول مرة يمسك فيها القلم ويكتب به بعد المرض، ذلك القلم الذي كان رفيق حياته ودربه الطويل هو وعمنا العزيز السيد عثمان حافظ.

ولقد وجدناها فرصة مناسبة ان ننقل الى اصدقائنا القراء ما سجله والدنا العزيز في اول صفحة من صفحات سجل الزيارات لـ «دار الصحافة العربية».

بسم الله الرحمن الرحيم

(انني اشعر بالسعادة الغامرة وانا اقوم بزيارة هذا المبنى برفقة ام الاولاد، وتزداد سعادتي لانني اول ما حملت القلم وكتبت بعد مرضي واجراء العملية لي في بوسطن بامريكا هو في هذا اليوم السعيد.

وسعيد ايضا لانني اعتبر انني وصلت في مشواري الصحفي الذي بداته مع اخي السيد عثمان حافظ الى هذه الدار الصحفية الكبرى في عاصمة من العواصم العالمية الهامة، انها كانت من اماني انا واخي عثمان منذ ان اسسنا جريدة المدينة المنورة قبل تسعة واربعين عاما كجريدة اسبوعية في المدينة المنورة، ولقد تألق هذا الامل عندما اصدرنا جريدة المدينة المنورة يوميا من جدة، ثم شاء الله ـ ولا راد لمشيئته سبحانه وتعالى ـ وانتقلت ملكية الجريدة الى مؤسسة المدينة للصحافة.

وتطور املنا فتمنينا ان تكون لبلادنا دار صحفية دولية كالدور التي نقرأ عنها في اوروبا وامريكا فنحن نعتقد ان بلادنا وهي الرائدة دائما جديرة بهذا الدور، وكان الله سبحانه وتعالى لطيفا بنا فقد تقبل دعاءنا وحقق آمالنا بانشاء وتاسيس هذه الدار من قبل ابنائنا هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ.

وانني وانا ازور هذه الدار لاول مرة في مبناها الجديد ادعو الله ان يبارك فيها وان يجعلها دائمة العطاء في خدمة الاسلام والمسلمين والعرب والناس اجمعين، واسال الله ان يأخذ بيد ابنائنا واخوانهم ومن يعمل معهم لاداء رسالة الصحافة المثلى، وان يجنبهم الغرور والأخطاء وان يعينهم ويكلأهم بعينه التي لا تنام وان يزيدهم توفيقا وسدادا، وان يحقق كل امانيهم الصحفية.

وانني اوصيهم بتقوى الله في السر والعلن، وان يجعلا الحب والخير رمز اعمالهم جميعها، وان يحبب فيهم كل من عرفهم واجتمع بهم وسمع بهم.

وبمناسبة وجود السيدة آمنة زاهد والدتهما معنا في هذه الزيارة فانني هنا اهنىء آمنة التي انجبتهما واخوانهما كما اهنئهم بالانتساب اليها فهي اكرم وانبل والدة واكثر من عرفت حنانا ورقة وعطفا على اولادها وعلى الناس.

وارجو عدم مؤاخذتي ان كان فيما كتبته سهو او غلط فاكاد انسى الكتابة لما مر علي من اهوال المرض، واختتم كلمتي هذه بالحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والله ولي التوفيق).

علي حافظ

هذه هي القصة الخاصة التي ننقلها اليكم في هذا اليوم ونريد بها ان نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ثم نشكر كل الناس الذين امطرونا جميعا بعواطفهم تحدثا بنعمة الله وامتثالا لاوامره (واما بنعمة ربك فحدث).. فشكرا لك يارب على نعمتك وفضلك وعلى قضائك وقدرك، ثم شكرا لكم، وحفظكم الله جميعا من كل مكروه ومتعكم بالصحة والسعادة الدائمة.

والله الموفق

هشام ومحمد علي حافظ



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 10 August 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2447
السبت ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٠/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٤٧
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الروحية الاجتماعية . بقلم : د . محمود محمد سفر (ص ١٧)
عويطة يخفق في تحطيم الرقم العالمي لـ .. ١٥٠م (ص ١٥)
شاعر .. لايبكي على الأطلال بقلم : رجاء النقاش (ص ١٧)
تلوث التربة من أثر الاخطار على الصحة (ص ٨)

لغز مرض مدمر اكتشف قبل ٨٠ سنة

شيكاجو - ر : اعطى العلم والطب الانسان حماية للصحة ولكنهما اعطياه ايضا وقتا اطول للموت .
وفي اكثر الدول تقدما في العالم تتضح هذه الظاهرة في دور الرعاية الصحية والمستشفيات ودور المسنين حيث يمضي ضحايا مرض الزيمر سنوات عمرهم المتقدم بمخ دمره مرض بقي لغزا بعد ٨٠ عاما من اكتشافه .

وضحايا المرض من عامة الناس والمشاهير ومن بينهم الممثلة ريتا هيوارث ومخرج هوليوود اوتو بريمينجر وربما اصيب به ماوتسي تونج وتوفي به الفنان نورمان روكويل والكاتب الروائي روس مكدونالد .

وعامة فقد اصيب به ملايين وملايين الاشخاص او نسبة تتراوح بين خمسة وسبعة بالمئة من بين من تزيد اعمارهم عن ٦٥ عاما .

ومع طول فترة الحياة المتوقعة للانسان وزيادة عدد كبار السن بصورة كبيرة من المتوقع ان يصبح مرض الزيمر مشكلة واسعة النطاق .

والتغيرات في معدلات المواليد مسؤولة عن جانب من المشكلة ولكن مسؤولي الصحة يتفقون على ان عاملا رئيسيا في المسألة هو ان الامراض القاتلة التي تفشت في وقت ما بين صغار السن قد تمت السيطرة عليها بالتقدم الطبي مما زاد من فترات الحياة المتوقعة وخاصة في الدول المتقدمة .

وفي عام ١٩٧٠ كان هناك ٣٠٧ ملايين شخص تبلغ اعمارهم ٦٠ عاما او اكثر وبحلول عام ٢٠٠٠ سيكون هناك ٦٠٠ مليون .

وجاء في مقال في الاونة الاخيرة في النشرة الطبية الدانمركية ان «مثل هذه البنية السكانية ستعني انتشارا وبائيا لامراض مزمنة ستهيمن على الخدمات الصحية» .

وقال الدكتور باري ارنسون رئيس قسم الاعصاب في مستشفى شيكاجو «يقول البعض اننا نواجه كارثة في البنية السكانية» .

وعادة ما تحدث الاصابة بمرض الزيمر الذي يقتل خلايا بعد سن الخامسة والستين ومن الممكن ان تحدث في الاربعينات وتسير مراحله المرضية تدريجيا ولكن بصورة لا يمكن وقفها وهي فقدان الذاكرة والنسيان في المراحل الاولية ثم عدم التعرف على الاصدقاء وافراد الاسرة وعدم القدرة على التحدث والسير وحالة خمول بعد عشر سنوات او اكثر يموت خلالها العديد من ضحاياه بالالتهاب الرئوي .

وداخل خلايا اعصاب مخ المصاب بالمرض توجد كتل من نهايات الاعصاب المتحللة والالياف المتشابكة . وقد تعرف على هذه الاعراض المرض لأول مرة طبيب الامراض العصبية الالماني الوا الزيمر عام ١٩٠٦ .

وفي الوقت الذي لا يخلو مكان في العالم على الارجح من المصابين بالمرض فهو يبدو انه مرض الدول الاكثر تقدما ببساطة لأن الناس يعيشون لمدة أطول .

ويقول الدكتور ارنسون ان ابحاثا كثيرة اجريت خلال السنوات القليلة الماضية لم تصل الى معرفة سبب موت خلايا الاعصاب .

ويضيف قوله غير ان هناك بوادر امل وان ابحاثا كثيرة تجري في محاولة لايجاد بديل عن مادة تفرزها الخلايا العصبية لنقل الاشارات فيما بينها تستنفد من خلايا مخ المصابين بالمرض .

ويبحث العلماء ايضا نظرية تفيد بان المرض ربما كان ناجما عن فيروس بطيء الفاعلية او من مادة سامة قد يسبب تراكمها في الجسم على امتداد الحياة الاصابة بالمرض .

ويضيف الدكتور ارنسون قوله ان هناك تصورا آخر يجري بحثه يتعلق بحاجة الخلايا العصبية الى بعض الهرمونات ربما هرمونات لم تكتشف بعد للابقاء على حياتها » .

ومضى قائلا ان العلماء يبحثون كل هذه الاحتمالات ويتطلعون الى تحقيق تقدم .

صباح الخير

بعض البسمة

سمعت رجلا يقول ان معظم الصحافيين كتاب فاشلون. ورد عليه صحافي قائلا: وكذلك معظم الكتاب.

واعود إلى القراء اليوم ببعض البسمات التي سمعتها في الأيام الأخيرة، والتي اصر بعض اصحابها على انها ليست نكاتا بل حوادث وقعت.

من ذلك صديق زعم انه سمع امراة تقول لزوجها: ان ابننا اصبح في الثانوية هذا العلم، فهل ستشتري له انسيكلوبيديا؟ ورد الرجل: ابدأ اتركيه يمشي إلى المدرسة مثل بقية التلاميذ.

ولعل هذا الرجل هو والد الطفل الذي سأل: بابا اين الحملايا؟ ورد الاب: اسال امك لانها لا ترى شيئا في البيت حتى تخفيه داخل درج (جارور).

وما دمنا في حديث الطلاب فقد سمعت عن معلم تزوج المعلمة الف فاخذت محلها في تدريس ملدتها المعلمة باء ريثما تعود من شهر العسل. وعقد اجتماع للمعلمين بعد ذلك فجاء من قدم المعلمة باء إلى المعلم الزوج، فاذا بهذا يقول: اننا اصدقاء قدماء، لقد اخذت مكان زوجتي في شهر العسل.

وسؤال لصغير بعد اول يوم له في المدرسة: اين تذهب الكلمات بعد محيها عن السبورة (اللوح)؟

واصر رجل على ان القصة التالية حدثت فعلا. فقد زار جيسكار ديستان، عندما كان رئيسا للجمهورية الفرنسية، مستشفى للمجانين، ورأى مجنونا فقدم نفسه إليه قائلا: انا رئيس الجمهورية. فرد المجنون: ولا يهمك، انا لما وصلت إلى هنا كنت اعتقد انني نابوليون.

ولا استطيع ان امضي في حديث البسمة دون ان اعرج على سواقة النساء، فقد سمعت عن سائقة قالت للقاضي: صحيح يا سيدي انني قطعت الطريق والضوء أحمر، إلا انه حدث مرات كثيرة ان توقفت على الضوء الاخضر دون ان اكون ملزمة بذلك.

كذلك لا يمكن أن نهمل ابن المدير، فهو انضم إلى الشركة، وسال الموظفون كيف يعاملونه، فقيل لهم: لا تعاملوه معاملة خصوصية، بل عاملوه كاي موظف سيتسلم رئاسة الشركة خلال سنة.

وسمعت عن ثلاثة مسنين في السبعين والثمانين والتسعين يتحدثون عن نهايتهم القادمة. وقال ابن السبعين: أفضل الموت فورا في حادث سيارة. وقال ابن الثمانين: افضل الموت دون ألم في سقوط طائرة. ورد ابن التسعين: انكما من دون طموح بالمرة، شخصيا افضل ان يضربني بالرصاص زوج غيور.

وقرأت مرة عن انتشار حشرات دمرت المحاصيل، ثم قرات عن نصاب اخترع مبيدا للحشرات يتلف المحصول فتموت الحشرات من الجوع.

واخيرا فقد كان هناك الرجل الذي جلس في مطعم وقال للجرسون: انا مستعجل وليس عندي وقت للأكل، هات الفاتورة.

جهاد الخازن



هذه العجوز اسمها جاكلين كيندي

هل تصدق ان هذه السيدة كانت يوما محط انظار العالم . كانت زوجة رئيس الولايات المتحدة ، وكانت جميلة ، لكنها الآن وبعد وفاة زوجها الثاني اوناسيس تدخل بثبات مرحلة الشيخوخة .
اسمها : جاكلين كيندي اوناسيس !

«تقليعة» أمريكية تلغي براءة الأطفال

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :
التقليعات والصرعات في الولايات المتحدة لا حدود لها . فبعد مسابقات «ملكة جمال النساء» و«ملكة جمال الآنسات» و«ملكة جمال السوداوات» بعد كل ما سبق وغيره كثير ، تنتشر هذه الايام في الولايات المتحدة مسابقات «ملكة الاطفال» .

وتجري هذه المسابقات لاختيار اجمل طفلة من بين مجموع المتقدمات وتتراوح اعمار المتقدمات بين ٤ و٧ سنوات وما فوق حتى ١٢ سنة ، بل وبعض الامهات يبدين اصرارا عجيبا على ان تتقدم بناتهن للمسابقة وهن دون الثانية من العمر .

المفزع في عملية الاختيار انها تخضع لشروط مسابقات ملكات الجمال المعروفة من طول وعرض وابتسامة وحركات وازياء وبقية المستلزمات الاخرى . ومبعث الفزع لمن يشاهد مثل هذه المسابقات ان المتسابقات هن آخر من يعلم بالامر . ويبدين حركات تخرج عن طبيعة طفولتهن البريئة ، مما اثار انتقادات العديد من علماء نفس الاطفال والمربين وجمهور الآباء عامة ، الا الامهات اللواتي يدافعن عن ذلك ويرين فيه فخرا ومنفعة . ولم لا ؟ فان المستقبل ينتظرها لتدخل عالم البزنس وجمع المال .

بعض علماء النفس الذين ابدوا رأيهم في الموضوع رفضوا المسابقات جملة وتفصيلا لانها تتعارض والبراءة والطفولة واعتبروا هذا العمل مدخلا لافساد الطفلة في المستقبل وحرفا للاطفال عن امور مهمة هي الاصل فيما يجب ان ينشأوا عليه ، او كما نقول في تعابيرنا ادخالهن في سوق نخاسة من اجل الدولار .

الباعث على الاسى ليس في تقديرنا بل في تقدير معظم الاباء والامهات الامريكيات ان امهات المتسابقات يخضعن بناتهن لمراحل استعداد للمباراة لا تطيقها البالغات حتى ان بعض علماء النفس الذين علقوا على البرنامج الذي بثته احدى محطات التلفزيون الامريكية قال : «اعتقد ان الامهات يسقطن ما في انفسهن على بناتهن ويتوهمن انهن المتسابقات» . وقد اجابت احدى الامهات على ذلك بالايجاب .

ترى بعض الامهات ان اقل النتائج من المسابقة انها ستعد ابنتها في المستقبل ان لم تفز بلقب الملكة ، لتكون عارضة ازياء او فتاة لصورة غلاف .

جراحة مبتكرة للرجال فاقدي الرغبة بسبب الاجهاد

طوكيو - كونا : اوردت الانباء من محافظة توكوشيما في غرب اليابان بشرى للرجال في متوسط العمر الذين فقدوا «الرغبة» بسبب الاجهاد .

وافادت الانباء ان الدكتور اكيو ايماغاوا الجراح في مستشفى الصليب الأحمر في بلدة تاكاماتسو قد اعلن امس انه اجرى حتى الآن عمليات ناجحة لستة رجال وبذلك ساعدهم على استعادة قدراتهم العاطفية فيما يعتقد انها المحاولة الجراحية الأولى من نوعها في اليابان .

وذكر ايماغاوا للصحفيين ان الاسلوب الجراحي ينطبق فقط على المرضى الذين يعانون من مشكلة الوريد وانه ابسط كثيرا من استعمال قضيب سيليكون .

واشار الى وجود نوعين من العجز احدهما ناجم عن امراض منها مرض الحبل الشوكي والآخر متصل بالاجهاد العقلي .

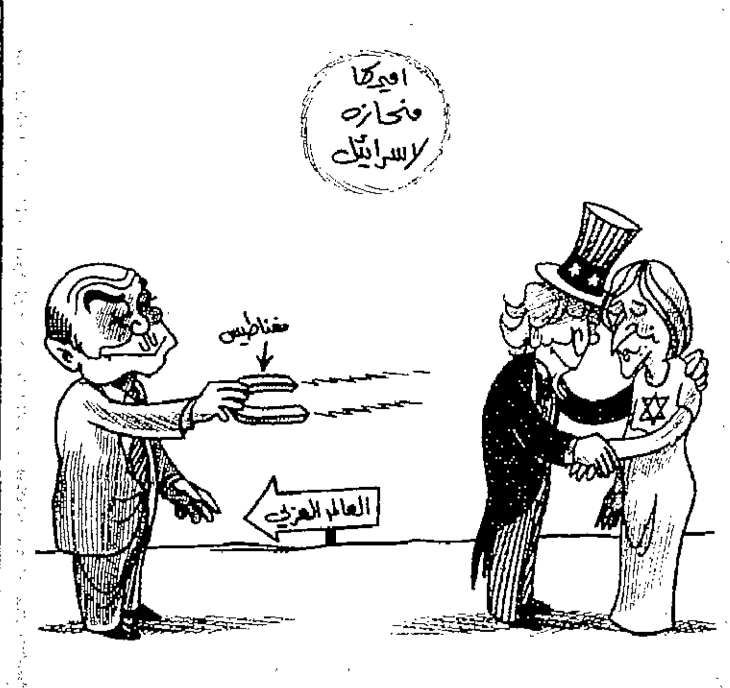
وقال ان احد مرضاه في الثامنة والأربعين من العمر قد فقد القدرة قبل اربعة اشهر من العملية الجراحية ولكنه استعادها تماما بعد ذلك .

ارتفاع نسبة المعمرين في ايطاليا

روما - كونا : ذكرت احصائية رسمية ان نسبة المعمرين في ايطاليا ارتفعت بشكل ملحوظ في الاعوام الخمسين الماضية بسبب التحسن في شروط ومستوى الحياة .

واشارت الى ان نسبة الايطاليين الذين يعمرون من ٧٠ سنة فما فوق قد ارتفعت من ٥,١ بالمائة الى ٨,٥ بالمائة من مجموع السكان في العالم .

كما ارتفع متوسط العمر من ٢٩,٦ بالمائة الى ٣٦,٢ بالمائة .



حبال الغسيل انقذت الصبي عاشق اليمامة

القدس المحتلة - أ ف ب : اراد صبي صغير ان يرى عن قرب البيض الذي وضعته يمامة فوق شرفة منزله الكائنة في الطابق الخامس بعمارة في بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة فكاد ان يفقد حياته .

فقد انحنى الاسرائيلي نيف سكاريا فوق الدرابزين واختل توازنه فسقط في الفراغ امام اصدقائه الذين اعتراهم الذهول، وذكرت صحيفة «هآرتس» ان حبال غسيل شرفة الشقة الكائنة اسفل شقته قد تلقفته .

واضافت الصحيفة ان الصبي تعلق بين السماء والارض وسط غسيل الجيران واحتفظ بهدوئه بصبر في انتظار وصول رجال المطافىء والبوليس الذين انقذوه بعد ان قاموا باكروبات شاقة .



لندن - «الشرق الاوسط» :
حكم امس الاول على البريطاني ريتشارد بولتون (٣٣ سنة) بالسجن ستة اشهر ، بعد ادانته بالاعتداء على احدى تلميذاته التي تبلغ من العمر ١٤ سنة . وقد اعترف الجاني وهو مدرس للعلوم بفعلته ، وبخرق القانون .

وبالطبع فقد ريتشارد وظيفته وسيعيش بعد خروجه من السجن من راتب زوجته .

ماتت نجمة السينما الصامتة في الثلاثينات

روشستر - وكالات الانباء: توفيت الممثلة لويز بروكس نجمة السينما الصامتة في الثلاثينات امس الاول على اثر اصابتها بأزمة قلبية في منزلها في روشستر في ولاية نيويورك عن عمر يناهز ٧٨ عاما .

وقد بدات لويز بروكس حياتها الفنية في السينما عام ١٩٢٥ واصبحت نجمة معروفة على اثر قيامها بدور البطولة في فيلم «فتاة من كل ميناء» من اخراج المخرج هوارد هوكس الذي توفي ١٩٧٧ .

وقامت الممثلة ببطولة اول فيلم اوروبي عام ١٩٢٩ تحت اشراف المخرج الالماني بابست وادت فيه دور «لولو» .

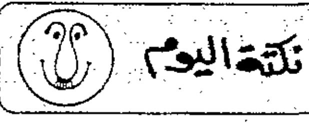
وكان آخر فيلم مثلته عام ١٩٣٨ ، ثم نشرت مذكراتها عام ١٩٨٢ بعنوان «لولو في هوليوود» .

انتشار التيفوئيد في اسرائيل

القدس المحتلة - ا. ف. ب : صرح المتحدث باسم وزارة الصحة الاسرائيلية بأن ٢٥ حالة تيفوئيد ظهرت في حيفا (شمالي فلسطين المحتلة) .

ووضع المرضى تحت المراقبة في احد مستشفيات حيفا .

واوضح المتحدث باسم وزارة الصحة أن عودة ظهور مرض التيفوئيد نجم عن تلوث مياه الشرب في منطقة الجليل اثر تلف مواسير الصرف الصحي .





انا الميكانيكي

- توقف المصعد برجل اخذ يصرخ حتى جاء حارس العمارة وقال له مطمئنا :
- لا تقلق لقد ارسلت في طلب ميكانيكي المصعد .
- الرجل : ولكنني انا الميكانيكي .

من القارىء
فهد الناصر الدرسوقي

مع قهوة الصباح

العلماء ينضمون إلى رجال الدين

الانسان هو سيد مخلوقات هذه الأرض، وهو اعظم كائن حي اودعه الله العقل والحكمة.. ولقد ظل الانسان له مثل هذه المكانة المحترمة في ظل الاديان. ولكن العلم الحديث بدأ اليوم ينال من مكانة الانسان.. ولذلك فان بعض رجال الطوائف الدينية في الولايات المتحدة الامريكية وقعوا عريضة مشتركة مرفوعة إلى الكونجرس الأمريكي طالبوا فيها بوقف بعض التجارب الخطيرة التي يجريها العلماء على الخلايا البشرية التي من شانها احداث تغيير على طبيعة الانسان وتكوينه.

ويقول أحد الموقعين إن التجارب الجارية اليوم في حقل البيولوجيا وعلوم الأحياء والخلايا قد تجاوزت حدود احترام الحياة وكرامة الانسان!

والواقع ان هذا النداء ليس الأول من نوعه. فلقد سبق لرجال الدين أن لفتوا نظر الحكومة الأمريكية منذ سنوات إلى هذه التجارب ونتيجة لذلك اصدر الرئيس السابق جيمي كارتر، قراراً بتاليف لجنة لدراسة هذه التجارب وتاثيرها على الجنس البشري.. وقد وضعت هذه اللجنة تقريرا جاء فيه ان التجارب يجب أن تستمر ولكن تحت اشراف دقيق من قبل الحكومة.

ولكن رجال الدين عارضوا هذا التقرير ولقد شرح احدهم اخطار هذه التجارب في كتاب صدر مؤخراً فيه ان خطأ واحدا يقع اثناء هذه التجارب يمكن أن يقود إلى كارثة عالمية أو إلى تغيير اساسي في حياة البشرية.

والواقع أيضاً - ان رجال الدين لا يعارضون التجارب التي تتناول احداث تغييرات لمقاومة الأمراض المعدية أو بعض الأمراض المتوارثة ولكنهم يعارضون التجارب التي تجري على الاجنة أو الخلايا التناسلية وعوامل الوراثة.

ويلاحظ ان بعض العلماء من الحائزين على جائزة نوبل قد انضموا مؤخرا إلى رجال الدين الذين حذروا من تمادي العلماء في التلاعب بالخلايا.. والاعتداء على المخلوقات.

عبد الله باجبير